

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



جامعة
الملك سعود
King Saud University



مجلة
الدراسات
الاجتماعية السعودية
Saudi Social Studies Journal
www.ssss.org.sa

العدد (١٢) ديسمبر ٢٠٢٣ م / جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

jsss@ksu.edu.sa

ر. د. م. د ٨٦٠٦-١٦٥٨



مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية العدد (١٢)، ص ص ١-١٣٦ ديسمبر ٢٠٢٣ م / جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ



المملكة العربية السعودية
الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية Saudi Social Studies Journal

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

دورية علمية محكمة

تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

العدد الثاني عشر

ديسمبر ٢٠٢٣ م / جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

(Saudi Social Studies Journal)

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. يعقوب الكندري	عضوا	أ.د. حمود بن فهد القشعان	عضواً
أ.د. اسماعيل نوري	عضواً	أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل	عضواً
أ.د. عبد الله بن محمد الفوزان	عضواً	أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم	عضواً
أ.د. عبد الله بن سعد الجاسر	عضواً		

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الشايع

مدير التحرير

د. عماد حمدي عبد الله

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري	عضوا	أ.د. سارة صالح الخمشي	عضواً
أ.د. نيل ماكنجي	عضواً	أ.د. تشارلز كاوجر	عضواً
أ.د. نايف بن محمد الصبحي	عضواً		

للمراسلة

الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية - مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

jsss@ksu.edu.sa

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

مجلة (علمية - دورية - محكمة) تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود، تنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل البحوث العلمية في مجالات الدراسات الاجتماعية، والتربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

الرؤية

تسعى المجلة أن تكون رائدة ومميزة في مجال النشر العلمي، وتصنّف ضمن أشهر أوعية النشر العربية والعالمية، وتكون إحدى المجلات المتميزة وفق معايير قواعد البيانات الدولية.

الرسالة

الإسهام العلمي من خلال دعم النشر العلمي للبحوث المحكمة في العلوم الاجتماعية والتربوية وعلم النفس والتربية الخاصة وفق معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف

- ١- تعزيز التنوع المعرفي بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على المستويين الإقليمي والدولي.
- ٢- تطوير المعرفة الاجتماعية والنفسية والإسهام في نشر المعرفة وتبادلها بما يخدم المجتمع ويحقق تقدمه.
- ٣- تلبية حاجة الباحثين؛ لنشر أبحاثهم وفق معايير التحكيم العلمي.

قواعد النشر

المواد المنشورة

تنشر المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، في حقل الدراسات الاجتماعية والتربية، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

تعليمات للباحثين:

- لا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع. لا مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لحصر ما بينها مثل: القوسين () والشولتين « » والشروطتين - -، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما.
- يرفق مع كل مادة مقدمة للنشر ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل منهما (٢٠٠ كلمة).
- تكتب بيانات الباحث (الاسم، الرتبة العلمية، التخصص، المؤسسة التعليمية: (القسم، الكلية، الجامعة، وعنوان المراسلة) باللغتين العربية والإنجليزية، في صفحة مستقلة في أول البحث ثم تتبع بصفحات البحث مفتوحة بعنوان البحث.
- لا يرد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث أو هوامشه أو قائمة مراجعه، صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وتستخدم بدلاً من ذلك كلمة «الباحث» أو «الباحثين»
- يُتبع كل مستخلص بكلمات مفتاحية Keywords تعبر عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، وذلك بعد بيانات الباحث وقبل الملخص في نسخته العربية والإنجليزية، ولا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
- تُستخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicals وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم ٢، مل، مجم، كجم، ق، %... الخ.
- يتم الإشارة إلى المراجع بنظام الاسم والتاريخ (name, date) داخل المتن ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل المتن. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً بقائمة مستقلة والمراجع الأجنبية بقائمة مستقلة أخرى أسفل منها ولا ترقم المراجع في قائمة المراجع نهائياً. ويكون ترتيب البيانات البليوجرافية على النحو التالي:
- أ- يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين باسم المؤلف والتاريخ ورقم الصفحة. أما في قائمة المراجع، فيكتب الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان الكتاب ينط مائل ثم بيان الطبعة. فمدينة النشر: ثم الناشر، ثم سنة النشر.
- مثال: المصري، وحيد عطية. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٥ هـ.
- ب- يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية العدد (١٢)، ص ص ١-١٣٦ ديسمبر ٢٠٢٣ م / جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان البحث كاملاً بين شولتين ” ”. فاسم الدورية مختصراً ببنط مائل، فرقم المجلد، ثم رقم العدد بين قوسين، ثم سنة النشر بين قوسين.

مثال: ففيها، أنيس بن حمزة. ”نمذجة تقطير خليط ذي نسبة تطاير عالية“. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الهندسية)، مجلد ١٥، العدد (١)، (٢٠٠٣م)، ١٣-٢٧.

ت- إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): فترتب في قائمة المراجع بذكر الاسم الأخير للباحث (اسم العائلة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى: فعنوان الرسالة، فدرجة الرسالة (رسالة ماجستير/دكتوراه)، فمكانها: البلد، القسم، الكلية، الجامعة، فالسنة). مثال: الكنانى، ظافر مشبب: الذات في النقد العربي القديم، رسالة دكتوراه، السعودية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

ث- تستخدم الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وعند الحاجة، يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام كتابة الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن (المتن).

- يتأكد الباحث من سلامة لغة بحثه، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية قبل إرساله.

- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة الملك سعود.

- يرسل للباحث نسخة إلكترونية وورقية واحدة فقط من عدد المجلة تتضمن بحثه المنشور.

إجراءات النشر:

- يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، واتباع الإجراءات المطلوبة.

- يُعد إرسال الباحث بحثه عبر موقع المجلة الإلكتروني تعهداً من الباحث/الباحثين بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

- لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

- تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.

- يرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه فإن اختلف رأيهما، أرسل إلى ثالث ويكون رأيه حاسماً.

- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها لإجراء التعديلات.

- عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

- يبلغ أصحاب البحوث المرفوض نشرها دون إبداء الأسباب

كلمة رئيس التحرير

باسم الله المولى الأجلّ سبحانه له الحمدُ في الأولى والآخرة، نستفتح بالذي هو خير، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيسعد هيئته تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية أن تضع بين يديك أيها القارئ الكريم العدد الثاني عشر من سلسلة إصداراتها، ملتزمين بالمنهج الذي حرصنا عليه من التدقيق والتحكيم العلمي الجاد؛ ونسأل الله العليّ القدير أن يتقبل منا أعمالنا، وسعينا؛ لنلبي طموحات الباحثين والقراء.

ويتضمن هذا العدد خمسة بحوث متنوعة، جاء البحث الأول بعنوان: «مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة» والبحث الثاني بعنوان: «تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم» والبحث الثالث بعنوان: «دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية» والبحث الرابع بعنوان: «التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض» والبحث الخامس بعنوان: «تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات»

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئته التحرير على جهودهم الموفقة، وزملائنا من المحكمين الذين أثرت ملاحظاتهم العلمية الدقيقة البحوث العلمية المقدمة، وإني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء حتى تحقق هذه المجلة الأهداف المرجوة وتواكب المستوى والأهداف النبيلة التي تسعى إليها الجامعة. كما نقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا المجلة وعاءاً لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة العلم والانتفاع به.

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبدالله الشايح

المحتويات

- أبحاث العدد ي
- مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة
د. إيناس عبيد الله سرور / أ. نورة محمد الغضية ١-٢٨
 - تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم
أ.د. سعيد ناصف / د. عثمان سراج الدين أحمد ٢٩-٥٦
 - دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية
د. نوال بنت عبد المحسن العبيان ٥٧-١٠٢
 - التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض
د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين ١٠٣-١٣٣
 - تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات
د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري ١٣٥-١٧٣

أبحاث العرد

مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

د. إيناس عبيد الله سرور

أستاذ مشارك، كلية علوم الإنسان والتصميم
قسم علوم الأسرة - بجامعة الملك
عبد العزيز.

جدة، المملكة العربية السعودية

أ. نورة محمد الغضبية

ماجستير اقتصاد منزلي تربوي
كلية علوم الإنسان والتصميم - بجامعة
الملك عبدالعزيز

جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص:

تُعَدُّ رعاية كبار السن في الأسرة أحد حقوقهم ومن وظائف الأسرة الاجتماعية، في ضوء ذلك هدفت الدراسة الحالية لتقديم تصور مقترح لمنصة تفاعلية مبنية على أسس علمية موجهة للقائمين على رعاية كبار السن في الأسرة، وتحديد مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن والمتعلقة بأنشطة الحياة اليومية في المحاور التالية (العلاقات الأسرية، والتغذية والصحة، والملبس والعناية الشخصية، والمسكن وإدارة الوقت) والكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية المتعلقة بكل من المعارف والمهارات، والموارد المادية والبشرية، ومهام الرعاية اليومية، وتم استخدام المنهج المختلط والمتضمن استمارة استطلاعية لاحتياجات كبار السن واستمارة تحليل محتوى المنصات الإلكترونية التفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية، واستبانة لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن وذلك من عينة قصدية بلغت (١٦٦) من مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن المقيمين في المنزل بمدينة جدة تم اختيارها بطريقة كرة الثلج.

أسفرت نتائج الدراسة عن التوصل لتصور مقترح لمنصة تفاعلية إلكترونية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن بناء على واقع ممارسات الرعاية المقدمة لكبار السن. وبينت النتائج أن ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن لمحور (العلاقات الأسرية) أقل مستوى من بقية خدمات الرعاية، في حين كانت أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية القصور في المعارف والمهارات التي تخص رعاية كبار السن، وأكدت الغالبية العظمى من العينة (٩٣٪) على أهمية وجود منصة إلكترونية تفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن.

في ضوء النتائج أوصت الدراسة بإعداد وتنفيذ المنصة التفاعلية لدعم جهود أفراد الأسرة الذين يقومون برعاية كبار السن، وتصميم برامج تدريبية من خلال الجهات المسؤولة لتقديم المعارف والمهارات لمقدمي الرعاية؛ للمساهمة في تعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن.

الكلمات المفتاحية: ممارسات الرعاية الأسرية، كبار السن، مقدمي الرعاية في الأسر، منصة، العلوم

الأسرية.

Suggested Platform to Enhance Family Care Practice for Older Adults from the Perspective of Family Caregivers in Jeddah

Abstract

Caring for the elderly in the family is one of their rights performed through social family functioning. This study aimed to propose an interactive platform for older adults caregivers and to explore their practices related to daily life activities in the following areas: family relations, nutrition and health, clothing and personal care, and housing and time management. The difficulties faced by senior care providers (knowledge and skills, material and human resources, and daily care) is also revealed.

The mixed approach was used, which included a survey directed to the elderly needs, a content analysis form of interactive electronic platforms for elderly caregivers, and a questionnaire for elderly caregivers from an intentional sample of (166) elderly caregivers who reside at home in Jeddah, selected by the snowball method.

A major result was an outline of an interactive platform based on best practices along with elderly caregivers' practices. The majority of the participants (93%) have emphasized the importance of an interactive platform. The least family care practices was related to family relations, while the most significant difficulties were related to the lack of knowledge and skills.

Considering the results, this study recommended designing and implementing an interactive platform to support the efforts of family members who care for the elderly and developing training programs through the responsible authorities to provide knowledge and skills to caregivers to contribute to the promotion of family care practices provided to the elderly.

Key words: family care, older adults, family caregivers, platform. family science.

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

المقدمة:

ومتنوعة على حالة كبير السن وتكثفه الشخصي والاجتماعي، والتي تُعزى أسبابها إلى عملية الكبر ذاتها، وفقدان الدخل والمكانة والأدوار الاجتماعية والأنشطة الحياتية المختلفة، وكل هذه المشكلات تتطلب رعاية وعناية خاصة (محمود، ١٩٩٣)، وأن الذبول البدني لدى المسن يرتبط بالضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها، وأن العوامل النفسية والاجتماعية غير الملائمة - كالعزلة، والضيقة الاقتصادي، والحرمان، والتجاهل، والإهمال - تؤدي دوراً كبيراً في التدهور النفسي والبدني لكبار السن (معمرية وخزار، ٢٠٠٩). وعندما يخفق المسنون في الاستمرار في علاقاتهم داخل بيئتهم الاجتماعية، فإن الأسباب تكمن في تلك البيئة وليس في كبر المسن، ومن ثم فإن الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها المسن، وخاصة علاقاته الاجتماعية وإدراكه لها، ونظرة المحيطين له بشكل إيجابي، تساهم - بقدر كبير - في تحديد صحته النفسية والجسمية (المرزوقي والإبراهيم، ٢٠١٢) (خلادي، ٢٠١٢)؛ ولذلك فإن توفير الخدمات الرعاية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية للمسن من خلال أسرته تُهيئه لحياة أفضل، وعيشة هنيئة مستقرة.

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥) إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠م سوف تتزايد نسبة كبار السن في العالم، وخاصة في الدول النامية، وقدرت المنظمة أن حوالي ٥٥٪ من أعداد المسنين سيكون في الدول العربية، وفي المملكة العربية السعودية من المتوقع أن يصل عدد كبار السن إلى خمسة أضعاف بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٥٠ وذلك من ٢ مليون (٥،٩٪ من إجمالي السكان) إلى ١٠،٥ مليون (٢٣،٧٪) (UNFPA, 2021). وبالإضافة إلى تلك الزيادة المتوقعة في نسب كبار السن عالمياً ومحلياً، فهناك تحول متسارع في أوضاع الأسرة من الكبيرة

تُعد الأسرة من أهم وحدات المجتمع لدورها الرئيس في المحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية ومن أهم وظائف الأسرة حماية أفرادها ورعايتهم، وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم المختلفة، وتوفير الرعاية والحماية للصغار حتى يكبروا ويرشدوا ويكوّنوا لهم أسراً، وتوفير الحياة الإنسانية الكريمة لكبار السن من الأجداد والآباء والأقارب التي ترحم ضعفهم، وتشد من أزرهم، وتحفظ كرامتهم، وتحميهم من اليأس، والعجز، والوحدة، واتفق كثير من العلماء على أن رعاية الإنسان في أسرته من أهم عوامل تنمية صحته الجسمية والنفسية (مرسي، ٢٠٠٨).

ويُعد كبار السن جزءاً من الأسرة، ولهم حقوق واضحة في الرعاية، وتلك الحقوق ليست توصيات أدبية، بل التزامات يجب القيام بها (النجار، ٢٠١٤)، حيث أوصى الله تعالى بالوالدين، وجعل الإحسان إليهما قرين عبادته، فقال في كتابه العظيم: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الإسراء، الآية: ٢٣]. ومن هنا، فإن كل أسرة مسؤولة عن رعاية أفرادها، ولا سيما كبار السن.

كبير السن هو من تجاوز الستين من عمره، ويزداد اعتماده على غيره لتدني وظائفه الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويختلف الاعتماد على الغير من كبير سن لآخر تبعاً لشخصيته، والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمعه (بلان، ٢٠٠٩)، واتفق معظم الأخصائيين المهتمين بقضايا المسنين على أن مشكلات عدم إشباع الحاجات، وتعطل تأدية الوظائف الاجتماعية، بالإضافة إلى سلسلة التغيرات الفسيولوجية (الصحية، والجسمية، والنفسية، والاقتصادية) التي تعكس آثارها بأشكال متعددة

والندوات، والدورات التي تهدف إلى زيادة الوعي
بمرحلة الشيخوخة، وأهم احتياجات كبار السن،
والتوعية المجتمعية (السنبل، ٢٠١٤؛ الداغج،
٢٠١٨).

أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت
احتياجات كبار السن بالمملكة العربية السعودية،
احتياج المسنين للمساندة الاجتماعية والنفسية
والتقدير من الآخرين، والاعتراف بقدراتهم
واحترام آرائهم (العنزي، ٢٠١٣)، والحماية من
الإساءة والإهمال والعنف (أبو هاشم، ٢٠٠٧).
وقد يكون من المؤلم أن يتجاوز الأمر ضعف تلبية
الاحتياجات، فقد اتضح من الأبحاث أن بعض
كبار السن يتعرضون في أسرهم للإساءة بأشكالها
المختلفة، وأبرزها الإهمال (الغريب والعود،
٢٠٠٧)، وعدم شعورهم بالراحة في السكن مع
أسرهم، وعدم الرضا عن معاملة أبنائهم وأفراد
الأسرة، وعدم الاهتمام بصحتهم وتوفير الغذاء
المناسب لوضعهم الصحي، وعدم الحرص على
نظافتهم الشخصية وتوفير الأدوية اللازمة لهم
باستمرار (النايلسي والعوامل، ٢٠١٣). وفي ضوء ما
توصلت إليه الدراسات التي تناولت المداخل النظرية
لظاهرة الإساءة لكبار السن، فقد ورد أن من أسباب
الإساءة إليهم: الضغوط التي تواجه مقدمي الرعاية،
وعدم كفاءة القائمين بالرعاية، ونقص المعلومات
والخبرات والمهارات التي تساعدهم على التعامل
مع كبار السن بشكل صحيح، وندرة البرامج
والخدمات، والنقص في الموارد والإمكانات التي
تقدم للقائمين بالرعاية (الغريب والعود، ٢٠٠٧).

وأكدت الندوات التي أقيمت حول المسنين على
أهمية توفير الرعاية، والدعم والحماية لكبار السن
في الحد من المشكلات التي يعانون منها، وضرورة
توعية أفراد الأسرة بتطوير الرعاية المقدمة لهم

الممتدة إلى النووية الصغيرة، والتي فرضت تغييرًا
في النسق القيمي المنظم للعلاقات الاجتماعية
والأسرية، وما تبع ذلك من ضعف وفتور في شكل
العلاقة بين الأجيال المتعاقبة؛ مما أسفر عن تغييرات
كبيرة تركت ظلالها على نمط ونوعية الحياة التي
يحيها بعض كبار السن (إبراهيم، ٢٠١٠؛ الحوتي،
٢٠١٠). وتعد هذه التغييرات تحديات فعلية تواجه
بعض الأسر العربية المسؤولة عن رعاية كبار
السن (Sinunu, Yount and El-afify, 2008).
وبالإضافة إلى وجود التحديات التي تواجه الأسرة
بشكل عام، والتي قد يكون لها أثر في أداء الأسرة
لأدوارها الاجتماعية، فهناك احتياجات لمقدم
الرعاية الأسرية الذي يقدم الرعاية لكبير السن
ويكون ملازمًا له بشكل خاص، ومعرفة هذه
الاحتياجات وتلبيتها يُعد عاملاً مهمًا في تجويد
عملية الرعاية الأسرية لكبار السن.

ومقدم الرعاية الأسرية لكبير السن بحاجة
إلى المعلومات والتدريب على المهارات،
وهو بحاجة أيضًا إلى الدعم المستمر، سواء
المادي أو المعنوي؛ للارتقاء بمستوى الرعاية،
(Silva et al., 2013). فقد جاء في نتائج دراسة
عبد القوي (٢٠١٨) حول جودة حياة مقدمي الرعاية
الأسرية وعلاقتها بمستوى رعايتهم لكبار السن، أن
هناك علاقة إيجابية بين جودة الحياة لمقدم الرعاية،
ومستوى الرعاية التي يقدمها لكبير السن. كما أشارت
بعض الأبحاث إلى أهمية زيادة الخدمات المقدمة
لمقدم الرعاية في المنزل، وتلبية كافة احتياجاته؛
وذلك لتحسين جودة حياته، والحد من أعباء
وضغوط الرعاية الملقاة عليه (Carretero et al.,
2009). وهناك وسائل متعددة لدعم مقدم الرعاية
عن طريق وسائل الإعلام التقليدي أو الاجتماعي،
من خلال جلسات الإرشاد الأسري، والمحاضرات،

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

- (حسن، ٢٠٠٠؛ وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٨).
- وبناء على استطلاع رأي قمنا به على عينة من المختصين والمهتمين في مجال رعاية المسنين، أشار (٦٠,٥٪) منهم أن الأسرة تلبي جزءاً بسيطاً من احتياجات كبار السن، وأجمع (٩٢٪) منهم على وجود صعوبات ومشكلات تواجه مقدمي الرعاية وتؤثر على مستوى الرعاية المقدمة لكبار السن في الأسر السعودية. ومن هنا، يتضح ندرة المنصات التوعوية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في الدول العربية بالرغم من احتياجاتهم للمعارف والمهارات، والدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تزايد أعداد كبار السن، والضغط المصاحبة، والتي قد تؤثر في كفاءة الوظيفة الاجتماعية للأسرة وتوزيع الأدوار، والتحويلات المتتابة في أنماط العلاقات الأسرية التي تشهدها الأسرة في المجتمع السعودي، كل ذلك يستدعي إجراء الدراسات في هذا المجال لدعم مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل، وتوفير مصادر للتعليم المفتوح؛ لمواجهة التحديات وتجويد الخدمات المقدمة لكبير السن وفي ضوء ذلك تناول الدراسة الحالية مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة.
- تساؤلات الدراسة:
- يمكن صياغة التساؤل الرئيس للدراسة الحالية كما يلي:
- ما التصور المقترح لمنصة تفاعلية لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية من أفراد الأسرة بمدينة جدة؟ ومن التساؤل الرئيس تتفرع التساؤلات التالية:
- ما مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية؟
 - ما أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية؟
 - ما أهم المحتويات المقترحة لمنصة تفاعلية لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة؟
 - ما الفروق بين متوسطات مستويات ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تُعزى لمتغير وجود مساعد لمقدم الرعاية؟
 - ما الفروق بين متوسطات مستويات الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تُعزى لمتغير وجود مساعد لمقدم الرعاية؟
- أهداف الدراسة:
- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- التعرف على مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية.
 - الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية.
 - التعرف على الفروق بين متوسطات مستويات ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تُعزى لمتغير وجود مساعد لمقدم الرعاية.
 - التعرف على الفروق بين متوسطات مستويات الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تُعزى لمتغير وجود مساعد لمقدم الرعاية.

رؤية ٢٠٣٠ والاستراتيجية الصحية الوطنية لصحة المسنين (٢٠١٧-٢٠٣٠). كما جرى إطلاق العديد من المشاريع والمبادرات في هذا المجال. ويولي مجلس شؤون الأسرة اهتماماً خاصاً بكبار السن، وقد شكل المجلس لجنة فنية حول كبار السن تتكوّن من المختصين والمهتمين بكبار السنّ لتعزيز التنسيق وتضافر الجهود للاستجابة لأولويات كبار السن (مجلس شؤون الأسرة والإسكوا، ٢٠٢١)، كذلك تفتح المجال للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول هذه المتغيرات بالدراسة.

الأهمية التطبيقية:

قد تساعد نتائج البحث الحالي وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، من خلال تقديم منصة تفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن، يمكن تفعيلها بناءً على واقع الرعاية لكبار السن في الأسر في مختلف الجوانب، والتركيز على نواحي القصور؛ للعمل على رفع مستوى الرعاية الأسرية لكبار السن. نتائج هذا البحث قد تفيد مخططي البرامج في مجال الأسرة وكبار السن في الإسهام في إعداد وتقديم برامج ودورات إرشادية تهدف إلى رفع كفاءة القائمين على رعاية كبار السن في الأسر والتركيز على احتياجاتهم؛ استناداً على أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية، سواء كانت صعوبات رعاية يومية، أو مهارية ومعلوماتية، أو مادية، في استطلاع رأي قامت به الباحثتان به على عينة من المختصين والمهتمين في مجال رعاية المسنين أشار (٦٠,٥٪) منهم أن الأسرة تلبي جزءاً بسيطاً من احتياجات كبار السن، وأجمع (٩٢٪) منهم على وجود صعوبات ومشكلات تواجه مقدمي الرعاية وتؤثر على مستوى الرعاية المقدمة لكبار السن في الأسر السعودية.

• تقديم تصور مقترح لمنصة تفاعلية مبنية على أسس علمية موجهة للقائمين على رعاية كبار السن في الأسر السعودية؛ للمساهمة في تحسين الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن.
فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة).

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في النواحي التالية (الأهمية النظرية، الأهمية التطبيقية):

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن المتغيرات ذات العلاقة برعاية كبير السن ومقدم الرعاية والتي لم تنل نصيباً من الدراسة بالقدر الكافي، كما تأمل الباحثتان أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة إلى التراكم المعرفي القائم ومصدر للمعلومات الهامة التي قد تسهم في وضع بعض الحلول للمشكلات التي قد تواجه القائمين على رعاية المسنين في الأسرة تحديداً أو مؤسسات الرعاية. كما تبرز أهمية عينة الدراسة من خلال اهتمام المملكة العربية السعودية بهذه الفئة، فقد بذلت الحكومة السعودية جهوداً ملحوظة ولتحسين جودة الحياة لكبار السن ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم، حيث أولت الاستراتيجيات المعتمدة اهتماماً بهذه الفئة، ومنها

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

(عبد القوي، ٢٠٠٨: ١٩٥).

حدود الدراسة:

• التعريف الإجرائي لمقدم الرعاية الأسرية لكبير السن: الأبناء أو مَنْ يقوم بدورهم في رعاية كبير السن بالمنزل، أو المساعدة في ذلك بدون مقابل مادي.

• كبير السن: «هو الشخص الذي تجاوز الستين من عمره، ويزداد اعتماده على غيره بازدياد تراجع وظائفه الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، ويختلف تبعًا لشخصية المسن، والمعايير الاجتماعية، والثقافية السائدة في المجتمع» (بلان، ٢٠٠٩: ٢١).

• التعريف الإجرائي لكبير السن: هو الشخص الذي تجاوز عمره خمسة وستين عامًا، ويحتاج إلى المساعدة في أداء أنشطة حياته اليومية؛ لتراجع وظائفه الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، وقدراته العقلية.

• صعوبات: (اسم) مفرد لها صُعوبة، وصُعوبة: مَشَقَّةٌ، عقبة، ما لا يمكن التغلُّب عليه (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤).

• التعريف الإجرائي لل صعوبات التي تواجه القائمين على الرعاية لكبار السن: هي مجموعة المعوقات والمشكلات التي تواجه القائمين على رعاية كبار السن بشكل مستمر، والتي قد تحدُّ أو تقلل من كفاءة الخدمات التي تُقدَّم لكبير السن.

• المنصات التعليمية الإلكترونية: «هي مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمتعلمين، والمعلمين، والآباء، وغيرهم من المشاركين في التعليم، المعلومات، والأدوات، والموارد؛ لدعم وتعزيز تقديم التعليم والإدارة» (الراشدي والسكران، ٦، ٢٠١٨).

تحدد الدراسة بعدد من الحدود منها الحدود الموضوعية وتتمثل في مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة، والحدود البشرية وهي أفراد الأسرة البالغون الذين يقدمون الرعاية الدائمة لكبار السن في المنزل، والحدود المكانية وتتمثل في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، أما الحدود الزمانية فتتمثل في العام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات، نتناول فيما يلي التعريف العلمي والإجرائي لكل مصطلح منها:

• الرعاية الأسرية لكبار السن: «هي مجموعة الأنشطة والمجهودات التي تبذلها الأسرة في رعاية المسن جسميًا، وغذائيًا، واجتماعيًا، ونفسيًا، واقتصاديًا، وسكنيًا، ودينيًا» (سالم والصفدي، ٢٠٠٨: ٧٣).

• التعريف الإجرائي لممارسات الرعاية الأسرية لكبار السن: هي الأنشطة التي يقوم بها فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، وتقدَّم لكبير السن بغرض مساعدته في أنشطة حياته اليومية في المجالات التالية: العلاقات الأسرية، التغذية والصحة، الملابس والعناية الشخصية، المسكن وإدارة الوقت.

• مقدم الرعاية الأسرية لكبير السن: «هو أي شخص بالغ من أفراد أسرة المسن يتولى تقديم الرعاية الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية للمسن داخل الأسرة أو في المنزل بدون مقابل»

كافة المناطق الإدارية في المملكة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧).

في دراسة قام بها (الدبل، ٢٠١٨) عن رعاية كبار السن في الأسرة السعودية توصل إلى أن من أهم جوانب الرعاية الأسرية، والتي تتنوع لتشبع حاجات كبار السن المختلفة الاهتمام بتقديم الرعاية الشخصية اليومية، مثل: المأكل، والمشرب، والملبس، وبقية أنشطة الحياة اليومية الأخرى، مثل: حسن التعامل مع كبير السن بأسلوب إنساني، وتحمل تقلباته النفسية الخارجة عن إرادته غالبًا، ومتابعة حالته النفسية، وإظهار التودد والتكريم له ولمكانته، ومساعدته في تسهيل أداء العبادات، وتيسير اطلاعه على أحداث الحياة اليومية، وتحقيق رغبته في الاجتماع بالعائلة والأصدقاء والتواصل معهم، وعدم معارضته في رغبته بالثقيد بالعبادات والتقاليد الاجتماعية الحميدة، والحرص على ممتلكاته، وعدم التجاوز والإسراف في استهلاكها.

وأظهرت نتيجة دراسة أبو هاشم والتي تناولت احتياجات كبار السن بالمملكة العربية السعودية إلى احتياج المسنين للمساندة الاجتماعية والنفسية والتقدير من الآخرين، والاعتراف بقدراتهم واحترام آرائهم، والحماية من الإساءة والإهمال والعنف (أبو هاشم، ٢٠٠٧).

٢- دراسات تناولت ضغوط مقدم الرعاية الأسرية لكبار السن:

في دراسة قام بها كارييرو وآخرون في إسبانيا حول النظريات والنتائج للبحوث حول مفهوم عبء الرعاية وأثره على مقدمي الرعاية لكبار السن، تمت الإشارة إلى أنه قد تصعب معرفة مصدر هذه الضغوط بشكل منفصل تمامًا؛ لتداخل العوامل المؤثرة عليها،

• التعريف الإجرائي للمنصة التفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن: هي بيئة تفاعلية تتمثل في موقع أو تطبيق إلكتروني يوظف التقنية التكنولوجية في تقديم محتوى مثل: نص، أو فيديو، أو صور، أو غيرها، ويُوفّر لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن بهدف توفير الدعم والمساعدة لهم، وبمكّنتهم من المشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات في سبيل تحسين نوع الرعاية التي يقدمونها لكبار السن.

الدراسات السابقة:

تم جمع الأدبيات والدراسات السابقة من العلوم المختلفة التي تركز على كبار السن من حيث الخصائص والاحتياجات والرعاية كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأسرة، فعلم النفس يهتم بالفرد المسن وخصائصه وراحته النفسية، وعلم الاجتماع يهتم بالمؤسسات المدنية التي تقدم الخدمات والرعاية، أما علم الأسرة يلقي الضوء على أدوار أفراد الأسرة ومنها المسن والعلاقات الديناميكية التي تؤثر وتتأثر بوجود كبير السن في الأسرة.

الدراسات التالية تناولت الرعاية الأسرية لكبار السن وضغوط مقدم الرعاية الأسرية لكبار السن واحتياجات مقدم الرعاية الأسرية لكبار السن، وفيما يلي سرد لأبرز هذه الدراسات وفقا لعدد من المحاور:

١- دراسات تناولت الرعاية الأسرية لكبار السن:

في دراسة مسحية بهدف تقييم واقع كبار السن في المملكة العربية السعودية للفئة العمرية من (٦٥) عامًا فما فوق باختلاف خصائصها الاجتماعية والديموغرافية، وُجد أن (١٦٢٥١٢) مسنًا تقدّم لهم المساعدة من قبل أفراد أسرهم، علمًا بأن الدراسة أجريت على (٣٣٥٧٥) أسرة موزعة في

د. إيناس عبید الله سرور/ أ. نورة محمد الغضیة: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

وأشارت كذلك إلى أهمية زيادة الخدمات المقدمة لمقدم الرعاية في المنزل، وتلبية كافة احتياجاته، وخاصة الجانب النفسي منها؛ وذلك لتحسين جودة حياته، والحد من أعباء وضغوط الرعاية Carretero (et al., 2008).

وأشارت كذلك إلى أهمية زيادة الخدمات المقدمة لمقدم الرعاية في المنزل، وتلبية كافة احتياجاته، وخاصة الجانب النفسي منها؛ وذلك لتحسين جودة حياته، والحد من أعباء وضغوط الرعاية Carretero (et al., 2008).

في دراسة أجرتها الباحثة النابلسي والعوامل (2013) عن أنماط الإساءة الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم على عينة من المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين في الأردن، وكان من أبرز أشكال الإساءة التي كان يتعرض لها كبار السن في أسرهم: فقدان الراحة في السكن مع أبنائهم، وافتقارهم لتقدير واحترام أفراد أسرهم، وانعدام الرضا عن رعاية أبنائهم لهم، والقصور باتباع أنظمة صحية لا تناسب حالتهم، وعدم الحرص على تناولهم لوجباتهم، وإهمال نظافتهم الشخصية، وافتقار إحساسهم بالرضا من تعامل أبنائهم معهم، وغياب احترام رغباتهم في التواصل مع أصدقائهم.

في دراسة أجرتها الباحثة النابلسي والعوامل (2013) عن أنماط الإساءة الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم على عينة من المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين في الأردن، وكان من أبرز أشكال الإساءة التي كان يتعرض لها كبار السن في أسرهم: فقدان الراحة في السكن مع أبنائهم، وافتقارهم لتقدير واحترام أفراد أسرهم، وانعدام الرضا عن رعاية أبنائهم لهم، والقصور باتباع أنظمة صحية لا تناسب حالتهم، وعدم الحرص على تناولهم لوجباتهم، وإهمال نظافتهم الشخصية، وافتقار إحساسهم بالرضا من تعامل أبنائهم معهم، وغياب احترام رغباتهم في التواصل مع أصدقائهم.

ورد في المسح الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية أن (8, 83٪) من كبار السن السعوديين يطلبون مساعدات مادية من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (الهيئة العامة للإحصاء، 2017).

في دراسة مسحية للداعج (2018) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الخرف في منطقة الرياض، وقد طبقت على (141) أسرة، أظهرت نتائجها أن من أهم الضغوط والمشكلات التي تواجه مقدم الرعاية الأسرية لكبار السن: المعاناة من عدم وجود المساندة الاجتماعية، وضيق الوقت الخاص لمقدم الرعاية الأسرية، ومحدودية الزيارات والتواصل مع الأقرباء.

في دراسة ميدانية للعريفي والبرديسي تناولت الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية في مدينة الرياض، شملت عينة قصدية مكونة من (60) أسرة يقيم معها كبير سن، أظهرت النتائج موافقة أفراد العينة بمتوسط (92, 1) على مواجهتهم لصعوبات اقتصادية، وكان من أهمها أن السكن لا يتناسب مع احتياجات كبير السن، مما يدل على أن الأسر التي ترعى مسناً تعاني من ظروف اقتصادية تنعكس

3- دراسات تناولت احتياجات مقدم الرعاية الأسرية لكبار السن:

ورد في دراسة استعراضية تكاملية قام بها سيلفا وآخرون (Silva et al., 2013) لتحديد

- السعودية تقع على عاتق أفراد الأسرة.
- أن مقدمو الرعاية يمرون بضغط متعلقة بالرعاية اليومية.
- من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها عن الاحتياجات المهمة التي يوصي بتلبيتها لمقدمي الرعاية الأسرية: الحاجة إلى المعلومات، والتدريب على المهارات للارتقاء بمستوى الرعاية المقدمة من قبلهم، وهم بحاجة أيضًا إلى الدعم المستمر، سواء المادي أو المعنوي.
- اقتصرت الدراسات السابقة التي أجريت في المملكة على وجه الخصوص على تشخيص الضغوط التي يتعرض لها القائمين على رعاية كبار السن واحتياجاتهم ولم توجد دراسة - في حدود ما تم الاطلاع عليه - قدمت مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن وهذا ما يميز الدراسة الحالية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم الاستبيان والمنصة المقترحة.
- تعددت المتغيرات المرتبطة بموضوع رعاية كبار السن في المنزل فمنها ما يتعلق بكبير السن كالاهتمام بتقديم الرعاية الشخصية اليومية، مثل: المأكل، والمشرب، والملبس، وبقية أنشطة الحياة اليومية الأخرى، وحسن التعامل مع كبير السن بأسلوب إنساني، وتحمل تقلباته النفسية الخارجة عن إرادته غالبًا، ومتابعة حالته النفسية، وإظهار التودد والتكريم له ولمكانته. ومن المتغيرات ما يتعلق بمقدم الرعاية مثل المعلومات والتدريب على المهارات والدعم المستمر سواء المادي أو المعنوي.

آثارها على أفرادها، وكان من أبرز الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مقدمي الرعاية هو أن رعاية كبار السن لديهم تأخذ معظم وقتهم، وانسحابهم من المناسبات الاجتماعية بسبب انشغالهم بدورهم في رعاية كبير السن (العرفي والبرديسي، ٢٠١٨).

فيما يخص احتياج مقدمي الرعاية للمهارات، فقد أوصت الدراسة المسحية لعبد القوي (٢٠١٨) والتي طبقت على (٦٠) من مقدمي الرعاية الأسرية في المنزل، بضرورة تأهيل مقدمي الرعاية لذويهم المسنين، من خلال تقديم دورات تدريبية عن مشكلات المسنين، وسبل التعامل معهم ورعايتهم، وفي جانب الدعم المادي، والمعنوي، فقد رأت الداعج (٢٠١٨) في دراستها المسحية التي أجرتها على (١٤١) أسرة ترعى مسنًا مصابًا بالخرف في المملكة العربية السعودية، أنه يمكن إيجاد نظام حوافز، سواء كانت مادية، أو معنوية، تُقدّم للأسر التي ترعى مسنًا من قبل الهيئات والمؤسسات التي تدعم رعاية كبار السن.

كما قام المركز السعودي لاستطلاع الرأي العام بطلب من مركز شؤون الأسرة باستطلاع الرأي العام لتحديد مدى معرفة المواطنين بالخدمات والبرامج المقدمة لكبار السن، وطبق استطلاع الرأي على عينة بأسلوب العينة البسيطة العشوائية التي تكونت من (٢٧٣٦) مواطنًا بعمر (١٥) فأكبر، وأظهرت نتائج الاستطلاع أن (٨٠٪) من أفراد المجتمع لا يعلمون بوجود الخدمات والبرامج الواردة في دليل الخدمات المقدمة من القطاعات لكبار السن (مجلس شؤون الأسرة، ٢٠١٩).

تعليق عام على الدراسات السابقة: من الدراسات السابق عرضها يتضح ما يلي:

- أن مسؤولية دعم ومساعدة كبار السن في الأسر

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط باعتباره المنهج المناسب لفهم مشكلة من مشكلات البحث عن طريق جمع وتحليل ومزج البيانات الكمية والكيفية في دراسة واحدة (أبو علام، ٢٠٠٧) حيث سعى البحث الحالي للكشف عن ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من وجهة نظر مقدمي الرعاية في الأسر، وأبرز الصعوبات التي تواجههم، ومبريات مقدمي الرعاية حول منصة تفاعلية إلكترونية لتعزيز مستوى الرعاية وذلك بعد تحليل عدد من المنصات التفاعلية الموجهة لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن، عن طريق المزج بين أدوات جمع البيانات الكمية كما في استمارتي استطلاع الرأي لكبار السن واستبانة مقدمي الرعاية والبيانات النوعية كما في استمارة تحليل محتوى المنصات المخصصة لمقدمي الرعاية لكبار السن.

أ- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: مقدمو الرعاية بالأسر السعودية في مدينة جدة، الذين يراعون كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) واحداً أو أكثر رعاية دائمة، ويحتاجون إلى المساعدة في القيام بأنشطة حياتهم اليومية. ويصعب تقدير حجم مجتمع الدراسة، ولكنها

تتبع فئة المجتمعات الكبيرة حيث كانت التوقعات في عام ٢٠٢١ ان يبلغ إجمالي عدد المسنين في المملكة مليوني مسن (UNFPA, 2021) علماً بأن ثقافة المجتمع السعودي وقوة الروابط بين الآباء والأبناء تدعم بقاء كبير السن مع أسرته، وحديثاً (٢٠٢٢) صدر قرار من مجلس الوزراء بالموافقة على نظام حقوق كبير السن ورعايته والمتضمن عدد من المواد المرتبطة بحقوق كبير السن.

عينة الدراسة: العينة المستهدفة لمجتمع الدراسة وفق جداول تحديد العينة يبلغ تقريباً (٣٨٠) فرداً، ولكن بلغت عينة الدراسة الفعلية (١٦٦) فرداً من أفراد الأسرة من الأبناء، أو من ينوب عنهم في تقديم الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل بمدينة جدة والذين تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج وذلك لتسهيل عملية الوصول إلى أفراد عينة الدراسة، حيث أن عينة كرة الثلج هي الطريقة المستخدمة عندما يصعب الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة (Naderifar et al., 2017).

والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة وفقاً لبعض البيانات العامة لمقدمي الرعاية:

جدول (١): توزيع عينة مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل

بمدينة جدة وفقاً للبيانات العامة لمقدمي الرعاية

النسبة %	التكرار	البيانات العامة	
٧٩,٥	١٣٢	نعم	مقدم الرعاية الرئيسي
٢٠,٥	٣٤	لا	
٧٠	١١٦	ابن وابنة	صلة القرابة بكبير السن
٣٠,١	٥٠	غير ذلك	

النسبة %	التكرار	البيانات العامة	
٣,٥	٥	أقل من ٢٠	الفئة العمرية
١٢,٧	٢١	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥	
١٥,١	٢٥	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠	
١٢,٧	٢١	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥	
١٤,٥	٢٤	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠	
٤٢,٢	٧٠	من ٤٠ سنة فأكثر	
٤٢,٢	٧٠	متفرغ	المهنة
٥٧,٨	٩٣	غير متفرغ	
٦,٠	١٠	متوسط فأقل	المؤهل العلمي
٢٢,٩	٣٨	ثانوي	
٦٠,٢	١٠٠	جامعي	
١٠,٨	١٨	دراسات عليا	
٥٤,٢	٩٠	دائمًا	مدى تلقي المساعدة في الرعاية
٢٩,٥	٤٩	أحيانًا	
٦,٦	١١	نادرًا	
٩,٦	١٦	إطلاقًا	

١- استمارة استطلاع للرأي لاحتياجات كبار السن:
إعداد الباحثان

تم تصميم استمارة استطلاع رأي ورقي موجهة لكبار السن؛ لتحديد أهم احتياجات كبار السن لممارسات الرعاية الأسرية المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية في ضوء مقياس (Manfred Max-Neef) للاحتياجات الإنسانية الأساسية: (الحاجة للبقاء، الحاجة للعاطفة، الحاجة للحماية، الحاجة للمشاركة، الحاجة لإثبات الهوية، الحاجة للفهم، الحاجة للترفيه، الحاجة للإبداع، الحاجة للحرية)،

يتضح من الجدول السابق أن (٧٠٪) ممن يقدمون الرعاية لكبير السن في المنزل هم من الأبناء، و(٤٢٪) من أفراد العينة هم في سن (٤٠) سنة فأكثر، و(٥٨٪) من مقدمي الرعاية موظفون، و(٦٠٪) ممن يقدمون الرعاية لكبير السن في المنزل جامعيون، و(٥٤٪) ممن يقدمون الرعاية لكبير السن في المنزل دائمًا يتلقون المساعدة من شخص آخر في الأسرة بشكل دائم.

ج - أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

د. إيناس عبید الله سرور/ أ. نورة محمد الغضیة: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

عن جهات تقدم خدمات وفعاليات في المجال، واستشارات، ومحركات بحث، ومكتبات، وغيرها، ومتجر إلكتروني، ومنصة تبرعات، بالإضافة إلى وسائل التواصل مع منسوبي المنصات.

٣- استبانة لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن:

لتحديد مستوى ممارسات الرعاية المقدمة من قِبَل الأسرة لكبار السن، وتحديد أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية، والكشف عن مرئيات العينة عن التصور المقترح للمنصة التفاعلية، تم تصميم استبانة إلكترونية تكونت من أسئلة مغلقة، وبعض الأسئلة المفتوحة في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة، ونتائج استمارة استطلاع الرأي التي استهدفت كبار السن، واستمارة تحليل محتوى المنصات. تكونت الاستبانة من أربعة محاور رئيسية هي:

- المحور الأول: بيانات عامة: تنقسم إلى جزأين: جزء خاص ببيانات عن مقدم الرعاية، وجزء خاص ببيانات عن كبير السن.

- المحور الثاني: يهدف إلى الكشف عن مستوى ممارسات الرعاية الأسرية التي يقدمها أفراد الأسرة لكبير السن في المنزل من وجهة نظر مقدمي الرعاية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - لا تقدم مطلقًا)، حيث إن (١) تعني: دائمًا، و(٥) تعني: لا تقدم مطلقًا، وقد احتوى هذا المحور على (٤) أبعاد، اشتملت على (١٥) عبارة تمثل ممارسات الرعاية المتوقع أن تقدمها الأسرة لكبار السن فيما يتعلق بأنشطة الحياة اليومية داخل المنزل، وكان توزيعها كالتالي: (٦) عبارات لبعث العلاقات الأسرية، و(٥)

وكانت المحاور تعكس مجالات علوم الأسرة: (العلاقات الأسرية، التغذية والصحة، الملابس، والعناية الشخصية، المسكن وإدارة الوقت)، وتكونت استمارة استطلاع الرأي من قسمين:

الأول: معلومات عامة عن كبير السن تشمل: (الجنس - السن - مكان الإقامة - الوضع الصحي العام)، مع إتاحة الفرصة للاستعانة بشخص آخر لملء الاستمارة في حال تعذر ذلك على كبير السن.

الثاني: (١٢) عبارة تعبر عن احتياجات كبير السن للرعاية الأسرية، ويطلب من المستجيب أن يختار الرقم الذي يصف مدى احتياجه باستخدام مقياس ليكرت خماسي التدرج من (١) إلى (٥)، حيث إن (١) تعني: لا أحتاج مطلقًا، و(٥) تعني: أحتاج بشدة.

وتم تحكيم الاستمارة من قِبَل (٣) مختصين في المجالات ذات العلاقة: (أصول تربية، طب مسنين، علوم تعمر)؛ لإبداء رأيهم في مدى وضوح صياغة العبارات ومناسبتها للعينة، ومدى ارتباط العبارات بكل الاحتياجات الإنسانية الأساسية وفقًا لمصنوفة (Manfred Max-Neef)، وإجراء التعديلات اللازمة.

٢- استمارة تحليل محتوى المنصات الإلكترونية التفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية:

لبناء التصور المقترح للمنصة التفاعلية في هذه الدراسة، قامت الباحثان ببناء استمارة لتحليل محتويات عدد من المنصات الإلكترونية التفاعلية الأجنبية الموجهة لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن، والتي هدفت إلى معرفة أنواع المنصات والكشف عن أهم محتوياتها المقدمة لمقدمي الرعاية مثل: الدورات التدريبية والدروس، ومعلومات

البيانات الأولية، وكذلك إعادة صياغة بعض العبارات في المحورين: الممارسات والصعوبات، ودمج بعض العبارات في محور الصعوبات لتداخلها.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المحور، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول ٢: معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبانة مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن

المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبير السن في المنزل التي يقوم بها أفراد الأسرة.	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢
الصعوبات التي قد تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل.	٠,٦٩١	٠,٠٠٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الدراسة بالدرجة الكلية للاستبيان جاءت بقيم (٠,٢٤٢) للمحور الأول، و(٠,٦٩١) للمحور الثاني، وكانت جميعها دالة إحصائية عن مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستبانة.

■ ثبات الاستبيان: تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha α)، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مقدم رعاية، وقد تم

عبارات لبعدها المسكن وإدارة الوقت، و(٢) لكل من التغذية والصحة، ومحور الملابس والعناية الشخصية، وتم تحديد عدد العبارات بناء على أهم احتياجات كبار السن لممارسات الرعاية الأسرية حسب منظور كبار السن، وفقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان.

- المحور الثالث: يهدف إلى الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه مقدم الرعاية أثناء قيامه بدوره في رعاية كبير السن، واشتمل المحور على (٣) أبعاد رئيسية، وكانت الصعوبات متعلقة بما يلي: (المعارف والمهارات، الموارد المادية والبشرية، الرعاية اليومية)، بواقع (٤) عبارات لكل بُعد باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا أواجه مطلقاً)، حيث إن (١) تعني: دائماً، و(٥) تعني: لا أواجه مطلقاً، مع إتاحة الفرصة لإضافة صعوبات أخرى من منظور مقدمي الرعاية.

- المحور الرابع: يهدف إلى التعرف على منظور مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن حول أهمية وجود منصة إلكترونية تفاعلية لتعزيز ممارساتهم في رعاية كبار السن، بالإضافة إلى تفضيلاتهم للمحتويات المقترحة للمنصة.

التحقق من صدق وثبات استبانة مقدمي الرعاية:

■ صدق الاستبانة: وتم التحقق منه بطريقتين هما:

أ- الصدق الظاهري: وزعت الاستبانة على (٥) مختصين في المجالات ذات العلاقة (علم اجتماع، طب مسنين، علوم تعمر، علم نفس، خدمة اجتماعية)؛ لإبداء رأيهم في مدى وضوح صياغة العبارات، ومدى انتمائها للمحاور الرئيسية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض

د. إيناس عبید الله سرور/ أ. نورة محمد الغضیة: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

الأسرية لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية، و المحتويات المقترحة لمنصة تفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل.

-تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين متوسطات مستويات ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن التي تُعزى لمتغير وجود مساعد لمقدم الرعاية، والمقارنة بين متوسطات مستويات الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن التي تُعزى لمتغير وجود مساعد لمقدم الرعاية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول: والذي ينص على «ما مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية؟»

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن والمتعلقة بأنشطة الحياة اليومية ومحاورها الأربعة لدى عينة من مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في مدينة جدة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن والمتعلقة بأنشطة الحياة اليومية من منظور مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في مدينة جدة

استبعادها من العينة الكلية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٣): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن في المنزل.	١٥	٠,٨٧٣
الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل.	١٢	٠,٨٩٦
الثبات العام للاستبيان	٢٧	٠,٧٠٠

يتضح من جدول (٣) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة بلغ (٠,٧٠٠) لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما بلغ ثبات المحور الأول (٠,٨٧٣)، وثبات المحور الثاني (٠,٨٩٦)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي، والذي اعتمد (٠,٧٠) كحد أدنى للثبات (Nunnally & Bernstein, 1994).

د- الأساليب الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الرسوم البيانية) للتعرف على مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن في المنزل المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية، و أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية

الانحراف	المتوسط الحسابي	الممارسات المقدمة لكبار السن في الأسرة	المحور
٠,٦٩	٤,٦٦	(١) القيام بمهام الدعم الصحي والمساعدة لكبير السن.	التغذية والصحة
٠,٨٢	٤,٤٥	(٢) تقديم طعام يتناسب مع احتياجات كبير السن الغذائية وذوقه.	
٠,٦٢	٤,٥٥	المتوسط الحسابي للمحور	
٠,٨١	٤,٦١	(٣) الاعتناء بنظافة وترتيب ملابس كبير السن.	الملبس والعناية
٠,٩٨	٤,٤٦	(٤) العناية بمظهر كبير السن الشخصي.	
٠,٨٣	٤,٥٤	المتوسط الحسابي للمحور	
٠,٨٩	٤,٤٩	(٥) متابعة غرفة كبير السن من حيث نظافتها وتهويتها وتعريضها لأشعة الشمس.	المسكن وإدارة الوقت
٠,٩٤	٤,٣٠	(٦) مراعاة تصميم الأثاث وترتيب المفروشات وفق ما يتناسب مع احتياجات كبير السن.	
١,٠٥	٤,٢٨	(٧) توفير وسائل الأمن والسلامة في مسكن المسن.	
١,١٧	٤,٠٧	(٨) توفير مواد لشغل أوقات الفراغ لكبير السن توافق ذوقه واختياراته.	
١,٣٢	٣,٥٧	(٩) تشجيع كبير السن على ممارسة هواياته وهواياتها.	
٠,٧٨	٤,١٤	المتوسط الحسابي للمحور	
١,٠٧	٤,٢٩	(١٠) الاستماع لإنجازات وخبرات كبير السن في الحياة وتقديرها.	العلاقات الأسرية
١,٠٧	٤,٢٤	(١١) إظهار رغبتهم في مشاركة كبير السن لهم بالاجتماعات والأنشطة الأسرية.	
١,٠٨	٤,١٩	(١٢) التعبير عن حبهم لكبير السن بالأقوال.	
٠,٩٢	٤,١١	(١٣) تخصيص وقت لتمضية مع كبير السن.	
١,٠٥	٤,٠٦	(١٤) إعطاء كبير السن صلاحيات اتخاذ القرارات في الأمور التي تخصه.	
١,١١	٣,٨٩	(١٥) الأخذ برأي كبير السن فيما يتعلق بالأمور الأسرية والأحداث العامة.	
٠,٧٧	٤,١٣	المتوسط الحسابي للمحور	
٠,٦١	٤,٢٥	المتوسط الحسابي العام لجميع المحاور	

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

الصحي، وعدم توفير الغذاء الصحي له، وعدم تناول وجباته بانتظام، وعدم الحرص على نظافته الشخصية، وعدم توفير الأدوية اللازمة لمرضه باستمرار.

- من الجدول السابق أيضا يتضح أن أقل مستوى من محاور الممارسات المقدمة لكبار السن ما يتعلق بالعلاقات الأسرية، وهذا ما يتقارب مع نتائج دراسة أبو هاشم (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن أبرز احتياجات المسنين هي (الحاجة إلى مناخ نفسي مريح، والتعايش السلمي مع المحيطين، والمساندة النفسية وتقدير واحترام المحيطين، والمعيشة في سكن مناسب، والحاجة لبرامج ثقافية للمسنين).

- وأخيرا يتضح من الجدول السابق أن أقل الممارسات تكرارًا هي تشجيع كبير السن على ممارسة مواهبه وهواياته بمتوسط (٣,٥٧)، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة الدبل (٢٠١٨) سابقة الذكر، حيث كان أقل متوسط في الخدمات المقدمة لكبار السن في الرياض يقع ضمن الخدمات الترفيهية التي تقدم لكبار السن في الأسرة.

التساؤل الثاني: والذي ينص على «ما أبرز الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل؟»

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن ومحاورها الثلاثة (صعوبات متعلقة بالمعارف والمهارات، وصعوبات متعلقة بالموارد المادية والبشرية، وصعوبات متعلقة بمهام الرعاية اليومية) لدى عينة من مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في مدينة جدة ، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

يتضح من جدول (٤) الخاص بتحليل الاستجابات لممارسات الرعاية الأسرية لكبير السن في المنزل، التي يقوم بها أفراد الأسرة من منظور مقدم الرعاية ما يلي:

- المتوسط العام لتقديرات ممارسات الرعاية المقدمة لكبار السن في الأسرة للمحاور الأربعة: (العلاقات الأسرية، والتغذية والصحة، والملبس والعناية الشخصية، والمسكن وإدارة الوقت) هو (٤,٢٥)، ويُعد هذا مستوى مرتفعًا، ولعل ذلك يُعزى إلى أن (٨٣,٧) من مقدمي الرعاية الأسرية - عينة الدراسة - يتلقون مساعدة من بقية أفراد الأسرة، وبدل أيضًا على اهتمام أفراد الأسرة برعاية كبار السن، حيث إن التوجيهات الشرعية تحث على الاهتمام بكبار السن ورعايتهم، وتشير إلى أن ذلك من واجب الأبناء في الأسرة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الدبل (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن أغلب الخدمات التي تقدمها الأسرة لكبار السن كانت بمستوى فوق المتوسط في المجالات التالية: (النظافة، اللبس، التغذية، المعالجة والدواء، المساعدة في التنقل، المعونة المالية، الاستماع والمحادثة، احترام كبير السن، الرعاية النفسية داخل الأسرة).

- أما بالنسبة لأعلى مستوى من محاور الممارسات المقدمة لكبار السن فجاءت لمحوري الصحة والتغذية، والعناية والملبس بمتوسط (٤,٥٥) (٤,٥٤) على التوالي، وهذا ما قد يعكس اهتمام مقدمي الرعاية بصحة كبار السن، والعناية بهم بشكل كبير، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة النابلسي والعوامل (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن من أبرز أنواع الإساءة الصحية التي تعرض لها كبار السن في أسرته عدم الاهتمام باتباع طريقة غذائية مناسبة لوضع المسن

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في مدينة جدة

الانحراف	المتوسط الحسابي	الصعوبات التي قد تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل	المحور
١,٢١	٣,٠٦	(١٦) فهم التقلبات المزاجية لكبير السن.	صعوبات متعلقة بالمعارف والمهارات
١,١٩	٣,٠٤	(١٧) مواجهة الأزمات النفسية أو الصحية التي قد تمر بكبير السن.	
١,١٣	٢,٩٨	(١٨) التعامل المناسب مع المشكلات المصاحبة للتغيرات التي تطرأ على كبار السن.	
١,١٣	٢,٥١	(١٩) فهم تفاصيل الحالة الصحية لكبير السن.	
١,٠٠	٢,٨٩ أحياناً	المتوسط الحسابي للمحور	
١,١١	٣,١٥	(٢٠) الموازنة بين التزاماتي ورعاية كبير السن.	صعوبات متعلقة بالموارد المادية والبشرية
١,٣٩	٢,٩٦	(٢١) تقديم الرعاية التي تتطلب قوة جسدية.	
١,٢٦	٢,٧٨	(٢٢) الموازنة بين تلبية احتياجات كل من كبير السن وبقية أفراد الأسرة.	
١,٢٦	٢,٣٣	(٢٣) توفير جميع متطلبات كبير السن المادية.	
٠,٩٧	٢,٨١ أحياناً	المتوسط الحسابي للمحور	
١,١٩	٢,٤٤	(٢٤) توفير الوجبات الغذائية اليومية لكبير السن بما يتناسب مع احتياجاته الغذائية.	صعوبات متعلقة بالرعاية اليومية
١,١٤	٢,٢٢	(٢٥) متابعة مواعيد أدوية كبير السن وتنفيذ الخطة العلاجية والمواظبة عليها إن وجدت.	
١,١٣	٢,٠٧	(٢٦) المحافظة على النظافة العامة المستمرة بكل ما يتعلق بكبير السن.	
١,٠٨	١,٩٩	(٢٧) المداومة على أن يكون ملبس كبير السن مناسباً لحالته الصحية والجو العام.	
٠,٨٧	٢,١٨ نادراً	المتوسط الحسابي للمحور	
٠,٨١	٢,٦٣ أحياناً	المتوسط الحسابي العام لجميع المحاور حسب مقياس ليكرت الخماسي	

د. إيناس عبید الله سرور/ أ. نورة محمد الغضیة: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

مقدمي الرعاية الأسرية في مدينة الرياض ، حيث كانت موافقة أفراد العينة بمتوسط (١,٩٢) على مواجهتهم لصعوبات اقتصادية، وكان من أهمها أن السكن لا يتناسب مع احتياجات كبير السن، مما يدل على أن الأسر التي ترعى مسنًا تعاني من ظروف اقتصادية تنعكس آثارها على أفرادها، وكان من أبرز الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مقدمي الرعاية هو أن رعاية كبار السن لديهم تأخذ معظم وقتهم، وانسحابهم من المناسبات الاجتماعية بسبب انشغالهم بدورهم في رعاية كبير السن .

أما الصعوبات المتعلقة بمحور الرعاية اليومية - فقد كانت بمتوسط حسابي (٢,١٨)، وهي أقل مرتبة من الصعوبات التي يرى أفراد العينة أنهم يواجهونها، وربما يعود هذا إلى أن (٥٤٪) من مقدمي الرعاية في الدراسة الحالية يتلقون المساعدة بشكل دائم. وكان أعلى ترتيب للصعوبات المتعلقة بمحور الرعاية اليومية، مواجهة صعوبة في توفير الوجبات الغذائية اليومية لكبير السن بما يتناسب مع احتياجاته الغذائية، وهذا ما يتشابه مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن أهم الضغوط التي تواجه الأسر التي تعتني بالمسن في الرياض هي الضغوط الصحية: الالتزام بالوجبات المحددة للمسن. وربما يدل ذلك على احتياج مقدمي الرعاية للمعلومات اللازمة عن تغذية كبار السن حسب حالتهم الصحية واحتياجاتهم الغذائية المناسبة.

التساؤل الثالث: والذي ينص على « ما أهم المحتويات المقترحة لمنصة تفاعلية (موقع أو تطبيق) لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة؟»

يتضح من جدول (٥) الخاص بالصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن من منظور مقدمي أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن هو (٢,٦٣):.

- كان أبرز الصعوبات التي يواجهها مقدمو الرعاية هي الصعوبات المتعلقة بالمعارف والمهارات بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، بالرغم من أن (٦٢٪) من أفراد العينة من الجامعيين، وقد يُعزى ذلك إلى عدم وجود التوعية الكافية بما يخص الرعاية الأسرية لكبار السن في المناهج الدراسية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Al shammar (et al., 2017) من أن أكثر من (٧٠٪) من أصل (٣٨٤) من مقدمي الرعاية لكبار السن عبروا عن احتياجهم إلى برامج تعليمية، ودورات تدريبية لمساعدتهم في عملية رعاية كبار السن .

- كان أعلى ترتيب للصعوبات المتعلقة بمحور المعارف والمهارات من منظور مقدمي الرعاية هو: فهم التقلبات المزاجية لكبير السن، وهذه النتيجة تتفق - إلى حد كبير - مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن أهم الضغوط النفسية التي تواجه الأسر التي تعتني بالمسن في الرياض هو تحمل التقلبات العصبية المتكررة لكبير السن.

- جاءت الصعوبات المرتبطة بالموارد المادية والبشرية بمتوسط حسابي مقداره (٢,٨١)، وهذه النتيجة قد لا تكون مرضية تمامًا، خاصة أن أكثر من (٥٠٪) من أفراد العينة يرون أن دخل الأسرة مناسب إلى حد ما، وقد يشير ذلك إلى وجود خلل ما في التخطيط المالي الجيد بين إمكانات الأسرة ومتطلبات كبار السن، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج الدراسة الميدانية للتعريفية والبرديسي (٢٠١٨) عن الصعوبات التي تواجه

ومحاضرات، وقائمة أخرى تجمع مقاطع مرئية عبر قناة مقدمة لمقدمي الرعاية، وتتيح المنصة المجال للبحث عن مستشار أو سؤال الخبراء، وتوفر كذلك مكتبة لبيع عدد من الكتب ذات العلاقة، ويمكن عبر المنصة أيضا البحث عن أماكن الرعاية الخاصة بكبار السن، خدماتها قد تكون مجانية أو بمقابل مادي وذلك حسب الجهة الداعمة.

٣- منصة (Caregiver Clouds):

توفر هذه المنصة مكتبة دورات تدريبية بمقابل مادي لمقدمي الرعاية عبر الإنترنت، كما توفر مدونة تحتوي على موضوعات شاملة عن تقديم الرعاية مثل (مهارات مقدمي الرعاية - أمراض - قضايا قانونية - نصائح وغيرها)، وتتيح الفرصة للتسجيل كطالب أو منظمة، وتوفر قنوات للتواصل.

٤- منصة (AARP Family Caregiver):

تتبع هذه المنصة لمنظمة الرابطة الأمريكية للمتقاعدين وفيها قسم للرعاية الأسرية ودليل مجاني شامل للرعاية وأيضا أدوات ومعلومات أساسية ونصائح بشأن الرعاية في المنزل، وتقدم ميزة محرك بحث للحصول على موارد مفيدة (فيديو، أحداث قادمة، وورش عمل... إلخ)

كانت إجابات عينة الدراسة عن أهمية وجود منصة إلكترونية لمقدمي الرعاية كالتالي:

أكد غالبية أفراد العينة (٩٣٪) على أهمية وجود منصة تفاعلية إلكترونية (موقع أو تطبيق) لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل تهدف إلى تقديم الخدمات السابق ذكرها، وهذا ما قد يشير إلى اهتمام مقدمي الرعاية بتحسين وتطوير مستوى الرعاية التي يقدمونها لكبار السن.

أما ما يتعلق بأهم المحتويات المقترحة للمنصة التفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل، فقد كان رأي العينة كما يتضح من الجدول التالي:

بدايةً تم تحليل أربع منصات مماثلة للتعرف على محتوياتها وأهم خصائصها باستخدام استمارة تحليل المحتوى، وتم تضمين المحتويات في الاستبيان الموجه لمقدمي الرعاية لكبار السن في الأسرة وسؤالهم عن أهمية توفير منصة إلكترونية تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات اللازمة لرعاية كبار السن في المنزل، بالإضافة إلى تقديم الدعم والمساعدة والتواصل المباشر بين مقدمي الرعاية والجهات التي تهتم بكبار السن. وفيما يلي استعراض مختصر لأربع منصات من الولايات المتحدة الأمريكية التي تم تحليل محتواها ويليه استجابات عينة الدراسة:

١- منصة (Hope Grows):

تتبع هذه المنصة لجمعية غير ربحية، وتتيح خدمة التواصل مع منسوبيها عن طريق ملء نموذج ويتم التواصل مع مقدم الطلب، كذلك تحتوي مدونه فيها مواضيع عامة عن الشيخوخة وتقديم الرعاية وتوفر برامج تدريبية، وتتيح المنصة الفرصة لمن يريد تقديم تبرعات مالية عن طريق تحويل بنكي، وتقدم المنصة دعم لمقدمي الرعاية عبر الإنترنت أو الهاتف، كما تتيح المجال للاستشارات الفردية أو العائلية عبر الإنترنت أو الاتصال الهاتفي، جميع ما تحتويه المنصة مجاني ماعدا المتجر الإلكتروني الذي يحتوي على هدايا يمكن تقديمها لمقدم الرعاية.

٢- منصة (Helping You Care):

تحتوي العديد من القوائم الخاصة بمساعدة مقدمي الرعاية، توجد قائمة تحتوي أسئلة الرعاية تضم مجموعة كبيرة النصائح والمعلومات والمهارات والأدلة الخاصة برعاية كبار السن سواء صحية وطبية أو مرتبطة بالقضايا المالية كما تحتوي على مقالات متنوعة، كذلك توجد قائمة كلية مقدمي الرعاية وهي تحتوي على دروس ودورات

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحتويات المقترحة للمنصة التفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في المنزل

ترتيب	محتويات مقترحة للمنصة التفاعلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١	معلومات عن جهات تقدم خدمات لكبار السن.	٤,٤٦	٠,٨١	مهم جداً
٢	استشارات مختصة.	٤,٣٤	٠,٨٥	مهم جداً
٣	معلومات عن الفعاليات التي تخص كبار السن في المجتمع.	٤,٠١	١,٠٢	مهم
٤	مواد تثقيفية (مرئية، صوتية، مقالات... إلخ).	٤,٠١	١,٠١	مهم
٥	معلومات عن برامج وتطبيقات ذكية.	٣,٩٣	١,١٤	مهم
٦	قصص وخبرات مُلهمة عن تقديم الرعاية لكبار السن.	٤,٠٠	١,٠٨	مهم
٧	دورات تدريبية عن بُعد.	٣,٨٨	١,٢٣	مهم

٢- التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: والذي ينص على «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدم لكبار السن تبعاً لمتغير تلقي المساعدة

من الجدول السابق نجد أن هناك تقبلاً لكافة المقترحات السبعة المطروحة كمحتويات للمنصة التفاعلية من قبل أفراد العينة بنسب عالية، حيث إن أغلب المحتويات حصلت على متوسط حسابي (٣,٨٨) فأكثر؛ مما يشير إلى أهمية مرتفعة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وقد يعكس ذلك احتياجات مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل، وهذا يتشابه مع نتائج دراسة (Silva et al., 2013) عن احتياجات مقدمي الرعاية غير الرسمية لكبار السن في المنزل، حيث كان من أهم نتائجها: احتياج مقدمي الرعاية لكبار السن للمعلومات والتدريب، والدعم المهني المتخصص والمادي والقانوني، والتواصل الفعال.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبارف	مستوى الدلالة
مستوى الرعاية الأسرية المقدم لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة	بين المجموعات	٤,٠٣٧	٣	١,٣٤٦	٣,٨٥٦	٠,٠١١
	داخل المجموعات	٥٦,٥٤٢	١٦٢	٠,٣٤٩		
	المجموع الكلي	٦٠,٥٧٩	١٦٥			

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث جاءت قيمة (ف) (٣,٨٥٦) بقيمة احتمالية (٠,٠١١)، وبناء على ذلك نقبل الفرض الخاص بوجود متوسطات بين مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة.

وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار اختبار (LSD) للقياسات البعدية للمقارنات البعدية، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٨): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) للفروق بين مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة
دال إحصائيًا	٠,٠١١	دائمًا - أحيانًا
دال إحصائيًا	٠,٠٢١	دائمًا - نادرًا
غير دال إحصائيًا	٠,٠٥٤	دائمًا - إطلاقًا
غير دال إحصائيًا	٠,٣٩٠	أحيانًا - نادرًا
غير دال إحصائيًا	٠,٨٠٤	أحيانًا - إطلاقًا
غير دال إحصائيًا	٠,٥٨١	نادرًا - إطلاقًا

شكل (١): متوسطات تلقي المساعدة لمقدم الرعاية الأسرية لكبير السن في المنزل من منظور مقدم الرعاية في مدينة جدة

وعليه، فإننا من خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة.

يتضح من جدول (٨) سبب الفروق الدالة إحصائيًا لمستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة، حيث جاءت القيمة الاحتمالية أقل من (٠,٠٥) للمجموعة (دائمًا - أحيانًا) و(دائمًا - نادرًا).

والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسطات تلقي المساعدة لمستوى ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن، ويتضح أن سبب الاختلاف (دائمًا).

د. إيناس عبيد الله سرور/ أ. نورة محمد الغضبية: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

الفرض الثاني: والذي ينص على «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام

تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية

الأسرية لكبار السن تبعاً لمتغير تلقي المساعدة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة
الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تبعاً لمتغير تلقي المساعدة	بين المجموعات	١٠,١٢٧	٣	٣,٣٧٦	٥,٥٢٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٨,٩٣٨	١٦٢	٠,٦١١		
	المجموع الكلي	١٠٩,٠٦٦	١٦٥			

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	مستوى الصعوبات التي تواجه مقدم الرعاية الأسرية لكبار السن تبعاً لمتغير تلقي المساعدة
دال إحصائياً	٠,٠٠٢	دائماً - أحياناً
دال إحصائياً	٠,٠٠٢	دائماً - نادراً
غير دال إحصائياً	٠,٣٢٧	دائماً - إطلاقاً
غير دال إحصائياً	٠,١٥٦	أحياناً - نادراً
غير دال إحصائياً	٠,٣٣٠	أحياناً - إطلاقاً
غير دال إحصائياً	٠,٠٥٥	نادراً - إطلاقاً

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) (٥,٥٢٧) بقيمة احتمالية (٠,٠٠١).

وعليه، فإننا من خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تُعزى لمتغير تلقي المساعدة.

وللتعرف على اتجاه هذه الفروق، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (١٠): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للفروق بين مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تبعاً لمتغير تلقي المساعدة

3- الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة:

بعد الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة، والتحقق من صحة الفروض، نتوصل إلى التصور المقترح كإجابة لسؤال البحث الرئيس المتمثل في: «ما التصور المقترح لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة؟»

تم الإجابة على هذا التساؤل في ضوء نتائج تحليل محتوى أربع منصات من الولايات المتحدة الأمريكية والكشف عن مدى أهمية توفير منصة إلكترونية تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات اللازمة لرعاية كبار السن في المنزل، بالإضافة إلى تقديم الدعم والمساعدة والتواصل المباشر بين مقدمي الرعاية والجهات التي تهتم بكبار السن، وعليه تم التوصل إلى نموذج مقترح للمنصة التفاعلية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن، ويستعرض الشكل التالي المظهر الرمزي المقترح لمنصة تفاعلية، ويليه وصف لأهم محتوياتها:

يتضح لنا من الجدول السابق سبب الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة، حيث جاءت القيمة الاحتمالية أقل من (٠,٠٥) للمجموعة (دائمًا - أحيانًا) و(دائمًا - نادرًا).

والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسطات مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة، ويتضح أن سبب الاختلاف (دائمًا).

شكل (٢): متوسطات تلقي المساعدة لمستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية بالمنزل في مدينة جدة

وعليه، فإننا من خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن تبعًا لمتغير تلقي المساعدة.



شكل (٣): نموذج مقترح لمنصة تفاعلية موجهة لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن

د. إيناس عبید الله سرور/ أ. نورة محمد الغضیة: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

الرعاية الثانويين في تحسين مستوى الرعاية الأسرية لكبار السن في المنزل، تماشيًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- إعداد وتنظيم برامج تدريبية لتلبية احتياجات مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن للمعارف والمهارات اللازمة لرعاية كبار السن في المنزل.

٣- التنسيق بين المؤسسات المعنية برعاية كبار السن والأسر التي ترعى مسنًا؛ مما يحقق التكامل في ما بينها، عن طريق توفير حلقة وصل مثل المنصة التفاعلية للربط بينهم، للمساهمة في دعم جهود مقدمي الرعاية النفسية والاجتماعية والمادية، وتذليل الصعاب التي تواجههم.

٤- التواصل مع الوزارات والمستثمرين والجهات الخيرية والمؤسسات غير الربحية لإعداد وتنفيذ المنصة التفاعلية المقترحة لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن؛ للمساهمة في تعزيز الرعاية الأسرية لكبار السن.

المقترحات:

استكمالاً للجهود الذي بدأ في هذه الدراسة في مجال رعاية كبار السن، وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة نقترح إجراء الدراسات التالية:

١- إجراء دراسات مشابهة في مناطق جغرافية مختلفة من المملكة.

٢- قياس فعالية إنشاء منصة تفاعلية إلكترونية لمقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن في تعزيز مستوى الرعاية المقدمة لكبار السن.

٣- إجراء دراسات للكشف عن أساليب تقديم الرعاية الأسرية لكبار السن المقيمين في المنزل، وقياس أثرها على مستوى الرضا لدى كبار السن عن الرعاية المقدمة لهم.

تشمل محتويات الصفحة الرئيسية للمنصة: شعار واسم المنصة، أيقونات لتسجيل الدخول، خانة بحث، شريط الأحداث، الشركات والجهات الراعية، الرؤية والرسالة والأهداف ووسائل التواصل.

وتحتوي المنصة على مكونات مقترحة، وهي عبارة عن قوائم منسدلة كالتالي:

- دورات تدريبية: تحتوي على عدد من الدورات التدريبية الإلكترونية المسجلة، أو المباشرة التي يمكن للمستخدمين التسجيل والمشاركة فيها.

- المكتبة: تضم مواد علمية متاحة تحتوي على معلومات معرفية.

- تكنولوجيا: قائمة تشتمل على أسماء ومعلومات عن أجهزة، وتطبيقات إلكترونية ذكية تفيد كبار السن ومقدمي الرعاية لهم.

- قصص وحكايات: صفحة تفاعلية لمقدمي الرعاية، تشتمل على القصص، والتجارب، والأسئلة، والشكاوى.

- جهات داعمة: تضم قائمة من الجهات الداعمة، سواء الحكومية أو الخاصة، التي قد تفيد مقدمي الرعاية، وكبار السن، وعرضًا لجميع الخدمات التي تقدمها هذه الجهات، وطرق التواصل معها.

- الاستشارات: توفر هذه الخدمة التواصل الهاتفي أو الإلكتروني مع المستشارين أو الجهات المسؤولة.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثان بما يلي:

١- توعية أفراد الأسرة بأهمية تعزيز العلاقات الأسرية، والدور الفعال الذي يلعبه لمقدمي

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، قصي عبد الله محمود (٢٠١٠). مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني: دراسة ميدانية في مؤسسات دور الرعاية الاجتماعية للمسنين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، السعودية، المجلد ٢، العدد ١.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٣). مدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة: الثالثة.

أبو هاشم، محمود عاشور محمد؛ وعثمان، محمد عبد السمیع؛ وغلاب، إكرام السيد (٢٠٠٧). احتياجات المسنين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على مدينة تبوك، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

بلان، كمال يوسف (٢٠٠٩). دراسة مقارنة سمات القلق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية أو مع أسرهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العددان ١، ٢.

حسن، طه حسين (٢٠٠٠). ندوة حق المسن بالرعاية الأسرية، الشارقة ٢٦-٢٧/١٠/١٩٩٩، شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد ١٧، العدد ٦٥.

حمزة، سارة أحمد (٢٠١٩). التغيرات الفيزيولوجية في الشيخوخة، الرعاية الصحية الأولية للمسنين: دليل إقليمي للعاملين في الرعاية الصحية الأولية، منظمة الصحة العالمية، القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

الحوتي، فتحية السيد (٢٠١٠). مشكلات المسنين الاجتماعية: الأنماط والتطلعات: دراسة

ميدانية بمدينة المنصورة، المنهل.

خلادي، يمنية (٢٠١٢). درجة الاتصال النفسي بين المسن وأفراد أسرته كما يدرکها المسن وعلاقتها بتوافقه النفسي الاجتماعي: مقارنة تحليلية نظرية للتراث النظري حول الشيخوخة، جامعة ورقلة، الجزائر.

الداعج، مشاعل بنت عبد الرحمن (٢٠١٨). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الخرف في المملكة العربية السعودية، شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد ٣٥، العدد ١٣٨.

الدبل، صالح بن عبد الله (٢٠١٨). رعاية كبار السن في الأسرة السعودية، كرسي خبراء التربية لدراسات الأسرة في المجتمع السعودي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسة غير منشورة.

الراشدي، عبد الله بن أحمد؛ والسكران، عبد الله بن فالح (٢٠١٨). المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، الجزء ١، العدد ١٩.

سالم، ماجدة إمام؛ والصفتي، وفاء صالح مصطفى (٢٠٠٨). رعاية المسنين في الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالرضا عن الحياة، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مصر.

سلاطينة، بلقاسم؛ والجيلاني، حسان (٢٠١٢). أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع.

السنبلي، منيرة عبد الله سليمان (٢٠١٤). تصور مقترح في الخدمة الاجتماعية لتحسين قدرة

د. إيناس عبید الله سرور/ أ. نورة محمد الغضیة: مقترح منصة لتعزيز ممارسات الرعاية الأسرية المقدمة لكبار السن من منظور مقدمي الرعاية في الأسر بمدينة جدة

الإلكترونية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

مجلس شؤون الأسرة (٢٠١٩). دليل الخدمات المقدمة من القطاعات لكبار السن، الجمعية السعودية لمساندة كبار السن (وقار).

مجلس شؤون الأسرة، الإسكوا (٢٠٢١) إدماج قضايا كبار السن في عملية صنع السياسات في المملكة العربية السعودية.

مجلس الوزراء (٢٠٢٢) نظام حقوق كبير السن ورعايته: <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/3c63e654-4046-468d-93fd-ae1a00de13be/1>

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، القاهرة: ط ٤، دار الشروق الدولية.

محمود، رفعت عبد الباسط (١٩٩٣). سياسات الرعاية الاجتماعية للمسن: دراسة في احتياجات ومشكلات المسنين، المؤتمر العلمي السنوي السابع للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المرزوقي، عادل أحمد؛ والإبراهيم، علي عبد الله (٢٠١٢). بر الوالدين ورعاية المسنين مسؤولية دينية اجتماعية: دراسة مجتمعية، كلية الإمام الأوزاعي.

مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٨). الأسرة والتوافق الأسري، القاهرة: دار النشر للجامعات.

معمرية، بشير؛ وخزار، عبد الحميد (٢٠٠٩). الاضطرابات الجسمية والنفسية لدى المسنين المقيمين بدار العجزة في مدينة باتنة - الجزائر، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٢٣.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥). كتيب مقدم الرعاية: دليل للمرضى، وأفراد الأسرة، ومقدمي الرعاية المجتمعيين، القاهرة: المكتب الإقليمي

مقدمي الرعاية على العناية بمرضى الزهايمر، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، العدد ٥٢.

عبد القوي، رضا رجب (٢٠١٨). جودة الحياة لدى مقدمي الرعاية الأسرية وعلاقتها بمستوى رعايتهم لذويهم المسنين، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، الجزء ١، العدد ٥٩.

العريفي، نورة بنت سعد بن ناصر؛ والبرديسي، مرضية بنت محمد (٢٠١٨). الصعوبات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية في مدينة الرياض: دراسة ميدانية باستخدام العينة القصدية من المسنين، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الجزء ٥، العدد ١٤.

العنزي، موزي شليويح (٢٠١٧). الأعباء التي تواجهها الأسر التي تعني بالمسن في مدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، الجزء ٤، العدد ٥٨.

العنزي، نشمي بن حسين (٢٠١٣). تحسين نوعية حياة المسنين بالمجتمع السعودي من وجهة نظر التخطيط الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، الجزء ٣، العدد ٣٤.

الغريب، عبد العزيز بن علي؛ والعود، ناصر بن صالح (٢٠٠٧). الحماية الاجتماعية لكبار السن: دراسة تحليلية لظاهرة الإساءة لكبار السن في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

فلاك، فريدة؛ ومزاري، فايزة؛ وبوزيد، فائزة (٢٠١٩). وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني: المنصات التعليمية

<https://www.caregivercloud.com>

Carretero, S., Garcés, J., Ródenas, F., & Sanjosé, V. (2009). The informal caregiver's burden of dependent people: Theory and empirical review. *Archives of Gerontology And Geriatrics*, 49(1), 74-79. doi: 10.1016/j.archger.2008.05.004

Helping You Care (2018) Retrieved from: <https://helpinguhomecare.com/about-us>

Hope Grows. Retrieved from: <https://hopegrows.org/>

Naderifar, Mahin, Goli, Hamideh, & Ghaljaie, Fereshteh. (2017). Snowball sampling: A purposeful method of sampling in qualitative research. *Strides in development of medical education*, 14(3).

Silva, A., Teixeira, H., Teixeira, M., & Freitas, S. (2013). The needs of informal caregivers of elderly people living at home: an integrative review. *Scandinavian Journal Of Caring Sciences*, 27(4), 792-803. doi: 10.1111/scs.12019

Sinunu, M., Yount, K., & El Afify, N. (2008). Informal and Formal Long-term Care for Frail Older Adults in Cairo, Egypt: Family Caregiving Decisions in a Context of Social Change. *Journal Of Cross-Cultural Gerontology*, 24(1), 63-76. doi: 10.1007/s10823-008-9074-6

The United Nations Population Fund (UNFPA) (2021) The rights and wellbeing of older persons in Saudi Arabia. Retrieved from: https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/country_profile_-_saudia_27-10-2021.pdf

للشرق الأوسط.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥). التقرير العالمي حول الشيخ والصحة، سبتمبر. <http://www.who.int/ageing/publications/world-report-2015/ar>

النبلسي، هناء حسني؛ والعوامل، حنين علي (٢٠١٣). أنماط الإساءة الاجتماعية، الصحة والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم: دراسة ميدانية على عينة من المسنين المقيمين داخل دور رعاية المسنين في الأردن، *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، المجلد ٢٩، العدد ٥٨.

النجار، عبد الله مبروك (٢٠١٤). رعاية المسنين في التشريع الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة، مؤتمر حقوق المسنين، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، ص ٦٥.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٦). المسح الديموغرافي العام، https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ar-demographic-research-2016_4.pdf

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧). مسح كبار السن. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/elderly_survey2017ar.pdf

المراجع الأجنبية:

Alshammari, S., Alzahrani, A., Alabduljabbar, K., Aldaghri, A., Alhusainy, Y., & Khan, M. et al. (2017). The burden perceived by informal caregivers of the elderly in Saudi Arabia. *Journal Of Family And Community Medicine*, 24(3), 145. doi: 10.4103/jfcm.jfcm_117_16

AARP family caregiver. Retrieved from: <https://www.aarp.org/caregiving/>

Care giver clouds. Retrieved from:

تقييم تجربة التعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ٩١ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

د. عثمان سراج الدين أحمد
أستاذ علم الاجتماع المشارك - كلية
الانسانيات والعلوم - جامعة عجمان

أ.د. سعيد ناصف
أستاذ علم الاجتماع - كلية الانسانيات
والعلوم - جامعة عجمان

المستخلص:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تقييم تجربة التعليم الالكتروني في جامعة الخرطوم في ظل انتشار جائحة كورونا، والتعرف على المعوقات والصعوبات التي واجهت الطلبة أثناء استخدامهم لنظام التعليم الالكتروني. وفي ضوء ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان الالكتروني لجمع البيانات، وطبق الاستبيان على عينة غير عشوائية تم اختيارها بطريقة عمدية من طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم بواقع (٤٦٥) طالباً وطالبة من تخصصات علمية مختلفة. وأوضحت النتائج أن من أهم الإيجابيات التي تحققت نتيجة تطبيق التعليم الالكتروني: زيادة قدرة الطلاب على الاعتماد على النفس، إجادة الطلاب للحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة. تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب. أما عن السلبيات، فقد تمثلت في: عدم اهتمام الطلبة بمتابعة المحاضرات بانتظام، صعوبة توفير شبكة الانترنت، قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم الالكتروني. وأوضحت النتائج أيضاً أن من أهم المعوقات التي واجهت الطلبة أثناء استخدامهم لنظام التعليم الالكتروني، المشكلات الفنية التي تتعلق بشبكة الانترنت، وتلك التي تتعلق بعدم قدرتهم وأعضاء هيئة التدريس على التأقلم مع النظام التعليمي الجديد، وذلك لقلة برامج التدريب التي أعدتها الكلية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني - جائحة كوفيد ٩١ - طلاب الجامعة - دراسة اجتماعية - تقييم - تجربة

Abstract: Evaluation of the E-learning experience in light of the spread of the Covid-19 pandemic: A field social study of a sample of students from the University of Khartoum

The main objective of the study is to evaluate the e-learning experience at the University of Khartoum in light of the spread of the Corona pandemic, and to identify the obstacles and difficulties that students faced while using the e-learning system. In light of this, the study relied on the analytical descriptive approach, and the electronic questionnaire to collect data, and the questionnaire was applied to a non-random sample that was chosen in a deliberate manner from the students of the Faculty of Arts at the University of Khartoum, by (564) male and female students from different scientific disciplines. The results showed that among the most important advantages achieved as a result of the application of e-learning: increasing students' ability to be self-reliant, students' proficiency in computers and modern education technologies. Develop students' self-learning skills. As for the negatives, they were represented in: the students' lack of interest in following the lectures regularly, the difficulty of providing the Internet, the parents' lack of experience with the e-learning technology. The results also showed that among the most important obstacles that students faced while using the e-learning system were technical problems related to the Internet, and those related to their inability and faculty members to adapt to the new educational system, due to the lack of training programs prepared by the college for students and faculty members.

Keywords: E-learning - Covid 19 Pandemic - University Students - Social Study – Evaluation- Experience

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

مقدمة:

في الثامن من ديسمبر ٢٠١٩ تم الإبلاغ عن أولى الإصابات لفيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية، وفي ٣١ ديسمبر تم الإعلان عن ظهور فيروس كورونا (كوفيد١٩)، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في ١١ مارس ٢٠٢٠ من تفشي جائحة كورونا المستجد في العالم. وقد ترتب على هذا الإعلان تداعيات اجتماعية واقتصادية وصحية وتربوية وإنسانية (Shah & Farrow, 2020).

وحسب قاعد بيانات سيسرك حول جائحة كوفيد ١٩ أعلن عن تسجيل (٦٤٩,٢١٢) حالة إصابة مؤكدة، و (١٢٨,١٨) حالة وفاة في ٥٦ دولة عضواً في منظمة التعاون الإسلامي. وحتى مايو ٢٠٢٠ استأثرت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بنسبة ١٢,٦٪ من الحالات المؤكدة، و ٥,٤٪ من الوفيات، و ١٧,٢٪ من الحالات المعفاة على المستوى العالمي (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠).

وعلى الرغم من اختلاف وتباين التدخلات لمواجهة جائحة كورونا اختلافاً كبيراً بين المجتمعات، إلا أنها قد اشتملت على مجموعة من الإجراءات الاحترازية والوقائية تمثلت في التباعد الاجتماعي كحظر التجمعات الكبيرة، وتوجيه الأفراد لعدم الاختلاط بالآخرين خارج نطاق أسرهم، وإغلاق الحدود والمؤسسات التعليمية المختلفة، وحظر التجول على نطاق واسع للسكان، إضافة إلى حظر السفر الداخلي والخارجي باستثناء بعض الرحلات الضرورية (ريمرز وآخرون ٢٠٢٠).

أولاً: مشكلة الدراسة:

في ظل تدفق المعلومات والتغير المتلاحق ونمو المعرفة بمعدلات سريعة، والذي نتج عن ثورة المعلومات، أصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كان لها تأثير على مختلف النظم

يعيش العالم اليوم ثورة رقمية أدت إلى تسمية العصر الذي نعيش فيه بالعصر الرقمي، وهو الأمر الذي جعل العالم منشغلاً باستخدام التقنيات الرقمية، وهو الأمر الذي أصبح يشكل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التعليمية المختلفة. وثمة مجموعة من الخصائص التي تميز العصر الرقمي من أهمها: الاعلام الجديد الذي انتشر بطريقة مذهلة، وأصبح لا غنى عنه في الحياة اليومية، وهذه الوسائل والوسائط الحديثة أصبحت تشكل تحدياً للمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني بصورة عامة (ابراهيم وآخرون ٢٠١٦).

لا شك في أن التعليم يعتبر من بين النظم الاجتماعية، وأن استمرار أداء هذا النظام لوظائفه يمثل صمام أمان لاستمرار عمليات التنمية الاجتماعية بمعناها الشامل. لذلك كانت جائحة كورونا بمثابة فرصة للإبداع والابتكار لتطوير آليات جديدة تتناسب مع تلك الظروف للحفاظ على العملية التعليمية والنسق التعليمي في حالة استقرار وتوازن على الرغم من كل التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، ومن ثم كان التعليم الإلكتروني يمثل أحد تلك الآليات لمواجهة التحديات التي فرضتها الجائحة، حيث كانت الجائحة فرصة يتم الاستفادة منها في أحداث تغييرات استراتيجية، وكذلك الاستفادة من نتائج تلك التجربة لمواجهة حدوث أية أزمات أخرى مستقبلية. والجدير بالذكر، أن ثمة مشكلات عديدة قد واجهت المجتمعات التي تشهد ظروفاً وأوضاعاً اقتصادية متردية، فضلاً عن الإمكانيات الضعيفة لدى تلك المجتمعات فيما يتعلق بالبنى التحتية ومدى توافر الأجهزة الإلكترونية لمتابعة عملية التعلم عبر الوسائل الإلكترونية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة ٢٠٢٠).

٤- من المتوقع أن النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة سوف تساهم في صياغة مجموعة من التوصيات الإجرائية التي يمكن أن تشكل رؤية مستقبلية للمسؤولين عن النظام التعليمي في المجتمع السوداني لمواجهة التحديات التي من المحتمل أن يتعرض لها النظام التعليمي في ظل أزمات أخرى مستقبلية.

ثالثاً: أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في جامعة الخرطوم في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩. ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- تحديد إيجابيات تطبيق التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩.

٢- تحديد السلبيات التي نتجت عن تطبيق التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩

٣- تحديد المعوقات التي واجهت تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩.

٤- التعرف على مقترحات عينة الدراسة حول الأساليب الملائمة لمواجهة هذه المعوقات في حال التعرض لأزمات أخرى مستقبلاً.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي مؤداه: إلى أي مدى يمكن تقييم التعليم الإلكتروني في جامعة الخرطوم في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩؟. ويتضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نجملها فيما يأتي:

١- ما الإيجابيات التي نتجت عن تطبيق التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩؟

الاجتماعية، وأصبحت المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ومستوياتها مطالبة بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد ١٩ على كافة المستويات. ومن ثم أصبح التعليم الإلكتروني في جميع دول العالم المتقدمة والنامية على السواء، هو البديل عن التعليم التقليدي الذي كان سائداً من قبل، وذلك لمواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، وما ترتب عليها من غلق لجميع المؤسسات التعليمية، وفرض الإجراءات الوقائية للتقليل من انتشار الفيروس، فقد تمثلت مشكلة الدراسة الراهنة في: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في جامعة الخرطوم في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩؟

ثانياً: أهمية الدراسة: نظراً للتحديات التي فرضتها جائحة كوفيد ١٩ وما صاحبها من إجراءات وقائية على مستوى كافة القطاعات: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمية، فضلاً عن قطاع التعليم، وخاصة بعد إغلاق المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل، فإن أهمية الدراسة الراهنة تتمثل فيما يأتي:

١- ندرة الدراسات والبحوث الاجتماعية المتخصصة - في حدود علم الباحث - التي تناولت التغيرات التي طرأت على نظم التعليم، والاعتماد على التعليم الإلكتروني بوصفه نظاماً تربوياً جديداً في المجتمع السوداني.

٢- ما نتج عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني من تأثيرات إيجابية وسلبية.

٣- إن التحليلات التي سيتم التوصل إليها سوف تعتبر إضافة إلى التراث النظري المتعلق بتخصص علم الاجتماع التربوي بوصفه فرعاً من فروع علم الاجتماع. وكذلك بالنسبة لعلم اجتماع الأزمات بوصفه فرعاً من فروع علم الاجتماع.

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم، والمعدة لأهداف تعليمية محددة ودقيقة وواضحة (عامر، ٢٠١٥).

ويمكن تعريف التعليم الإلكتروني إجرائياً بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات وأساليب ووسائط الاتصال الحديثة من حواسيب وشبكات الانترنت والوسائط المتعددة من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، سواء كان ذلك عن بعد أو داخل القاعات الدراسية، ومن ثم، استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وبأقل جهد وأكبر فائدة.

٢- جائحة كوفيد: هو نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الآن يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد ظهر هذا الفيروس في مدينة "وهان" الصينية في أواخر عام ٢٠١٩، وقد أطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين في ٨ فبراير ٢٠٢٠ تسمية فيروس كورونا المستجد، وفي ١١ فبراير عام ٢٠٢٠ اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسمياً تسمية الفيروس "كوفيد-١٩"، وأعلنته كجائحة عالمية نظراً لخطورته وسرعة انتشاره، فلا تخلو منظمة أو مؤسسة على مستوى العالم من تأثيراته المباشرة (UNESCO 2017)

ويمكن تعريف جائحة كوفيد ١٩ إجرائياً بأنه الفيروس الذي ظهر في بداية عام ٢٠٢٠ وتسبب في جائحة عالمية كبيرة ترتب عليها إغلاق معظم المؤسسات التعليمية، وتحول التعليم في فترة ظهور الفيروس إلى نمط التعليم عن بعد وفقاً للإجراءات الوقائية التي اعتمدها الغالبية العظمى من دول العالم للتقليل من تأثيرات الفيروس والحد من انتشاره.

سابعاً: الدراسات السابقة:

٢- ما الايجابيات التي نتجت عن تطبيق التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة في ظل انتشار جائحة كوفيد١٩؟

٣- ما أهم المعوقات التي واجهت تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد١٩؟

٤- ماهي مقترحات عينة الدراسة حول الأساليب الملائمة لمواجهة هذه المعوقات في حال التعرض لأزمات أخرى مستقبلاً؟
سادساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم التعليم الإلكتروني: هو نمط يتم فيه إعادة اخراج المواد التعليمية بشكل الكتروني ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، حيث يمكن للطالب التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب مع احتياجاته التعليمية (الأخرس، يوسف، ٢٠١٨، ٧٠).

كما يشير مفهوم التعليم الإلكتروني E-Learn- إلى التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كمبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة (صوت وصورة) ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت في الاتصال واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحياناً بين المدرسة والمعلم. ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم.

ويُعرف التعليم الإلكتروني أيضاً بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة وشبكات الانترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها في عملية

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة الدوي، موزة عيسى (٢٠٢٢) بعنوان: التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: تحليل سوسولوجي للإيجابيات والمعوقات وأساليب المواجهة من وجهة نظر الأسرة البحرينية، يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وأهم المعوقات التي واجهت تطبيق هذا النظام وأساليب مواجهتها من وجهة نظر الأسرة البحرينية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على إجراءات منهجية محددة تمثلت في: اختيار المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً للدراسة، وتم اختيار عينة من الأسر في المجتمع البحريني بلغت ١٤٠ أسرة، تم اختيارها بالطريقة العمدية غير العشوائية، وتم جمع البيانات الميدانية من أرباب الأسر بوصفهم وحدة الدراسة، وذلك من خال استبيان الكتروني تضمن جميع المحاور التي تعكس أهداف الدراسة وتجب عن تساؤلاتها، كما تم استخدام أسلوبيين لتحليل البيانات الميدانية أحدهما كمي والثاني نوعي، حيث تم استخراج جداول الدراسة والتحليلات الإحصائية من خلال برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن هناك جوانب إيجابية قد تحققت للأبناء من حال تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهي جوانب لم تكن تتحقق في نظام التعليم التقليدي الذي كان سائداً قبل تفشي الوباء، وخاصة تلك التي تتعلق بتنمية مهارات وقدرات الأبناء على التعامل مع الانترنت والإفادة منها، فضلاً عن الانتظام والالتزام بحضور الحصص الدراسية في مواعيدها، وزيادة اعتماد الأبناء على أنفسهم والثقة بالنفس، وقدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم.

- كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح المستوى المتقدم والذين يقيمون في فيلات مستقلة، مقارنة بالنسب التي حصل عليها أصحاب المستوى ذاته والذين يقيمون في أنماط سكنية أخرى.

٢- دراسة: كاظم، سمير مهدي (٢٠٢١)، بعنوان: واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، استهدفت الدراسة التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانين الأولى للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة مقاييس مكونة من ٥٢ فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من ٣٨٠ طالباً وطالبة. والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات تدور حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تم تطبيقها على عينة مكونة من ٣٢١ عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية.

٣- دراسة: العوايشة، مروان عبد الله (٢٠٢١)، بعنوان: أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، استهدفت الدراسة الكشف عن أثر التعليم عن بعد والتعليم

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

التي تحد من استخدامه. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٣ عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج أن درجة كل من استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه قد جاءت بدرجة متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت إيجابية. كما أوضحت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً دالة احصائياً في استخدام هذا النظام بين الجنسين، وكانت الفروق لصالح الإناث. كما تبين من النتائج أيضاً أن هناك فروقاً دالة احصائياً في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، وجاءت الفروق لصالح الرتب العلمية: محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك مقارنة مع رتبة الأستاذ، ونوع الكلية، حيث جاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

٧- دراسة: العتيبي، ريم بنت حمود بن قبال (٢٠٢٠)، بعنوان: التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19)، هدفت الدراسة للكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها، واستخلاص المقترحات نتيجة التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظل جائحة كورونا المستجد. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة. وتضمن مجتمع الدراسة جميع الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمراحل التعليم العام ١٤٤٠/١٤٤١، وبلغت عينة الدراسة (٤١٢) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، فإن الطلاب لم يحققوا أقصى

التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، تكونت عينة الدراسة من ١٥٧ معلماً ومعلمة و٢٣٥ من أولياء أمور الطلبة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بمدى أهمية التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في إيصال المعلومة للطلاب وقدرة الطالب على الإدراك. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفاعلية التعليم عن بعد تعزي لمتغير الجنس بين المعلمين وأولياء الأمور في إيصال المعلومة للطلاب لصالح أولياء الأمور.

٤- دراسة: زايد، محمد (٢٠٢٠) بعنوان: أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، تتطرق الدراسة لمزايا وعيوب التعليم عن بعد، ومناقشة التقنيات الجديدة التي يتم من خلالها تطبيق هذا النمط من التعليم. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن التعليم عن بعد يعتبر ذو أهمية في الوقت الراهن، وذلك لأنه يمثل الحل الوحيد لإكمال البرامج التعليمية في زمن تفشي الفيروس، وخاصة بعد فرض الحجر الصحي واغلاق جميع المؤسسات التعليمية. وأن هناك عدة إشكاليات تعيق التعليم عن بعد منها الذهنيات والخلفيات وغياب ثقافة استعمال الفضاءات الرقمية.

٦- دراسة: العمري، عمر (٢٠٢٠)، بعنوان: تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني، استهدفت الدراسة تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعليم الإلكتروني (Moodle) واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات

بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني.

٩- دراسة: العدوي، فاطمة بنت علي بن سعيد (٢٠٢٠)، بعنوان: توظيف التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان، هدفت الدراسة الكشف عن تحديات توظيف التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) معلماً ومعلمة من المتخصصين والمتخصصات في التدريس للطلبة من ذوي صعوبات التعلم في مختلف مدارس محافظات السلطنة. وتم استخدام استبانة مكونة من ٢٠ فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: تحديات فنية، تحديات تتعلق بالمعلم، وتحديات تتعلق بالتلميذ والأسرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التحديات المتعلقة بالتلميذ والأسرة قد جاءت في المرتبة الأولى، تليها التحديات الفنية. في حين جاءت التحديات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة.

١٠- دراسة: الهاشمي، صفيية، الظفري، سعيد (٢٠٢٠)، بعنوان: استراتيجيات التكيف لأولياء الأمور العمانيين تجاه تحديات التعلم عن بعد خلال جائحة COVID-19، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على استراتيجيات التكيف لأولياء الأمور في سلطنة عُمان تجاه التحديات التي صاحبت التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا. وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي لبحث الاستراتيجيات التي تبنتها عينة من الأسر العمانية خلال هذه الفترة. وتمثلت العينة في (٤٠) أسرة عمانية، قام بالاستجابة عن كل أسرة أحد أولياء الأمور من موظفي جامعة السلطان قابوس ومجلس البحث العلمي والذين استجابوا لاستبانة الكترونية، وتم تحليل

استفادة ممكنة من التعليم عن بعد؛ إذ لم يتم توظيف جميع السبل المحلية للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة. ومن التحديات التي واجهتهم أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد قد جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو اعداد مسبق. ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، إضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، فضلاً عن قصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضاً التكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

٨- دراسة: عبد الجمل، سمير سليمان (٢٠٢٠)، بعنوان: الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) في ظل جائحة كورونا، استهدفت الدراسة التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، وبيان أثر كل من الجنس والسنة الدراسية والتخصص والجامعة على الصعوبات التي تواجه الطلبة. وقد استخدمت الدراسة الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، حيث بلغ حجم العينة (١٠٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعليم عن بعد. وجاءت هذه الصعوبات حسب أهميتها: الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات تتعلق بالضغط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، والصعوبات التي تتعلق

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد 19
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

والتعلم عبر الإنترنت في التعليم العالي خلال فترة الإغلاق COVID-19، هذه الدراسة عبارة عن تصوير لأنماط التعليم والتعلم عبر الإنترنت التي اعتمدها جامعة ميز ورام لعملية التدريس والتعلم وامتحانات الفصل الدراسي اللاحقة. وتستخدم الورقة كلاً من النهج الكمي والنوعي لدراسة تصورات المعلمين والطلاب حول أوضاع التدريس والتعلم عبر الإنترنت، كما سلطت الضوء على عملية تنفيذ أوضاع التدريس والتعلم عبر الإنترنت. تكمن قيمة هذه الورقة في رسم صورة شاملة لأنشطة التعليم والتعلم المستمرة عبر الإنترنت خلال فترة الإغلاق، بما في ذلك إنشاء رابط بين عملية إدارة التغيير وعملية التدريس والتعلم عبر الإنترنت في نظام التعليم وسط تفشي فيروس كورونا للتغلب على استمرار الاضطراب الأكاديمي، وبالتالي ضمان استئناف الأنشطة والخطابات التعليمية كإجراء عادي في نظام التعليم.

٢- دراسة -Roza Valeeva, And Aydar Kalimul- (lim 2021) بعنوان: التكيف أو التغيير: جائحة كوفيد-19 ومعلمي التعليم في روسيا، يحلل المقال بعض الأمثلة المتعلقة بتدريب المعلمين أثناء الجائحة المنفذة في بعض جامعات روسيا، وقد اعتمد التحليل على مجموعة متنوعة ومعقدة من الأبحاث والطرق التحليلية التي تكمل بعضها البعض. ومن نتائج الدراسة: أن جائحة COVID-19 قد نتج عنها إلى ظهور تجربة اجتماعية تربوية واسعة النطاق، وقد شمل ذلك التعلم عن بعد من خلال بيئة تعليمية رقمية مدعومة بتقنيات التعلم عن بعد والتي كانت عاملاً جديداً تم إدخاله في العملية التعليمية. في هذا السياق، تؤكد الدراسة على أنه في عالم ما بعد الجائحة، يكون دور ومكان المنصات التعليمية الرقمية، والتي من المرجح أن تزداد.

الاستخدامات باستخدام المنهج النوعي، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الأسرة العمالية واجهت تحديات متعددة متصلة بالتعلم عن بعد، كان من أهمها: تهيئة البيئة المنزلية المناسبة للتعلم، ورفع دافعية الأولاد للتعلم، والشعور بالملل. ومن الاستراتيجيات التي اتبعتها عينة الدراسة محاولة تنظيم الوقت والتنويع في الأنشطة وتوظيف التكنولوجيا في عملية التعلم.

١١- دراسة: العبري، خلف، العمري، أيمن، الغيثي، بشرى (٢٠٢٠)، بعنوان: واقع وتحديات استجابة الأنظمة التعليمية وسياساتها لجائحة كورونا في دول مجلس التعاون الخليجي، تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استجابة الأنظمة التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي لجائحة كورونا، وكيفية تعامل هذه الأنظمة التعليمية مع هذه الأوضاع الطارئة، وصنع سياسات لضمان استمرار عملية التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال تحليل السياسات والبرامج والأنشطة التي انتهجتها أنظمة التعليم بدول الخليج في التعامل مع الأزمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبرز التحديات تمثلت في: اللوائح والسياسات المنظمة للعملية التعليمية، ثقافة المجتمع، البنية التحتية، الجاهزية التكنولوجية، تأهيل المعلم وتدريبه على نظام التعليم عن بعد، ومدى استعدادية الطلاب للتعلم وفق هذا النظام. ومن توصيات الدراسة: وضع خطط وسيناريوهات بديلة ممكنة في حالة توقف الدراسة، وتطوير المناهج لتناسب مع حالات الطوارئ، ووضع خطة متكاملة لتدريب المعلمين وتأهيلهم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Lokanath Mishra, Tushar(2022) بعنوان: التدريس Gupta, and Abha Shree

البيانات الميدانية، وذلك نظراً للظروف التي تفرضها الجائحة والتداعيات المصاحبة لذلك، وقد ركزت الغالبية العظمى من هذه الدراسات على رصد أهم المعوقات التي واجهت هذه المجتمعات في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني. وهذا يشير إلى أن هناك جوانب اتفاق بين هذه الدراسات تتمثل في تناولها لموضوع تطبيق نظام التعليم الإلكتروني كآلية لتجاوز التأثيرات المختلفة التي صاحبت انتشار الجائحة، وأيضاً أن الغالبية العظمى من تلك الدراسات قد اهتمت برصد المعوقات التي واجهت تلك الدول أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني سواء أكانت معوقات مادية أم فنية أم معوقات تتعلق ببنى التحتية وعدم ملاءمتها لتطبيق هذا النظام. أما عن أوجه الاختلاف بين تلك الدراسات، فقد استخدمت منهجيات وطرق وأدوات بحث متباينة ومتنوعة تتفق مع طبيعة كل دراسة.

انطلاقاً من ذلك، فقد تم الاستفادة من تلك الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الراهنة وأهدافها وتساؤلاتها واجراءاتها المنهجية، كما أنه تم الاستفادة من نتائج تلك الدراسات ونحن بصدد تحليل وتفسير نتائج الدراسة الراهنة، مع الوضع في الحسبان أن دراستنا تركز على تقييم نظم التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا فيروس، وذلك من خلال دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم. ومن جانب آخر، فإن الدراسة الراهنة تعتبر من الدراسات الجديدة التي تتناول موضوع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر اجتماعية متخصصة في المجتمع السوداني.

ثامناً: المدخل النظري للدراسة: يُعد الاتجاه البنائي الوظيفي من الاتجاهات النظرية المهمة في علم الاجتماع، حيث يمكن للباحثين توظيف الفرضيات والمفاهيم التي يستند إليها هذا الاتجاه

ومع ذلك، سيتم تحديد فعالية تطبيقها من قبل عوامل مثل الموثوقية وسهولة الاستخدام وأمن المعلومات وسهولة التفاعل بين المشاركين في العملية التعليمية.

٣- دراسة (Noor, Flizah, Mazhar (2020) بعنوان: ممارسة التدريس عبر الانترنت أثناء جائحة COVID19 استهدفت الدراسة معرفة ممارسات التدريس عبر الانترنت أثناء جائحة كوفيد ١٩ في الدراسة النوعية في باكستان، وقد تم استخدام المنهج التحليلي وتكونت عينة الدراسة من ٨ من المعلمين في باكستان، وكانت أداة الدراسة المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى وضع مقترحات من بينها التركيز أكثر على تنمية رأس المال البشري والتنمية الشخصية، والتدريب على إدارة الاتصالات والتكنولوجيا وبرامج الدعم خاصة لمعلمي المدارس كأساس للأجيال القادمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق، إن هذه الدراسات سواء العربية أم الأجنبية قد جاءت متنوعة من حيث الموضوعات التي تناولتها، وهي موضوعات ترتبط بشكل مباشر بالتحول في نظم التعليم التقليدية إلى تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا فيروس في نماذج مختلفة من المجتمعات الأوروبية أم الآسيوية أم العربية والخليجية. كما أن هناك تنوعاً في المنهجيات التي اعتمدت عليها هذه الدراسات والتي تراوحت ما بين المنهج الوصفي التحليلي، أم المنهج الوصفي المسحي، كما أن هذه الدراسات قد تناولت عينات مختلفة من الطلاب في مراحل التعليم ما قبل الجامعي أم في مراحل التعليم الجامعي في هذه النماذج من المجتمعات، واستخدمت معظم الدراسات الاستبانة في جمع

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

تكون هذه النتائج مفيدة وضرورية لضمان توازن النسق الاجتماعي واستقراره (Fisher,2010).

وفي ضوء هذه المقولات يمكن القول، إن النظام التعليمي بمؤسساته التعليمية المختلفة (درور حضانية، مدارس، معاهد، جامعات) يُعد أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تشكل مكوناً رئيساً من مكونات البناء الاجتماعي لكافة المجتمعات الإنسانية، حيث يؤدي هذا النظام بمؤسساته وظائفه الأساسية بالنسبة للمجتمع سواء على المستوى التربوي أم التعليمي، ومن ثم اعداد أجيال من الشباب مؤهلين تأهيلاً جيداً للاستفادة منهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة بمعناها الشامل، ولذلك، فإن حدوث أي خلل في النسق التعليمي يؤدي إلى حدوث خلل على مستوى الأنساق الاجتماعية الأخرى وعلى البناء الاجتماعي بصورة عامة، وهو الأمر الذي يمكن أن يهدد استقرار المجتمع وتوازنه. ومن ثم يمكن القول بأن مقولات نظرية الأنساق الاجتماعية تعتبر من المقولات النظرية الأساسية التي يمكن الاستفادة منها كموجهات نظرية للبحث الراهن، حيث أن الخلل الوظيفي والمعوقات الوظيفية التي يتعرض لها النسق التعليمي بصورة عامة، والتعليم الإلكتروني كأحد الأساليب التربوية التي تعوق النسق التعليمي عن تحقيق وظائفه بصورة إيجابية ينتج عنها تأثيرات سلبية على مستوى الأنساق الاجتماعية الأخرى، وعلى البناء الاجتماعي بعامه.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: نظراً لأن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، فإن المنهج الوصفي التحليلي يُعد أسلوباً منهجياً ملائماً لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على

في تحليل وتفسير كثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعية في مجالات علم الاجتماع المختلفة، ومن أهم المقولات النظرية التي يستند إليها هذا الاتجاه النظري: هي مقولة النسق الاجتماعي، والتي تنطلق من تصور المجتمع بوصفه نسقاً كبيراً، وأن هذا النسق يتكون من أجزاء (أنساق فرعية) ووحدات مختلفة غير أنها مترابطة ومتساندة، وأنه يمكن تحليل المجتمع تحليلاً بنوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر لكل منها وظائف أساسية، وأن هذه الأجزاء متكاملة، وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد وأن ينعكس على بقية الأجزاء، ومن ثم يحدث التغيير الاجتماعي، وأن الوظائف التي يؤديها المجتمع تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، أن الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.

وعلى الرغم من أن هناك أنماطاً مختلفة من التحليل الوظيفي، إلا أن معظم المناهج الوظيفية تشترك في عنصر واحد يتمثل في ربط أي جزء من المجتمع أو النظام الاجتماعي بجزء آخر أو إلى جانب ما من الكل. وتوجد ثلاثة أنواع من الوظائف داخل هذا النهج، الأولى تقوم على مفاهيم وافتراضات علم الاجتماع، والثانية تقوم على افتراض أن الأنماط الاجتماعية تحافظ على النظام الاجتماعي الأكبر، والثالثة تدور حول نموذج الأنظمة ذاتية التنظيم والموازنة. ويستند الاتجاه البنائي الوظيفي على فرضية أن جميع الأنماط الاجتماعية تسهم في الحفاظ على تكامل وتكيف النظام الأكبر. وهناك سمتان تميزان التحليل الوظيفي أكثر من أشكال التحليل الأخرى. الأولى وتتمثل في تفسير النمط الاجتماعي من خلال الآثار أو العواقب من هذا النموذج، والثانية أنه يجب أن

الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة،
ويوضح الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (١) يوضح الاتساق الداخلي
لأبعاد الاستبيان

م	البعد	القيمة
١	الجوانب الإيجابية التي تحققت من تطبيق نظام التعليم الالكتروني	٠,٨٨٥**
٢	الجوانب السلبية الناتجة عن تطبيق نظام التعليم الالكتروني	٠,٨٤٧**
٣	الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم الالكتروني	٠,٨٩٠**
٤	مقترحات الطلاب للأساليب التربوية المبتكرة للحد من التحديات والصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيق نظام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا	٠,٨١٨**
٥	الدرجة الكلية	٠,٨٢١**

٥- الثبات

أما فيما يتعلق بثبات المقياس:

اعتمدت الدراسة على طريقتين للتحقق من
ثبات الاستبيان وهما: -

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

وقد استخدمت الدراسة طريقة الاختبار وإعادة
الاختبار وذلك بفارق زمني قدرة (15) يوماً وقد
طبقت الدراسة الاستبيان على عينة قوامها (50)
مفردة.

تساؤلاتها المختلفة، وقد تم تحليل بيانات
ومعطيات الدراسة الميدانية على المستويين
الكمي والكيفي، ومن ثم تفسير نتائج الدراسة.

٢- عينة الدراسة: تم اختيار عينة غير عشوائية
(عمدية) من طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم
بواقع (٥٦٤) طالباً وطالبة من تخصصات كلية
الآداب والعلوم الإنسانية، وذلك للتعرف على
تقييمهم لتجربة التعليم الالكتروني التي نفذتها
الجامعة منذ بداية الأزمة وحتى الآن، وأهم
المعوقات والمشكلات التي واجهتهم أثناء
تطبيق هذا النظام الجديد.

٣- أدوات الدراسة: نظراً للظروف والتحديات التي
تفرضها الجائحة، وإجراءات التباعد الاجتماعي،
فقد تم تصميم استبيان ورقي وعرضه على عدد
من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع
وعلم النفس والاعلام لإبداء الملاحظات، وتم
الأخذ بجميع ملاحظاتهم واعداد الاستبيان في
صورته النهائية، وتحويله إلى استبيان الكتروني
ونشره عبر الرابط الالكتروني وتوزيعه على
عينة الدراسة، وتضمن الاستبيان مجموعة من
المحاور تمثلت في: البيانات الأساسية لعينة
الدراسة، التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن
تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلاب،
المعوقات التي واجهتهم أثناء تطبيق نظام
التعليم الإلكتروني، وأخيراً مقترحات الطلاب
حول أساليب الحد من تلك المعوقات التي
تواجههم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني
في ظل جائحة كوفيد ١٩ وما بعدها.

٤- صدق الاتساق الداخلي:

حيث اعتمدت الدراسة في حساب صدق
الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد من

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

جدول (٢) يوضح نتائج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

م	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٧٠٦	**
٢	٠,٩٩٣	**
٣	٠,٨٨٣	**
٤	٠,٩٣٨	**

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

* دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ، والجدول التالي يوضح ثبات الاستبيان

جدول رقم (٣) يوضح نتائج الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ

المحتوى	معامل ألفا كرونباخ
الجوانب الإيجابية التي تحققت من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني	٠,٧٩٣
الجوانب السلبية الناتجة عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني	٠,٨٢١
الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام نظام التعليم الإلكتروني	٠,٧٦٤
مقترحات الطلاب للأساليب التربوية المبتكرة للحد من التحديات والصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	٠,٨٤٨

السن أن الفئة العمرية من ١٨-أقل من ٢٠ سنة، قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٤٦,٨٪ من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية من ٢٠-أقل من ٢٢ سنة بنسبة بلغت ٣٥,٦٪، وأخيراً الفئة العمرية ٢٢ سنة فأكثر بنسبة بلغت ١٧,٦٪ من إجمالي العينة. أما بالنسبة لمتغير النوع، فإن البيانات الموضحة في الجدول تشير إلى أن الغالبية العظمى من العينة جاءت في فئة الاناث، وذلك بنسبة بلغت ٧٨,٧٪، أما فئة الذكور فلم تتجاوز ٢١,٣٪ من إجمالي عينة الدراسة. والمبرر في أن

٦- أساليب تحليل البيانات: اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليلات الكمية والكيفية لوصف وتحليل البيانات الميدانية من خلال الجداول التكرارية البسيطة التي تم الحصول عليها من برنامج التحليل الاحصائي (SPSS).

عاشراً: الدراسة الميدانية: تحليل البيانات وتفسيرها:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

تكشف البيانات الميدانية فيما يتعلق بمتغير

التعليم عن بعد من حيث ايجابياتها وسلبياتها والصعوبات التي واجهتهم أثناء تطبيق هذا النظام التعليمي الجديد.

ثانياً: الظروف السكنية للأسرة ومدى ملاءمتها لتطبيق نظام التعليم عن بعد:
- نوع المسكن:

جدول رقم (٤) يوضح نوع السكن

نوع السكن	ك	%
شقة في عمارة	٣٦٦	٦٤,٩
شقة في مجمع سكني	٢٠	٣,٥
سكن حكومي	٢٣	٤,١
متزل	١٢٧	٢٢,٥
فيلا	٧	١,٢
بيت ريفي	٢١	٣,٧
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق أن ثمة تنوعاً وتبايناً على مستوى الأنماط السكنية للطلبة عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة من يقيمون في شقق في عمارات ٦٤,٩% من اجمالي العينة تليها نسبة من يقيمون في شقق ضمن عمارات تضم عائلة واحدة ٢٢,٥%. أما بقية الأنماط السكنية الموضحة في الجدول، فقد جاءت بنسب ضعيفة ومتقاربة إلى حد كبير على النحو الآتي: سكن حكومي ٤,١%، بيت ريفي ٣,٧%، شقة في مجمع سكني ٣,٥%، وأخيراً فيلا ١,٢%. ولا شك في أن تنوع أنماط المسكن يعكس إلى حد كبير تباين الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية للأسرة. الطلبة عينة الدراسة.

- عدد الأبناء الذين يتلقون التعليم عن بعد في الأسرة:

عينة الاناث أكبر من عينة الذكور هو أن الاناث يمثل الغالبية العظمى من الطلبة المسجلين في التخصصات النظرية. أما فيما يتعلق بالتخصص في العلوم النظرية، فنجد من يدرسون علم التاريخ بلغت نسبتهم ١٢,٢%، ومن يدرسون الجغرافيا البشرية بلغت نسبتهم ٢٠,٤%، اللغة الإنجليزية ٢٨,٤% وعلم النفس ٣٩%.

أما بالنسبة لمتغير محل الإقامة، فالبيانات الموضحة بالجدول السابق تشير إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة عينة الدراسة يقيمون في المدينة، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٩١,٢% من اجمالي العينة، بينما نسبة من يقيمون في قرية فلم تتجاوز ٨,٨% فقط من اجمالي العينة. وهذا الأمر سوف ينعكس أيضاً على ظروفهم المعيشية والسكنية ومن ثم تباين وجهات نظرهم حول قضايا الدراسة ومحاورها.

وفيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهري لأسر الطلبة عينة الدراسة، فقد تبين أن الطلبة الذين تتراوح دخول أسرهم الشهرية ما بين ٢٠٠٠٠٠٠ - أقل من ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه بلغت نسبتهم ٢٧% تليها نسبة الطلبة الذين تتراوح دخول أسرهم ما بين ١٠٠٠٠٠٠ - أقل من ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه ٢٣,٢%، ثم الطلبة الذين تتراوح دخول أسرهم الشهرية ما بين ٣٠٠٠٠٠٠ - أقل من ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه بنسبة بلغت ١٧,٩%. أما الطلبة الذين تتراوح دخول أسرهم الشهرية ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه فأكثر، فقد بلغت نسبتهم ١٢,٤%، ومن تتراوح دخول أسرهم الشهرية ما بين ٤٠٠٠٠٠٠ - أقل من ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه فقد بلغت نسبتهم ١١,٧%. وأخيراً نسبة من تتراوح دخول أسرهم الشهرية ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه فأكثر ٧,٨%. ولا شك في أن تنوع وتباين مستويات الدخل يعكس إلى حد كبير تباين الأوضاع المادية والمعيشية للطلبة عينة الدراسة، وهو الأمر الذي يمكن أن ينعكس على تصوراتهم وآرائهم وتقييمهم لتجربة

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

فيه وأنهم يستخدموها في التعليم الإلكتروني، بينما أكد ١٦,٧٪ فقط من عينة الدراسة على عدم توافر الإنترنت في المسكن الذي يقيمون فيه ومن ثم عدم استخدامها في نظام التعليم الإلكتروني.
- وجود جهاز حاسوب:

جدول رقم (٧) يوضح مدى وجود جهاز حاسوب

المتغيرات	ك	٪
نعم	٣٢٥	٥٧,٦
لا	٢٣٩	٤٢,٤
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تشير البيانات الموضحة في الجدول السابق إلى أن ٥٧,٦٪ من عينة الدراسة قد أكدوا على أن لدى الأسرة أجهزة حاسوب، بينما أكد ٤٢,٤٪ من العينة على عدم وجود جهاز حاسوب لدى الأسرة، وهو ما يعتبر أحد المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بفعالية.

- عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً:

جدول رقم (٨) يوضح عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً

عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت	ك	٪
أقل من ٣ ساعات	١٠٤	١٨,٤
٣- أقل من ٥ ساعات	٢٠٦	٣٦,٥
٥- أقل من ١٠ ساعات	١٦٨	٢٩,٨
١٠ ساعات فأكثر	٨٦	١٥,٢
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق عن تنوع وتباين في معدلات استخدام الطلبة عينة الدراسة اليومي للإنترنت، فالطلبة الذين يستخدمون

جدول رقم (٥) يوضح عدد الأبناء الذين يتلقون التعليم الإلكتروني في الأسرة

عدد الأبناء	ك	٪
٣-١ فرد	٥٠٢	٨٩,٠
٦-٤ أفراد	٥٩	١٠,٥
٦ أفراد فأكثر	٣	٠,٥
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد أكدوا على أن عدد أفراد الأسرة الذين يتلقون التعليم الإلكتروني يتراوح ما بين ٣-١ أبناء، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٨٩,٠٪، بينما نسبة الذين أكدوا على أن عدد الأبناء الذين يتلقون التعليم عن بعد يتراوح ما بين ٦-٤ أبناء ١٠,٥٪ من إجمالي الاستجابات. أما من أكدوا على أن عدد الأبناء الذين يتلقون التعليم الإلكتروني في الأسرة ٦ أفراد فأكثر فلم تتجاوز نسبتهم ٠,٥٪ من إجمالي الاستجابات.

ثالثاً: مدى توافر الإنترنت في المسكن الذي تقيم فيه واستخدامها في التعليم الإلكتروني:

جدول رقم (٦) يوضح مدى توافر الإنترنت في المسكن الذي تقيم فيه واستخدامها في التعليم الإلكتروني

المتغيرات	ك	٪
نعم	٤٧٠	٨٣,٣
لا	٩٤	١٦,٧
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة ٨٣,٣٪ قد أكدوا على توافر الإنترنت في المسكن الذي يقيمون

أن التعليم الإلكتروني يعني معاني متعددة من وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة، حيث احتل معنى التعليم بواسطة الإنترنت المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت ٥٢,١٪ من مجموع الاستجابات، يليه معنى مشاهدة الدروس مرئياً من خلال الفيديوهات، بنسبة استجابات ٥٠,٤٪، ثم جاء معنى استخدام الإنترنت للحصول على المعلومة في المرتبة الثالثة بنسبة استجابات بلغت ٤٩,٨٪. وفي المرتبة الرابعة جاء معنى الاستماع إلى الدروس صوتياً بنسبة استجابات ٣٧,٩٪، وفي المرتبة الخامسة المعنى الخاص بقراءة الدروس على مواقع الإنترنت، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٢٧,٧٪. ثم المعنى الخاص بالتعليم بدون مدرس، بنسبة استجابات بلغت ٢٤,٣٪. وأخيراً ارسال الدروس عبر البريد الإلكتروني بنسبة بلغت ١٦,٨٪ من مجموع الاستجابات. وهو الأمر الذي يشير إلى أن الطلبة عينة الدراسة على درجة من الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني في التواصل مع الأقسام العلمية التي ينتمون إليها في الحصول على المعلومات والدروس بأساليب متعددة ومتنوعة من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت كأسلوب بديل للتعليم التقليدي، تلك الأوضاع التي فرضتها جائحة كورونا وفترات الحجر المنزلي كإجراءات وقائية تحول دون انتشار الفيروس.

- مدى تفضيل الطلبة لنظام التعليم الإلكتروني عن التعليم العادي (التقليدي):

جدول رقم (١٠) يوضح مدى تفضيل الطلبة لنظام التعليم الإلكتروني عن التعليم العادي (التقليدي)

المتغيرات	ك	%
نعم	٢٠٦	٣٦,٥
لا	٣٥٨	٦٣,٥
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

الإنترنت من ٣- أقل من ٥ ساعات يومياً، قد بلغت نسبتهم ٣٦,٥٪ من مجموع الاستجابات، تليها نسبة استجابات الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح ما بين ٥- أقل من ١٠ ساعات يومياً ٢٩,٨٪ من مجموع الاستجابات. في حين بلغت نسبة استجابات من يستخدمون الإنترنت أقل من ٣ ساعات يومياً ١٨,٤٪ من مجموع الاستجابات. وأخيراً نسبة من يستخدمون الإنترنت لأكثر من ١٠ ساعات يومياً ١٥,٢٪ من مجموع الاستجابات. وهذا يؤكد على أن الإنترنت أصبحت تشكل جزءاً أساسياً من اهتمامات طلبة الجامعة، وذلك يُعد انعكاساً للتطورات الحديثة التي شهدتها نظم الاتصال والاعلام خلال العقود الأخيرة.

- معنى التعليم الإلكتروني بالنسبة للمبحوثين:

جدول رقم (٩) يوضح معنى التعليم الإلكتروني بالنسبة للمبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة
استخدام الإنترنت للحصول على المعلومة	٢٨١	٤٩,٨
التعليم بدون مدرس	١٣٧	٢٤,٣
قراءة الدروس على مواقع الإنترنت	١٥٦	٢٧,٧
مشاهدة الدروس مرئياً (فيديوهات)	٢٨٤	٥٠,٤
ارسال الدروس على البريد الإلكتروني	٩٥	١٦,٨
الاستماع للدروس صوتياً	٢١٤	٣٧,٩
التعليم بواسطة الإنترنت	٢٩٤	٥٢,١
عدد المستجيبين	٥٦٤	-

اختيار أكثر من استجابة

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

من نظام التعليم الإلكتروني، حيث بلغت نسبة استجاباتهم ٨٣,٣٪ من مجموع الاستجابات. بينما الذين أكدوا على أن الطيبة قادرين على التأقلم مع نظام التعليم الإلكتروني لم تتجاوز نسبتهم ١٦,٧٪ من مجموع الاستجابات. وهذا يشير إلى أن الطلبة لديهم وعياً بأن تطبيق هذا النظام الجديد يتطلب توافر شروط معينة وتدريب من نوع خاص لجميع الطلبة حتى يمكنهم التعايش مع هذا النظام التعليمي الجديد والتأقلم معه بصورة جيدة.

- الاعتقاد بأن جميع الأساتذة قادرين على التأقلم مع نظام التعليم الإلكتروني:

جدول رقم (١٢) يوضح الاعتقاد بأن جميع الأساتذة قادرين على التأقلم مع نظام التعليم الإلكتروني

المتغيرات	ك	٪
نعم	١٢٨	٢٢,٧
لا	٤٣٦	٧٧,٣
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق عن تقييم الطلبة عينة الدراسة حول مدى قدرة جميع الأساتذة على التأقلم مع نظام التعليم الإلكتروني، حيث أكد الغالبية العظمى منهم على أن جميع الأساتذة غير مؤهلين للتأقلم مع هذا النظام التعليمي، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧٧,٣٪ من مجموع الاستجابات، بينما بلغت نسبة استجابات الذين أكدوا على أن جميع الأساتذة قادرين على التأقلم مع نظام التعليم الإلكتروني ٢٢,٧٪ من إجمالي الاستجابات.

نستنتج من التحليلات المتضمنة في الجدولين السابقين أن الطلبة عينة الدراسة لديهم وعياً بأن

توضح البيانات المبينة في الجدول السابق والتي تتعلق بوجهات نظر الطلبة وآرائهم في مدى تفضيلهم لنظام التعليم الإلكتروني عن التعليم العادي أو التقليدي أن الغالبية العظمى منهم قد أكدوا على أن التعليم عن بعد ليس أفضل من التعليم العادي (التقليدي)، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٦٣,٥٪، بينما الذين أكدوا على أن التعليم الإلكتروني أفضل من التعليم التقليدي قد بلغت نسبة استجاباتهم ٣٦,٥٪ من مجموع الاستجابات. وهذا يعني أن هناك اختلافاً بين الطلبة فيما يتعلق بتقييمهم لتجربة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم العادي أو التقليدي الذي كان سائداً في مراحل ما قبل جائحة كورونا.

- الاعتقاد بأن جميع الطلبة قادرين على التأقلم مع التعليم الإلكتروني:

فيما يتعلق بوجهات نظر الطلبة حول ما إذا كان جميع الطلبة قادرين على التأقلم مع التعليم الإلكتروني، فيمكن التعرف عليها من البيانات الموضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (١١) يوضح

الاعتقاد بأن جميع الطلبة قادرين على التأقلم مع نظام التعليم الإلكتروني

المتغيرات	ك	٪
نعم	٩٤	١٦,٧
لا	٤٧٠	٨٣,٣
المجموع	٥٦٤	١٠٠,٠

تشير البيانات الموضحة في الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة عينة الدراسة قد أكدوا على أن جميع الطلبة غير قادرين على التأقلم

١٤,٩	٨٤	نظام جيد يلبي احتياجات الطلاب
١٨,٣	١٠٣	يساعد على تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلاب
١٩,٣	١٠٩	أنه نظام تقني متقدم ومهم بالنسبة للطلبة
١٥,٢	٨٦	تم تدريب الطلاب والأساتذة على النظام الجديد بصورة جيدة
-	٥٦٤	عدد المستجيبين

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق عن اتفاق الطلبة عينة الدراسة على أن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني قد نتج عنه مجموعة من الايجابيات بالنسبة للطلبة، حيث جاء ترتيبها وفقاً لدرجة الأهمية من وجهة نظرهم على النحو الآتي: زيادة قدرة الطلاب على الاعتماد على النفس، بنسبة استجابات ٤٢,٦٪، تليها اجادة الطلاب للحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة، وذلك بنسبة بلغت ٤٠,٤٪ من مجموع الاستجابات. ثم تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ٣٣,٨٪. بينما بلغت نسبة زيادة قدرة الطلاب على تحصيل دروسهم ٢٣٪ من مجموع الاستجابات، وتنظيم الوقت بين المذاكرة وحضور المحاضرات بنسبة استجابات بلغت ٢١,١٪. أما العبارة الخاصة بأنه نظام تقني متقدم ومهم بالنسبة للطلبة، فقد بلغت نسبة الاستجابات المعبرة عنه ١٤,٩٪ من مجموع الاستجابات. وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب بنسبة استجابات ١٩,٧٪. أما الالتزام والانضمام في حضور المحاضرات عبر الانترنت، فقد جاء بنسبة استجابات بلغت ١٧,٧٪ من مجموع الاستجابات، يليه من حيث درجة الأهمية أن هذا النظام يساعد على تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلاب،

نظام التعليم الإلكتروني الذي فرضته جائحة كورونا يتطلب إعداداً وتدريباً ليس فقط بالنسبة للطلبة، ولكن أيضاً بالنسبة للأساتذة، ومن ثم فإن الجميع (طلبة وأساتذة) من وجهة نظرهم غير مؤهلين تأهيلاً كافياً للتعامل مع هذا النظام التعليمي المستجد.

ثالثاً: الايجابيات التي تحققت من تطبيق التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلاب في ظل انتشار جائحة كوفيد١٩:

جدول رقم (١٣) يوضح

الايجابيات التي تحققت من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلاب (يمكن الإجابة على أكثر من استجابة)

الايجابيات	ك	٪
زيادة قدرة الطلاب على تحصيل دروسهم	١٣٠	٢٣
الالتزام والانضمام في حضور المحاضرات عبر الانترنت	١٠٠	٧,١٧
التفاعل المستمر مع الأساتذة أثناء المحاضرات	٦٠	١٠,٦
تنظيم الوقت بين المذاكرة وحضور المحاضرات	١١٩	٢١,١
تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب	١٨٥	٣٣,٨
تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب	١١١	١٩,٧
زيادة قدرة الطلاب على الاعتماد على النفس	٢٤٠	٤٢,٦
اجادة الطلاب للحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة	٢٢٨	٤٠,٤

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

٢٥,٥	١٤٤	ضعف وجود التغذية الراجعة بسبب استخدام هذه الطريقة في التعليم
٢٧	١٥٢	الافتقار إلى وجود آلية واضحة لتقييم الامتحانات
٣٣,٧	١٩٠	انشغال الطلاب بالألعاب الإلكترونية أثناء المحاضرات
٤٠,٦	٢٢٩	قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم الإلكتروني
٣٨,٥	٢١٧	عدم وجود تجهيزات كافية في الأسرة لاستخدام نظام التعليم عن بعد
٢٤,٥	١٣٨	ضيق المسكن حال دون متابعة الأبناء لكل الحصص الدراسية والمحاضرات
٣٣,٧	١٩٠	قلة دافعية الطلاب للتعليم
٤٣	٢٤٣	افتقار الطلاب لزملائهم وأصدقائهم من الجامعة
٥٧,٨	٣٢٦	ضغط المحاضرات والامتحانات
-	٥٦٤	عدد المستجيبين

اختيار أكثر من استجابة

يتضح من البيانات المبينة في الجدول السابق أن الطلبة عينة الدراسة قد أكدوا على أن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني قد نتج عنه مجموعة من السلبيات جاء ترتيبها حسب درجة الأهمية من وجهة نظرهم على النحو الآتي: في المرتبة الأولى عدم اهتمام الطلاب بمتابعة المحاضرات بانتظام بنسبة استجابات بلغت ٦٥,٦٪، وفي المرتبة الثانية صعوبة توفير شبكة الانترنت بنسبة استجابات ٥٨,٣٪ من مجموع الاستجابات. وفي

وذلك بنسبة بلغت ١٨,٣٪، وأنه نظاماً جديداً يلبي احتياجات الطلاب بنسبة بلغت ١٤,٩٪، وأخيراً أن هذا النظام يحقق التفاعل المستمر مع الأساتذة أثناء المحاضرات، وذلك بنسبة استجابات لم تتجاوز ١٠,٦٪ من مجموع الاستجابات.

نستنتج من ذلك، أن ثمة مجموعة من التأثيرات الإيجابية قد تحققت بالنسبة للطلبة نتيجة تطبيق نظام التعليم الإلكتروني على الرغم من حداثة النظام، وأن هذه الجوانب الإيجابية تدل على نجاح هذا النظام إلى حد كبير ومن ثم استمرار العملية التعليمية في ظل تفشي فيروس كورونا وإجراءات غلق المؤسسات التعليمية والحجر المنزلي.

رابعاً: السلبيات الناتجة عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلاب في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩:

جدول رقم (١٤) يوضح

السلبيات الناتجة عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلاب

السلبيات	ك	٪
عدم اهتمام الطلاب بمتابعة المحاضرات بانتظام	٣٧٠	٦٥,٦
عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد	٢٥٣	٤٤,٩
عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين الأستاذ والطلاب	٣١٥	٥٥,٩
صعوبة الامتحانات	١٦٠	٢٨,٤
صعوبة توفير شبكة الانترنت	٣٢٩	٥٨,٣
انقطاع الانترنت بشكل مستمر أثناء متابعة المحاضرات	٣١٦	٥٦

كافية في الأسرة لاستخدام نظام التعليم عن بعد بنسبة استجابات ٣٨,٥٪ من مجموع الاستجابات، وأيضاً قلة دافعية الطلاب للتعليم، بنسبة استجابات ٣٣,٧٪، وكذلك انشغال الطلاب بالألعاب الالكترونية أثناء المحاضرات، بنسبة استجابات بلغت ٣٣,٧٪. أما صعوبة الامتحانات، والافتقار إلى وجود آلية واضحة لتقييم الامتحانات، ضعف وجود التغذية الراجعة بسبب استخدام هذه الطريقة في التعليم، ضيق المسكن حال دون متابعة الأبناء لكل الحصص الدراسية والمحاضرات، فقد جاءت بنسب استجابات متقاربة: ٢٨,٤٪، ٢٧٪، ٢٥,٥٪، ٢٤,٥٪ على التوالي.

المرتبة الثالثة ضغط المحاضرات والامتحانات بنسبة استجابات ٥٧,٨٪، بينما جاء انقطاع الانترنت بشكل مستمر أثناء متابعة المحاضرات في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥٦٪ من مجموع الاستجابات. وفي المرتبة الخامسة عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين الأستاذ والطلاب بنسبة استجابات ٥٥,٩٪. أما عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد، فقد جاء في المرتبة السادسة بنسبة استجابات ٤٤,٩٪ من مجموع الاستجابات. ثم افتقاد الطلاب لزملائهم وأصدقائهم من الجامعة بنسبة استجابات ٤٣٪. وأيضاً قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم الالكتروني، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٤٠,٦٪. ثم عدم وجود تجهيزات

خامساً: المعوقات التي واجهت الطلبة في استخدامهم لنظام التعليم الالكتروني:
جدول رقم (١٥) يوضح المعوقات التي واجهت الطلاب في نظام التعليم الالكتروني

المعوقات	ك	%
قلة خبرة الأساتذة والطلاب للتعامل مع نظام التعليم عن بعد	٣٨٢	٦٧,٧
عدم الالمام الكافي بمهارات الحاسوب لدى الأساتذة والطلاب	٤٠٦	٧٢,٠
عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام شبكة الانترنت	٤٥٢	٨٠,١
قلة برامج التدريب للأساتذة والطلبة على استخدام نظام التعليم عن بعد	٤٣٨	٧٧,٧
الاتجاه السلبي نحو نظام التعليم عن بعد من قبل الأساتذة والطلاب	٣٦٠	٦٣,٨
عدم وعي الأساتذة والطلاب بأهمية نظام التعليم عن بعد	٣٥٩	٦٣,٧
عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد	٤٣٩	٧٧,٨
انشغال بعض الطلاب والأستاذ بأمور أخرى مثل الدردشة والألعاب الالكترونية	٣٣٠	٥٨,٥
تكرار حدوث الأعطال أثناء المحاضرات أو الامتحانات	٤٤٧	٧٩,٣
بطء شبكات الاتصال بشكل مستمر تشكل عائقاً لإتمام التدريس عن بعد	٤٦٨	٨٣,٠
كثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس عن بعد	٤٥١	٨٠,٠

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

المعوقات	ك	%
ضعف البنية التحتية في بعض المناطق	٤٤٢	٧٨,٤
ضييق المسكن وخاصة في حالة وجود عدد من الأبناء يدرسون عن بعد	٣٦٨	٦٥,٢
عدم قدرة الأستاذ على التحكم في المحاضرات أثناء التعليم عن بعد	٣٤٩	٦١,٩
عدم توافر الوقت الكافي للتدريس عن بعد	٣٣٩	٦٠,١
تجربة جديدة تحتاج إلى تجهيزات تقنية ضخمة	٤٦٧	٨٢,٨
عدد المستجيبين	٥٦٤	-

اختيار أكثر من استجابة

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق عن اتفاق الطلبة حول مجموعة من المعوقات التي واجهتهم أثناء استخدامهم لنظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وقد جاء ترتيب تلك المعوقات حسب درجة الخطورة والأهمية من وجهة نظرهم على النحو الآتي: بطء شبكات الاتصال بشكل مستمر تشكل عائقاً لإتمام التدريس عن بعد بنسبة استجابات بلغت ٨٣,٠% من مجموع الاستجابات. تليها أنها تجربة جديدة تحتاج إلى تجهيزات تقنية ضخمة بلغت ٨٢,٨%، ثم عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام شبكة الانترنت ٨٠,١%، وكثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس عن بعد، بنسبة استجابات بلغت ٨٠,٠% من مجموع الاستجابات. ومن الصعوبات أيضاً تكرار حدوث الأعطال أثناء المحاضرات أو الامتحانات، وذلك بنسبة استجابات ٧٩,٣%. وضعف البنية التحتية في بعض المناطق، وذلك بنسبة استجابات بلغت ٧٨,٤%. وأيضاً عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد بنسبة استجابات ٧٧,٨% من مجموع الاستجابات.

هذا إضافة إلى قلة برامج التدريب للدكتور والطلبة على استخدام نظام التعليم الإلكتروني بنسبة استجابات ٧٧,٧%. إلى جانب معوقات أخرى منها: قلة خبرة الأساتذة والطلبة للتعامل مع نظام التعليم الإلكتروني ٦٧,٧%، ضيق المسكن وخاصة في حالة وجود عدد من الأبناء يدرسون عن بعد ٦٥,٢%، الاتجاه السلبي نحو نظام التعليم الإلكتروني من قبل الأساتذة والطلبة ٦٣,٨% من مجموع الاستجابات، وأخيراً عدم وعي الأساتذة والطلبة بأهمية نظام التعليم الإلكتروني، عدم قدرة الأستاذ على التحكم في المحاضرات أثناء التعليم الإلكتروني، عدم توافر الوقت الكافي للتدريس عن بعد، وذلك بنسب استجابات متقاربة: ٦٣,٧%، ٦١,٩%، ٦٠,١% على التوالي.

نستنتج من التحليلات السابقة مدى قدرة الطلبة على تحديد المعوقات التي واجهتهم أثناء استخدامهم لنظام التعليم الإلكتروني، تلك المعوقات تتراوح بين المشكلات الفنية التي تتعلق بشبكة الانترنت والمعوقات التي تتعلق بعدم قدرتهم وأعضاء هيئة التدريس على التأقلم مع النظام التعليمي الجديد، وذلك لقلّة برامج التدريب التي أعدتها الكلية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

إضافة إلى المعوقات التي تتعلق بالامتحانات وضبط المحاضرات والتحكم فيها من قبل الأساتذة. هذا إضافة إلى المشكلات التي تتعلق بضيق المسكن، وخاصة إذا كانت الأسرة تضم عدداً من الأبناء يدرسون بنظام التعليم الإلكتروني.

سادساً: مقترحات الطلاب حول الأساليب الجديدة للحد من المعوقات التي واجهتهم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد ١٩:

جدول رقم (١٦) يوضح مقترحات الطلاب حول الأساليب الجديدة للحد من المعوقات

التي واجهتهم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد ١٩

المقترحات	ك	%
أن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع الأستاذ في نفس الوقت	٤٧٠	٨٣,٣
توفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب	٤٩٩	٨٨,٤
توفير شبكة انترنت مجاناً لجميع الطلاب	٥٢٢	٩٢,٦
تحسين وتطوير طريقة التعليم الإلكتروني الحالية	٥١٦	٩١,٥
تطوير المواقع الإلكترونية في الكلية وجعلها أكثر جاذبية	٥١٢	٩٠,٨
استمرار التعليم عن بعد بالإضافة إلى الطريقة المتعارف عليها بعد زوال الأزمة	٣١٣	٥٥,٥
معرفة مدى تطور تحصيل الطالب في كل مادة وتحديد نسبة مئوية للتحفيز	٤٦٢	٨٢
إعادة النظر في مواعيد تقديم المحاضرات بما يراعي اختلاف المراحل الدراسية	٤٦٠	٨١,٦
تدريب الطلاب على نظام الامتحانات	٥٠٤	٨٩,٤
تطوير أساليب تقييم الطلاب بما يحقق الموضوعية والشفافية	٤٧٥	٨٤,٢
عدد المستجيبين	٥٦٤	-

الجديدة والتي تمثل من وجهة نظرهم مقترحات للحد من المعوقات التي واجهتهم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا،

اختيار أكثر من استجابة

تكشف بيانات الدراسة الميدانية عن اتفاق الطلبة عينة الدراسة على مجموعة من الأساليب

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

لجميع الطلبة... وغيرها من المقترحات الأخرى التي يمكن أن تفيد المسؤولين في الكلية والجامعة لتطوير نظام التعليم الإلكتروني، وذلك لتجنب كثير من المشكلات في حال حدوث أزمات أخرى مستقبلاً.

سادساً: نتائج الدراسة: يمكن عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الرئيسية على النحو الآتي:

التساؤل الأول: ما الايجابيات التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة؟.

- أوضحت التحليلات أن من أهم التأثيرات الإيجابية التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني قد تمثلت في الآتي: زيادة قدرة الطلاب على الاعتماد على النفس، اجادة الطلاب للحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة، تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، زيادة قدرة الطلاب على تحصيل دروسهم، وتنظيم الوقت بين المذاكرة وحضور المحاضرات، وأيضاً أنه نظام تقني متقدم ومهم بالنسبة للطلبة، وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب، وأيضاً الالتزام والانظام في حضور المحاضرات عبر الانترنت، وأن هذا النظام يساعد على تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلاب، وأنه نظاماً جديداً يلبي احتياجات الطلاب، فضلاً عن أن هذا النظام يحقق التفاعل المستمر مع الأساتذة أثناء المحاضرات. وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (الدوي ٢٠٢٢، ٢٠٢٠).

التساؤل الثاني: السلبيات التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة؟.

- كشفت التحليلات أيضاً عن بعض التأثيرات

وقد جاء ترتيب تلك المقترحات من حيث درجة أهميتها على النحو الآتي: توفير شبكة انترنت مجاناً لجميع الطلاب بنسبة استجابات ٩٢,٢٪، وتحسين وتطوير طريقة التعليم الإلكتروني الحالية بنسبة ٩١,٨٪ من مجموع الاستجابات، وتطوير المواقع الإلكترونية في الكلية وجعلها أكثر جاذبية بنسبة استجابات ٩١,٣٪، وأيضاً توفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب بنسبة استجابات بلغت ٨٨,٨٪، و تدريب الطلاب على نظام الامتحانات ٨٨,٧٪ من مجموع الاستجابات. هذا إضافة إلى تطوير أساليب تقييم الطلاب بما يحقق الموضوعية والشفافية، وذلك بنسبة ٨٤,٢٪، وأيضاً أن يكون التعليم تفاعلياً متزامناً مع الأستاذ في نفس الوقت بنسبة استجابات ٨٢,٨٪، وإعادة النظر في مواعيد تقديم المحاضرات بما يراعي اختلاف المراحل الدراسية بنسبة بلغت ٨٢,٤٪ من مجموع الاستجابات. وكذلك معرفة مدى تطور تحصيل الطالب في كل مادة وتحديد نسبة مئوية للتحفيز، وذلك بنسبة استجابات ٨١,٧٪ من اجمالي الاستجابات. وأخيراً استمرار التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الطريقة المتعارف عليها بعد زوال الأزمة بنسبة استجابات بلغت ٥٥,٠٪ من مجموع الاستجابات.

نستنتج من التحليلات السابقة أن الطلبة عينة الدراسة لديهم وعياً بأهمية المعوقات والمشكلات التي واجهتهم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، ومن ثم قدموا بعض المقترحات من واقع خبراتهم يمكن أن تساهم في تطوير النظام وجعله أكثر فعالية، سواء فيما يتعلق بتطوير البنية التحتية والتكنولوجية وخاصة بشبكة الانترنت، أم بالنسبة لزيادة برامج التدريب على نظم الامتحانات وتوفير أجهزة حاسوب مجانية

الثقافي، ومن ثم يترتب على ذلك بقاء النسق الأكبر (البناء الاجتماعي) في حالة استقرار وتوازن. وأن أي خلل أو معوقات يتعرض لها النسق التعليمي ممثلاً في التعليم الإلكتروني كأحد الوسائط التي تحقق وظائف النسق التعليمي، يؤدي ذلك إلى حدوث خلل على مستوى العملية التعليمية، ومن ثم تحدث معوقات ومشكلات قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأنساق الاجتماعية الأخرى. ولذلك فإن مفهوم النسق الاجتماعي والوظيفة والخلل الوظيفي والمعوقات الوظيفية يمكن استخدامها في تحليل وتفسير تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا بصورة عامة، وفي جامعة الخرطوم مجال الدراسة بخاصة.

التساؤل الثالث: ما أهم المعوقات التي واجهت تطبيق نظام التعليم الإلكتروني؟

- أوضحت التحليلات أن ثمة مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي واجهت الطلبة أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني تمثلت في الآتي: بطء شبكات الاتصال بشكل مستمر تشكل عائقاً لإتمام التدريس إلكترونياً، وأنها تجربة جديدة تحتاج إلى تجهيزات تقنية ضخمة، وعدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام شبكة الانترنت، وأن كثرة المشكلات الفنية تعوق عملية التدريس إلكترونياً، ومن الصعوبات أيضاً تكرار حدوث الأعطال أثناء المحاضرات أو الامتحانات، وضعف البنية التحتية في بعض المناطق، وأيضاً عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من (العتيبي ٢٠٢٠، العدوي ٢٠٢٠) وكذلك دراسة (العبري ٢٠٢٠)، والتي أكدت على أن هناك تحديات فنية وتحديات تتعلق بالمعلم وأخرى تتعلق بالأسرة والتلميذ تمثل معوقات تواجه عملية

السلبية التي نتجت عن تطبيق نظام التعليم الإلكتروني تمثلت في الآتي: عدم اهتمام الطلاب بمتابعة المحاضرات بانتظام، صعوبة توفير شبكة الانترنت وضغط المحاضرات والامتحانات وانقطاع الانترنت بشكل مستمر أثناء متابعة المحاضرات، عدم وجود حوار وتبادل للمعلومات بين الدكتور والطلاب، عدم جدوى وفاعلية التعليم عن بعد، افتقاد الطلاب لزملائهم وأصدقائهم من الجامعة، وأيضاً قلة خبرة أولياء الأمور بتقنية التعليم الإلكتروني، عدم وجود تجهيزات كافية في الأسرة لاستخدام نظام التعليم الإلكتروني، فضلاً عن قلة دافعية الطلاب للتعليم، وكذلك انشغال الطلاب بالألعاب الإلكترونية أثناء المحاضرات، صعوبة الامتحانات، والافتقار إلى وجود آلية واضحة لتقييم الامتحانات، وضعف وجود التغذية الراجعة بسبب استخدام هذه الطريقة في التعليم، إضافة إلى ضيق المسكن حال دون متابعة الأبناء لكل الحصص الدراسية والمحاضرات. وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (العتيبي ٢٠٢٠، عبد الجمل ٢٠٢٠)، ودراسة (زايد ٢٠٢٠) والتي أكدت على أن من الإشكاليات التي تعيق تطبيق نظام التعليم عن بعد غياب ثقافة استعمال الفضاءات الرقمية.

ويمكن تفسير الإيجابيات والسلبيات التي نتجت عن تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الخرطوم من منطلق فرضيات النظرية الوظيفية ونظرية النسق الاجتماعي، حيث يمثل النسق التعليمي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة في المجتمع، هذا النسق يؤدي وظائف تتكامل مع وظائف الأنساق الاجتماعية الأخرى الاقتصادي والسياسي والقانوني والإعلامي والأسري والنسق

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩
دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

تطبيق نظام التعليم الإلكتروني.

التساؤل الرابع: ماهي مقترحات عينة الدراسة
حول الأساليب الملائمة لمواجهة هذه المعوقات
في حال التعرض لأزمات أخرى مستقبلاً؟

- أوضحت التحليلات أن الطلبة عينة الدراسة
لديهم وعياً بأهمية المعوقات والمشكلات التي
واجهتهم أثناء تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في
ظل جائحة كورونا، ومن ثم قدموا بعض المقترحات
من واقع خبراتهم يمكن أن تسهم في تطوير النظام
وجعله أكثر فعالية، سواء فيما يتعلق بتطوير البنية
التحتية والتكنولوجية وخاصة التي تتعلق بشبكة
الانترنت، أم بالنسبة لزيادة برامج التدريب على
نظم الامتحانات وتوفير أجهزة حاسوب مجانية
لجميع الطلبة... وغيرها من المقترحات الأخرى
التي يمكن أن تفيد المسؤولين في الكلية والجامعة
لتطوير نظام التعليم الإلكتروني، وذلك لتجنب
كثير من المشكلات في حال حدوث أزمات أخرى
مستقبلاً. ولقد أشارت دراسة (Noor, Flizah, 2020)
إلى ضرورة التركيز على تنمية رأس المال
البشري والتنمية الشخصية والتدريب على إدارة
الاتصالات والتكنولوجيا.

التوصيات:

١- نشر الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني
وثقافته وأهميته، وكيفية الاستفادة منه على
مستوى مؤسسات التعليم العالي بصورة عامة،
والمسؤولين عن إدارة جامعة الخرطوم بخاصة،
ويتم ذلك من خلال إقامة الندوات الثقافية
وتنظيم برامج تدريبية لتنمية وعي الطلبة بأهمية
التعليم الإلكتروني.

٢- أن توفر الجامعات البنية التحتية اللازمة
لاستخدام التقنيات الحديثة من خلال المواقع
الإلكترونية والشبكات والأجهزة والمكتبات

- إضافة إلى قلة برامج التدريب للدكتور والطلبة
على استخدام نظام التعليم الإلكتروني. إلى جانب
صعوبات أخرى منها: قلة خبرة الدكتور والطلبة
للتعامل مع نظام التعليم الإلكتروني، ضيق المسكن
وخاصة في حالة وجود عدد من الأبناء يدرسون عن
بعد، والاتجاه السلبي نحو نظام التعليم الإلكتروني
من قبل الدكتور والطلبة، عدم وعي الدكتور
والطلبة بأهمية نظام التعليم الإلكتروني، عدم قدرة
الدكتور على التحكم في المحاضرات أثناء التعليم
الإلكتروني، عدم توافر الوقت الكافي للتدريس عن
بعد. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كلاً من
(العتيبي ٢٠٢٠، الهاشمي ٢٠٢٠).

- كما كشفت التحليلات عن مدى قدرة الطلبة
على تحديد المعوقات التي واجهتهم أثناء استخدامهم
لنظام التعليم الإلكتروني، تلك المعوقات تتراوح
بين المشكلات الفنية التي تتعلق بشبكة الانترنت
والصعوبات التي تتعلق بعدم قدرتهم وأعضاء هيئة
التدريس على التأقلم مع النظام التعليمي الجديد،
وذلك لقلّة برامج التدريب التي أعدتها الكلية للطلبة
وأعضاء هيئة التدريس. إضافة إلى الصعوبات التي
تتعلق بالامتحانات وضبط المحاضرات والتحكم
فيها من قبل الأساتذة. هذا إضافة إلى المشكلات
التي تتعلق بضيق المسكن، وخاصة إذا كانت
الأسرة تضم عدداً من الأبناء يدرسون بنظام التعليم
الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة
(Claudiu Caman, 2020) والتي أكدت على
أن من المعوقات التي تواجه تطبيق نظام التعليم
الإلكتروني المشاكل النفسية التي تتعلق بالإنترنت،
وافتقار المعلمين للمهارات الفنية وتكييف أسلوبهم
بشكل غير صحيح في بيئة الإنترنت.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، هاني، زايد، احمد، (٢٠١٦) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية على الإنجاز الأكاديمي والثقافة والاتجاه نحو الأجنبي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ص ٨٠.

- العبري، خلف، العمري، أيمن، الغيثي، بشرى، (٢٠٠٠)، واقع وتحديات استجابة الأنظمة التعليمية وسياساتها لجائحة كورونا في دول مجلس التعاون الخليجي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي كوفيد ١٩ تغير قواعد اللعبة في التعليم، العدد (٣).

- الأخرس، يوسف عبد الكريم جميل (٢٠١٨)، أثر تطبيق استراتيجية التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٥)، العدد (٤)، ملحق (٤)، ص ص ٧٠-٨٠.

- الدوي، موزة عيسى (٢٠٢٢)، التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: تحليل سوسيولوجي للإيجابيات والمعوقات وأساليب المواجهة من وجهة نظر الأسرة البحرينية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٣٦-٦٦.

- العدوي، فاطمة بنت علي بن سعيد، (٢٠٠٠) توظيف التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان، ورقة

الالكترونية، مع الاستفادة من الخبرات الداخلية والخارجية في هذا المجال.

٣- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم الالكتروني، وذلك من خلال ارسال البعثات التعليمية لتلك الدول، أو من خلال الاستعانة ببعض الخبراء الأجانب لتدريب القائمين على العملية التعليمية من أجل تطوير مهاراتهم التكنولوجية وتأهيلهم لاستخدام التقنيات والبرامج التي تمكنهم من التعامل مع الأزمات المفاجئة.

٤- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تراعي استراتيجيات التعليم الالكتروني المعتمدة على الأساتذة والطلاب لتنمية هذا الجانب لديهم.

٥- أن تعمل جامعة الخرطوم على إنشاء إدارة فنية في كل كلية تكون من بين مهامها الأساسية إيجاد الكوادر والكفاءات وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استخدام تقنيات التعليم الالكتروني، مثل اعداد المقررات والامتحانات الكترونياً، وكيفية الاستفادة من المكتبات الالكترونية وقواعد البيانات العالمية وغيرها من الأساليب الالكترونية الأخرى..

٦- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة على مستوى الجامعات السودانية للتعرف على مدى أهمية التعليم الالكتروني وأساليب تطبيقه من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئات التدريس والمختصين في مجال التعليم الالكتروني.

٧- أن تقوم وسائل الاعلام المختلفة (التقليدية والحديثة) بدورها في نشر الوعي الثقافي والتقني للطلبة وتأهيلهم على ضرورة الاعتماد على نظم التعليم الالكترونية لمواجهة الأزمات المستقبلية.

أ.د. سعيد ناصف/ د. عثمان سراج الدين أحمد: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلبة جامعة الخرطوم

إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، ترجمة مكتب التربية العربية لدول الخليج. ص ص ١-٥٠.

- زايد، محمد (٢٠٢٠)، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (٩)، العدد (٤).

- كاظم، سمير مهدي (٢٠٢١)، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط. ص ٥، ص ٦٩.

- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥)، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط ٤، ص ٢٣.

- عبد الجمل، سمير سليمان (٢٠٢٠)، الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، المجلد (٢)، العدد (٦)، مصر، ص ص ٢٠١-٢٣٣.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (٢٠٢٢)، التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، اليونسكو.

- منظمة التعاون الإسلامي (٢٠٢٠)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩ في

بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي كوفيد ١٩
تغير قواعد اللعبة في التعليم أنظر:

<https://blogs.worldbank.org/ar/education/school-readiness-digital-learning-eyes-principals-analysis-Pisa2000>

- العتيبي، ريم بنت حمود بن قبال (٢٠٢٠)، التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم أصول التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ص ١٥٣.

- العوايشة، مروان عبد الله مصطفى (٢٠٢١)، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الأول، العدد (٤٥). ص ص ١٥-٥٤.

- العمري، عمر (٢٠٢٠)، تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني Moodle، مجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٦)، العدد (٢). ص ص ١٢٩-١٤١.

- الهاشمي، صفية، الظفري، سعيد (٢٠٢٠)، استراتيجيات التكيف لأولياء الأمور العمانيين تجاه تحديات التعلم عن بعد خلال جائحة COVID-19، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي كوفيد ١٩ تغير قواعد اللعبة في التعليم؛ إعادة التواصل، ف ٦، كلية التربية، جامعة قطر، ١٤.

- ريمرز، فرناندو، شلايشر، أنرياس (٢٠٢٠)،

- Online Teaching Practices during the COVID-19 Pandemic”, Educational Process, International Journal,9(3),2020.pp.169-184.
- Roza Valeeva and Aydar Kalimullin, (2021)“Adapting or Changing: The COVID-19 Pandemic and Teacher Education in Russia”, Education Sciences (MDPI), August. pp. 2-12.
 - Shah, S.G.S,& farrow,A.(2020) “ Commentary on World Health Organization Declares Global Emergency “, Areview of the 2019 Novel Coronavirus (COVID19) International Journal of surgery, 76: 128129.
 - UNESCO,(2017) In Pursuit of Smart Learning Environment for the 21 Century.
 - Yulia H,(2000) “Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal.11 (1).
- الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:
الآفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية
الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول
الإسلامية (سيسرك)، ص ص ١-١٠٧.
- المراجع الأجنبية:
- Claudiu Coman , Laurent,iu GabrielT, îru, Luiza Meses, an-Schmitz ,Carmen Stanciu r, and Maria Cristina Bularca, (2020)“Online Teaching and Learning in Higher Education during the Coronavirus Pandemic: Students’ Perspective”, Education Sciences (MDPI), 11 December. pp. 1-24.
 - Lokanath Mishra, Tushar Gupta, and Abha Shree,(2020) “Online teaching-learning in higher education during lockdown period of COVID-19 pandemic”, International Journal of Educational Research, Published online , pp.2-24.
 - Noor, S, Isa, F.Md, &Mazhar,F.F,(2020) “

دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان

أستاذ مشارك بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

المستخلص:

هدفت البحث التعرف على دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، وذلك من خلال تحديد واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، وتحديد الصعوبات التي تواجه تلك البرامج، بالإضافة إلى تحديد دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط والتسويق والتنفيذ والتقويم والمتابعة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية. ويعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي سوف تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جامعة الملك سعود). وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض. (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جامعة الملك سعود) قوامها (٣٠٥) عضو هيئة تدريس موزعة على الجامعات الثلاثة.

وقد أكدت نتائج البحث أن واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٦٥) وانحراف معياري عام (٠,٨١)، وأن الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (2,17) وانحراف معياري عام (0,76)، وأن دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٨) وانحراف معياري عام (٠,٨٣)، وأن دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٤) وانحراف معياري عام (٠,٧٥)، أن دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٤) وانحراف معياري عام (٠,٦٩)، وأن دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٠) وانحراف معياري عام (٠,٨٠)، كما اتضح أن دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٢) وانحراف معياري عام (٠,٧٧).

الكلمات المفتاحية: دور- الابتكار الاجتماعي- تطوير- برامج- الوقاية- الطلاب- المخدرات- الجامعات السعودية.

Abstract

The research aimed to identify the role of social innovation in developing drug protection programs for students in Saudi universities, by determining the reality of drug prevention programs for students in Saudi universities, and identifying the difficulties facing these programs, in addition to determining the role of social innovation in (planning, marketing and implementation Evaluation and follow-up of drug prevention programs for students in Saudi universities.

The research is one of the descriptive analytical researches that will depend on the method of the social survey with a sample of faculty members in some Saudi universities in Riyadh (Princess Nora Bint Abdul Rahman University - Imam Muhammad bin Saud Islamic University - King Saud University). The research sample consisted of a random sample of faculty members in some Saudi universities in Riyadh. (Princess Nora Bint Abdul Rahman University - Imam Muhammad bin Saud Islamic University - King Saud University) with a strength of (305) faculty members distributed over the three universities.

The results of the research confirmed that the reality of drug protection programs for students in Saudi universities is (high), with a general arithmetic mean (2.65) and a general standard deviation (0.81), and that the difficulties facing student drug prevention programs in universities Saudi Arabia, with a (medium) degree, and it came with a general arithmetic mean (2.17) and a general standard deviation (0.76). A general (2.38) and a general standard deviation (0.83), and that the role of social innovation in marketing programs to protect students from drugs in Saudi universities is (high), and it came with a general arithmetic mean (2.34) and a general standard deviation (0.75), that the role of social innovation in implementing drug protection programs for students in Saudi universities is (high), with a general arithmetic mean (2.34) and a general standard deviation (0.69), and that the role of social innovation in evaluating programs Protection of students from drugs in Saudi universities, with a (high) degree, and it came with a general arithmetic mean (2.30) and a general standard deviation (0.80), as it became clear that the role of social innovation In the follow-up of drug protection programs for students in Saudi universities with a (high) degree, it came with a general arithmetic mean (2.32) and a general standard deviation (0.77).

Keywords: role - social innovation - development - programs - prevention - students - drugs - Saudi universities.

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

المقدمة:

العقاقير المخدرة، أما التقرير الصادر عام ٢٠٠٨ فيقدر عدد المتعاطين بنحو ٢٠٨ مليون شخص علي مستوى العالم.

كما يشير تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات بالأمم المتحدة عام ٢٠١٣ إلى ارتفاع لم يسبق له مثيل في السنوات الأخيرة في تعاطي المواد المخدرة، ففي أوروبا مثلاً ازدادت عدد البلاغات عن تعاطي هذه المواد من متوسط يبلغ ٥٪ في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٠ إلى حوالي عشرة أمثال تلك النسبة في عام ٢٠١١، وتبين التقديرات الدولية أن المتعاطين للمخدرات في العالم في تزايد مستمر، ما بين ١٥٥ و ٢٥٠ مليون شخص أي بنسبة ٣,٥٪ إلى ٧,٥٪ من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٦٤ عام.

وبحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية، فإن عدد مدمني المخدرات في العالم يشكلون أكثر من خمسين مليون شخص وهذا العدد أخذ في الزيادة أكثر إذا لم تتم مواجهة المشكلة بكل الوسائل والطرق، لأن المشكلة ليست في وجود المخدرات فحسب، بل في انتشارها السريع وانجراف بعض الشباب والمراهقين في تعاطيها، حتى باتت مشكلة عالمية تشغل بال المسؤولين والأجهزة المعنية بها محلياً ودولياً. ويتوقع انتشار هذه المشكلة في الوسط الطلابي حيث تؤكد المؤتمرات المحلية والعالمية أن بدء تعاطي العقاقير المخدرة يقع في الغالبية العظمى من الحالات في سن المراهقة والشباب، والتي يقضيها كثير منهم في المدارس والجامعات (عبد الحميد، ٢٠١٤: ٢٤٤٨).

وأثبتت الدراسات والبحوث في مجال مكافحة المخدرات أن إستراتيجية المواجهة التقليدية التي تنطوي على معنى مواجهة العرض فقط لم تؤت

لقد أخذت مشكلة تعاطي المخدرات أبعاد جديدة في الوقت الراهن، فقد كان يعتقد أن المخدرات كانت منتشرة في الماضي بين فئات اجتماعية محدودة تتصف بأنها من العمالة الوافدة غالباً و بين فئات العاطلين عن العمل، كما كانت تنتشر بين المشردين و المنبوذين اجتماعياً، أو بين أولئك الذين يعيشون في أسر تعاني التفكك و ما شابه، أو بين الأميين أو ضعاف المستوى التعليمي، لكن لم يكن ذلك في الواقع صحيحاً، فقد باتت المشكلة الآن تنتشر بين جميع الفئات الاجتماعية، فهي موجودة بين المواطنين مثلما هي موجودة بين الوافدين، و هي منتشرة بين المتعلمين كما هي بين الأميين وبين الأغنياء كما هي بين الفقراء، وبين الأبناء المنتمون إلى أسر متماسكة، كما هي بين المنتمون إلى أسر مفككة. (أبو إسماعيل، ١٤٢٩)

ويندر حجم مشكلة تعاطي المخدرات علي المستوى العالمي بخطر جسيم، ويظهر كم تعاني دول العالم من هذه المشكلة التي امتدت بقوة إلى جميع الدول، وتركز التعاطي لدى المراهقين من الجنسين، وأصبحت تجارة المخدرات تحتل المرتبة الثالثة من حيث الحجم على مستوى العالم، وهو ما يوضح حجم هذه التجارة ومدى تشعبها وانتشارها على مستوى دول العالم المختلفة (الزبن، ١٤٣٢).

وتبين مجموعة من التقارير الصادرة عن جهات دولية ورسمية النمو المطرد لحجم ظاهرة التعاطي والاستخدام غير المشروع للمخدرات علي مستوى العالم، فتبعاً لتقرير الأمم المتحدة الصادر عام ٢٠٠٧ يوجد نحو ٢٠٠ مليون شخص يتعاطون المخدرات، ومن بينهم ٢٥ مليون يعانون إدمان

، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية ، مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع. (خزعلي، ٢٠٠٦م)

تسعى جميع دول العالم إلى محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات بكل أشكالها وعلى كافة المستويات، والبحث عن الوسائل التي تسهم في الحد من انتشارها، والتي من أهمها المؤسسات التربوية ودورها الوقائي، فهي أحد الآليات الأساسية للتنشئة الاجتماعية وإكساب السلوك المرغوب، ولكنها في الوقت نفسه مجال خصب لاكتساب سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المخدرات، حيث يتم تعلم مثل هذه السلوكيات المنحرفة في المؤسسات التربوية من خلال عمليات التعلم والتقليد ومصاحبة الزملاء المنحرفين أحيانا، ومن هنا فإن المؤسسة التعليمية يجب أن تضطلع بأدوار مهمة في التربية وإكساب السلوك السوي، وفي الوقاية من الانحراف، ويتأتى ذلك من خلال رصد الظواهر والمشكلات ودراساتها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للعلاج. (الرميح، ١٤٢٩)

وعلى مستوى منطقة الخليج العربي والتي تعد من أكثر المناطق استهدافا لترويج المخدرات؛ فقد وضعت الأمم المتحدة معيارا لقياس خطورة تعاطي المخدرات في العالم، وتبين من خلاله أن هذا المعدل يرتفع في منطقة الخليج العربي عموما إلى ٤,٦٪ مقابل ٢,٢٪ في الولايات المتحدة الأمريكية، و ٢,٥٪ في دول أمريكا الجنوبية، مما يوضح مدى حجم المشكلة في المنطقة سواء على المستوى الحالي أو المستقبلي.

أما على مستوى المملكة العربية السعودية فتشير الإحصاءات أن ٢٠٠ ألف سعودي يتعاطون المخدرات مع ارتفاع معدل تعاطي السعوديات

ثمارها في مجال مكافحة ظاهرة المخدرات، مما يستوجب إعادة النظر في هذه الجهود والعمل على تهيئة إستراتيجية عربية جديدة تدخل ضمن محاورها الرئيسية مكافحة المخدرات عن طريق التقليل من الطلب عليها ومواجهة الإدمان بأساليب البحث العلمي (العشري، ١٤٢٢). ومن هذا المنطلق تتحدد الجهود الوقائية المرجوة من المؤسسات التربوية كالجوامع في مجال الوقاية من تعاطي المخدرات، من خلال القيام بتدابير فعلية ميدانية، وإعداد برامج وقائية علمية مختصة، ومعدة مسبقا لهذا الغرض، وبطرق علمية (طالب، ١٤٢٩)

أولاً: مشكلة البحث:

تشكل مشكلة تعاطي المخدرات ظاهرة مجتمعية لها آثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع؛ إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود، من أجل الحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بأسلوب علمي وفق خطة وطنية. (أبو طالب، ١٤٣٦)

وتعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الإنسان والمجتمع ، وتعد هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر ، ومما لاشك فيه ان ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكانا بارزا في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمية. وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين ، وهي بذلك تصيب جزءا غالبا من تلك الطاقة البشرية في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره ، وهي بهذا تصيب حاضر هذه المجتمعات وتخيم الظلام على مستقبلها

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

القطاعات التربوية والتعليمية والثقافية، فلا يستطيع أحد أن ينكر دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من المخدرات، والتي ينبغي أن تعتبر التوعية ضد المخدرات جزء من برامجها التعليمي. (الزبن، ١٤٣٢)

و تأتي مسؤولية التعليم الجامعي في وضع إستراتيجية شاملة تهدف إلى الحد والوقاية من انتشار المخدرات بين الطلاب، وإضافة إلى تلك الإستراتيجية الوقائية الشاملة يجب أن تكون هناك استراتيجيات أصغر تتبناها المؤسسات التعليمية بحيث تكون عملية وتحمل أهدافا محددة قابلة للتنفيذ، ولا يقتصر دور المؤسسات التعليمية على الأجهزة الإدارية أو المهنيين العاملين فيها، بل إن أعضاء هيئة التدريس لهم دور كبير، ولهم أهمية بالغة في الحد والوقاية من المخدرات، وتنبع هذه الأهمية من كونهم الأكثر احتكاكا بالطلاب مما يمنحهم فرصة جيدة للتعرف على الطلاب وعلى أفكارهم وسلوكياتهم، ورصد الظواهر والمشكلات بما فيها ثقافة وحجم انتشار وتعاطي المخدرات، كما أن ذلك القرب يعطيهم القدرة على التأثير فيهم للتحصين بالوقاية أو اللجوء إلى العلاج لمن وقع في براثن هذه الآفة الخطيرة لمساعدته على التخلص السريع منها. (الرميح، ١٤٢٩)

وتظهر أهمية الابتكار الاجتماعي في توقعه لاحتياجات العملاء وإدراك المشكلات قبل تفاقمها وتقديم حلول بصورة مبتكرة ودائمة ومواجهة التحديات الجديدة في طور التغييرات التي نمر بها، مما قد يساعد إلى اتجاه الخبراء والمخططين لدراسة موضوع الابتكار الاجتماعي وتخطيط وتنفيذ البرامج والمشاريع المبتكرة اجتماعياً وتناوله من مختلف جوانبه.

للمواد هذه بنسبة ٢٠% تشكل الفئات العمرية من ١٢ إلى ٢٠ عاماً ٧٠% من مدمني المخدرات، أما نسبة الـ ٢٠% الخاصة بالإناث، فقد شكلت الحالات التي لم تتجاوز الخامسة عشر من عمرها ٣٠%. مقابل ٢٠% لمن تجاوزن العشرين عام. <https://www.marefa.org>

وفي ضوء ذلك اهتمت المملكة بمكافحة المخدرات ضمن إستراتيجية شاملة تسعى إلى حماية المجتمع وتقليل أثار المخدرات على أفرادها، والجامعات باعتبارها نسقا تربويا تمارس دورا تنمويا هاما في المجتمع، ينبغي عليها أن تهتم بالوقاية من المخدرات من خلال علاقات تبادلية تساندية مع أنساق المجتمع الأخرى لمكافحة المخدرات، وأي قصور في هذا الدور سوف يؤدي إلى حدوث خلل في توازن المجتمع واستقراره مما قد يؤدي لظهور الأسباب التي تهيب الأفراد للتعاطي، وخاصة بين طلاب الجامعة الذين ينتمون إلى الفئات العمرية الشابة، حيث تشير الإحصاءات الرسمية لوزارة الداخلية إلى ارتفاع معدلات التعاطي بينهم والذين بلغت نسبتهم ٧٠% في عام ١٤٢٧ هـ من إجمالي المتعاطين في المجتمع السعودي. (الزبن، ١٤٣٢)

وفي هذا السياق نصت الإستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والتي أعدتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة أن تتضمن السياسة المحلية العديد من الإجراءات الوقائية، من بينها ضرورة الاهتمام بدور المؤسسات التربوية كالجامعات في الوقاية من المخدرات، وإنشاء لجنة وطنية تتولى مهمة وضع الخطط والبرامج ورسم السياسات في كل ما يتعلق بالمخدرات والوقاية منها، وأن تضم العديد من المسؤولين، ومنهم المسؤولين عن

١. قد يسهم البحث الحالي في الخروج يتصور مقترح يفيد المسؤولين في تفعيل دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٢. كما قد يسهم البحث الحالي في التعرف على أهم أدوار الابتكار الاجتماعي في (التخطيط والتسويق والتنفيذ والتقويم والمتابعة) لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، ومن ثم المساهمة في تطويرها.

٣. قد يسهم البحث الحالي في تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات، ومن ثم حماية الطلاب الجامعي من الوقوع في براثن الادمان.

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف على دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، ويتفرع من ذلك الهدف الرئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٢. تحديد الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٣. تحديد دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

٤. تحديد دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

واستناداً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

ما دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

ثانياً: أهمية البحث:

(١) الأهمية العلمية النظرية:

١. تزداد أهمية الابتكار الاجتماعي عندما تزداد المشاكل سوءاً، وعندما يكون هناك استياء مستمر من قبل المجتمع، فالوعي بوجود فجوة، وحاجات لم يتم تلبيتها يعتبر نقطة البداية للابتكار الاجتماعي.

٢. يسعى الابتكار الاجتماعي من خلال تهيئة بيئة ابتكارية إلى الوصول لحلول مبتكرة تساعد في التصدي للمشكلات والرفع من كفاءة وفاعلية المنظمة واستدامتها واستثمار جهود أفراد المجتمع بالشكل الأمثل والاستفادة مما يملكونه من خبرات ومعارف وتجارب، حيث تم الاعتراف بأهمية الابتكار الاجتماعي بنجاح في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية على نطاق عالمي.

٣. تشكل مشكلة تعاطي المخدرات ظاهرة مجتمعية لها آثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع؛ إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من أجل مواجهتها وضرورة تفعيل دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

(٢) الأهمية العملية التطبيقية:

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية؟

٧. ما دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية؟

خامساً: مفاهيم البحث:

(١) مفهوم الابتكار الاجتماعي:

يعرف الابتكار بأنه القدرة على تقديم أكبر عدد
ممكن من المنتجات الجديدة وبسرعة أكبر قياساً
بالمنافسين وبما يحقق زيادة في الحصة السوقية
للمنظمة. (Jones, 2010)

كما يعرف الابتكار بأنه هو ما تقديم منتج جديد
أو دخول أسواق جديدة أو تطوير مصادر جديدة
لتجهيز المواد الخام أي انه كل شيء مرتبط بأفكار
جديدة. (Rogers, 2001)

فالابتكار هو كل نشاط إنساني كلي يؤدي
إلى ناتج ابتكاري (بفعل عوامل معينة تؤدي إليه)
والمحرك المقبول هنا هو ناتج يقدمه الفرد له صفة
الأصالة والقيمة والجدة والمغزى واستمرار الأثر
وقد يكون هذا الناتج أدبياً أو علمياً. (القاضي
وآخرون، ١٩٨١)

كما يعرف بأنه مقدرة الشخص على إنتاج
تكوينات أو منتجات أو نوع من الأفكار التي
تتصف بالجدية والتي قد تكون نشاطاً خيالياً أو
تأليفاً بين الأفكار وتشكيلات الأنماط مستمدة من
خبرة سابقة أو إعادة لتشكيل علاقات قديمة بما
يؤدي لي ارتباطات جديدة وهادفة وقد تكون من
خلال أنشطة فنية أو أدبية أو إنتاج علمي وربما
تكون ذات طبيعة منهجية. (القذافي، ٢٠١١)

ويعرف الابتكار أيضاً بأنه عملية أو نشاط يقوم

٥. تحديد دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية.

٦. تحديد دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية.

٧. تحديد دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية.

رابعاً: تساؤلات البحث:

يتحدد التساؤل الرئيس للبحث في: ما دور
الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب
من المخدرات في الجامعات السعودية؟ ويتفرع من
ذلك التساؤل الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية
التالية:

١. ما واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في
الجامعات السعودية؟

٢. ما الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب
من المخدرات في الجامعات السعودية؟

٣. ما دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية؟

٤. ما دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية؟

٥. ما دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج
وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات
السعودية؟

٦. ما دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج

ويعرف الابتكار الاجتماعي بأنه حل جديد لمشكلة اجتماعية يعد أكثر فعالية أو كفاءة أو استدامة أو إنصافاً من الحلول الموجودة، والذي تفيد قيمته المجتمع ككل في المقام الأول بدلاً من إفادة أشخاص بعينهم، ويوجد في هذا التعريف أربعة مكونات: أولاً، التركيز على المشاكل الاجتماعية، ثانياً، الاهتمام بإيجاد حلول جديدة لهذه المشاكل الاجتماعية، ثالثاً، غياب نموذج تنظيم معين، ورابعاً، توزيع فوائد هذا العمل إلى غير المبتكرين. (المشيخي، ٢٠١٩) كما يعرف الابتكار الاجتماعي بأنه حل مبتكر لمشكلة اجتماعية أكثر فعالية وتأثيراً واستدامة أو مجرد الحلول القائمة التي تعود قيمتها أساساً للمجتمع ككل بدلاً من أن تعود على الفرد الواحد. مع ذلك، من الممكن أن يُوظف الابتكار الاجتماعي عمليات جديدة تستفيد من العلاقات الاجتماعية في تقديم المنتجات والخدمات بطرق أكثر فعالية. (المشيخي، ٢٠١٩)

فالابتكار الاجتماعي هو توليد وتنفيذ أفكار جديدة حول كيفية تنظيم الناس للأنشطة الشخصية أو تفاعلات اجتماعية من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. واتفق كلٌّ من (Howaldt and Schwarz) حول نفس النقطة على أن الابتكار الاجتماعي هو "مجموعة جديدة و/أو تكوين جديد للممارسات الاجتماعية، التي لديها نفس الهدف في تحسين أو تلبية الاحتياجات وحل المشاكل بشكل أفضل مما هو ممكن عملاً بالأسس القائمة، وانطلاقاً من هذا المنظور، يجري الابتكار الاجتماعي على مستوى الممارسات الفعلية والمفيدة في الطريقة التي يتم تنفيذ الأمور بها. وهكذا تم تعريف الابتكار الاجتماعي على أنه وسيلة أساسية من أجل التنفيذ بدلاً من توقع النتائج من عملية معينة. نطلق على هذا النوع من الابتكار،

به الفرد، وينتج عنه اختراع شيء جديد، والجدة تعود إلى الشخص المبتكر وليس إلى ما يوجد في المجال الذي يحدث فيه الابتكار. (القذافي، ٢٠١١)

فالابتكار إذن فكرة جديدة أو أسلوب مفهوم أو نمط جديد يتم التوصل إليه، ثم استخدامه في الحياة والفكرة الحديثة أو الأسلوب المستحدث ما هي إلا درجة من التفوق على غيرها من الأفكار أو الأساليب السابقة، وهي تكون في كافة مجالات الحياة الإنسانية وفي مختلف الميادين والتخصصات العلمية. (عبد الكافي، ٢٠٠٣)

والابتكار هو القدرة على الربط بين الأفكار بأسلوب غير تقليدي وبشكل متوافق بينهما. (Robbins, 2004:404) فالابتكار هو مجموعة من الأفكار التي يتواصل لها الفرد أو يمتلكها ثم يقوم بتحويلها إلى عمال ملموسة وذلك عبر استخدام مداخل البراعة وتشجيع الخيال وتطوير المناخ الملائم للابتكار تحت ظروف الإدارة المشاركة من الأفراد والعاملين. (الجنابي، ٢٠٠٠)

كما يعرف الابتكار بأنه المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير لي تفكير مخالف ولا يبعد هذا التعريف السابق في تأكيده على طبيعة الاختلاف بين المبتكر وغيره في التفكير وكيف أنه يستطيع الجمع بين المضادات كما أن لديه القدرة على نقل المتناقضات والتوفيق بينها في رؤية جديدة لا تخطر على بال الآخرين. (المليجي، ١٩٨١)

ويستخدم مفهوم الابتكار يستخدم للدلالة على تلك الظاهرة الإنسانية التي تؤدي إلى الناتج الإبداعي أو الابتكاري الذي يتصف بثلاثة صفات هي الجدة، والمغزى، استمرارية الأثر. (عبد الغفار، ١٩٧٧)

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

كما يعرف بأنه خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم وإكسابهم مهارات معينة وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق. (حسونة، ١٩٩٥)

ويعرف البرنامج إجرائياً في البحث الحالي بأنه:

خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية طلاب الجامعات السعودية الذين أعد البرنامج من أجلهم وإكسابهم مهارات معينة وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق، وذلك من أجل وقايتهم من المخدرات باستخدام الابتكار الاجتماعي.

(٣) مفهوم الوقاية من المخدرات:

يقصد بالوقاية مجموعة السياسات الوقائية التي تتخذها الجامعة لمواجهة مشكلة المخدرات، وتشمل كل الإجراءات التخطيطية والتنفيذية التي تسهم في مكافحة المخدرات وتحد من تعاطي الطلاب في البيئة الجامعية، كما تتضمن الجهود التنسيقية مع مؤسسات المجتمع الأخرى التي يمكن أن تسهم في مكافحة المخدرات في المجتمع.

ويقصد بمفهوم المخدرات كل المخدرات والمؤثرات العقلية الطبيعية وشبه المصنعة والمصنعة التي تؤثر علي الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان، وتضر بالمتعاطي صحياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع، وتحظر استعمالها الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية.

ابتكاراً اجتماعياً موجهاً تجاه العملية. (المشخي، ٢٠١٩)

ويعرف الابتكار الاجتماعي إجرائياً في البحث الحالي بأنه:

مجموعة من الحلول المبتكرة لمشكلة تعاطي طلاب الجامعات السعودية للمخدرات، تكون أكثر فعالية وتأثيراً واستدامة وتستهدف تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

(٢) مفهوم البرامج:

يعرف البرنامج بأنه تلك العملية المنظمة المستمرة التي تكسب العضو معارف أو مهارات أو قدرات أو أفكار أو آراء لازمة لأداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد. (النجار وراغب، ١٩٩٢)

كما يعرف البرنامج أنه المفهوم أو المدرك أو الفكرة التي تحتوي على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة والتي توضع وتنفذ وفق احتياجات معينة وتؤدي إلى مقابلة هذه الاحتياجات وتتم بمساعدة المختصين لتحقيق أهداف معينة. (أحمد، ١٩٨٢)

ويعرف البرنامج أيضاً بأنه مجموعة من الوحدات المخططة لتحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل وحدة للوحدة التي تليها وبحيث يتضح الترابط فيما بينها. (منصور وآخرون، ١٩٨٧)

فالبرنامج هو مجموعة من عناصر مخططة ومتكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض، موجهة لعدد من الأعضاء لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة وهو بذلك يعنى أنه يعتبر شكلاً من أشكال التعليم قصير المدى مصمماً لتحسين المهارات والمعارف والأداء بشكل أفضل. (توفيق، ١٩٩٨)

الجزائر. هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تمييز نتائج البحوث في الجزائر، وأهمية البرمجة الوطنية للبحث من منظور نظام البرمجة التنازلي top down الذي من خلاله يمكن توجيه تركيز جهود البحث على إشكاليات التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أكدت نتائج الدراسة أن فريق المشروع البحثي لكي يكون ناجحاً في مهامه لابد من أن يتمتع أعضائه بالقدرات الشخصية التي يصعب اكتسابها بسرعة، مثل المهارات الإدارية والقيادية لمديروا المشروعات، إضافة لمقدرتهم على تحفيز أعضاء الفريق علي الاندفاع بأدائهم للجودة والسرعة المطلوبين واعتمادهم على الإقناع بدل الأوامر المباشرة.

دراسة المشيخي (٢٠١٩) بعنوان: الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي. تناول هذا البحث موضوع الابتكار الاجتماعي من حيث المفهوم والذي تم استعراضه من خلال عدة أوجه مختلفة تناوله من زوايا عديدة بعضها ركز على ماهية الابتكار والآخر على خصائص الابتكار وتنظيمه وتطرق البحث إلى أبعاد الابتكار الاجتماعي والتي تؤثر على إمكانية تحقيق الابتكار الاجتماعي، وتم الوقوف على أهم منصات الابتكار الاجتماعي والتي تسهم في تطور الأفكار وبلورتها كما تم الوقوف على دور الابتكار الاجتماعي في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي والذي برز دوره في مساهمته الفعالة في تقديم حلول ومواجهة المشكلات الاجتماعية والتي لم تسهم الحلول التقليدية في مواجهتها. وانتهت الدراسة بأن الابتكار الاجتماعي مفهوم حديث يجب تبنيه كإستراتيجية من قبل صناع السياسة عند وضع الخطط لما له من أهمية.

وتعرف الوقاية من المخدرات إجرائياً في البحث الحالي بأنها:

مجموعة السياسات الوقائية التي تتخذها الجامعة لمواجهة مشكلة تعاطي الطلاب للمخدرات، وتشمل كل الإجراءات التخطيطية والتنفيذية التي تسهم في مكافحة المخدرات وتحد من تعاطي الطلاب في البيئة الجامعية.

سادساً: الدراسات السابقة:

دراسة واضح (٢٠١٦) بعنوان: الابتكار في الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة الإعلانات الأجنبية والوطنية. تناولت هذه الدراسة موضوعاً من أهم مواضيع التسويق ألا وهو موضوع الابتكار في الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن هذا الأسلوب في الإعلان يعد من الأهمية بمكان بالنسبة للمؤسسات المبتكرة التي تسعى للتعريف بمنتجاتها وخدماتها، والوصول إلى أكبر شرائح السوق المحلي والدولي، معتمدة بذلك على مختلف وسائل الاتصال خاصة ما تعلق بالتكنولوجيا الحديثة، ونظراً إمكانية الوصول إلى أكبر شرائح السوق عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تستقطب ملايين المستعملين لها، فقد ارتأت معظم المؤسسات استعمالها للإعلان التسويقي وفق طرق تكنولوجية مبتكرة، وقد تناولنا في مداخلتنا هذه استقراء لواقع الإعلان التسويقي لبعض المؤسسات، لتتوصل في النهاية إلى نتيجة مفادها إمكانية الوصول إلى قطاعات سوقية كبيرة عن طريق هذا النوع من الإعلان، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من وفورات التكاليف مقارنة بأسلوب الإعلان التقليدي.

دراسة عابدي (٢٠١٧) بعنوان: إدارة مشاريع الابتكار، حالة مشروع تطوير نتائج البحوث في

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

بأشكاله على تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع وتحليل آراء (٦٤) من مدراء وإطارات مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية ميله، من خلال توزيع استبيان معد لهذا الغرض يضم جملة من الأسئلة حسب متغيرات الدراسة، بحيث تم تقسيم محور الابتكار الاجتماعي إلى إرضاء الاحتياجات البشرية غير المستوفاة حالياً، التغييرات في العلاقات الاجتماعية، القدرة الاجتماعية والسياسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير معنوية للابتكار الاجتماعي على القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.

دراسة الزبن والشثري والرشيدي (٢٠٢٠) بعنوان: نحو إستراتيجية لوقاية طلاب التعليم الجامعي من المخدرات دراسة مطبقة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. استهدفت الدراسة تحديد الدور المأمول للجامعات في وقاية الطلاب من أخطار المخدرات والمؤثرات العقلية، والتعرف علي البرامج والأنشطة الوقائية الواجب تنفيذها بالجامعات لمواجهة هذه المشكلة، وكذلك محاولة التعرف علي المعوقات التي يمكن أن تحول دون تنفيذ هذه البرامج والأنشطة بهدف الخروج بإستراتيجية وقائية لتفعيل جهود الجامعات في مواجهة مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية في البيئة الجامعية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عدد من المداخل التي تعكس أهمية الجهود الوقائية للجامعة في مواجهة تعاطي المخدرات وشملت إنشاء معرض دائم لتوعية الطلاب بخطورة المخدرات، وإجراء فحص طبي على الطلاب للتأكد من عدم تعاطيهم المخدرات، تنظيم المسابقات العلمية للطلاب في مجال الوقاية من المخدرات وفتح برامج تعليمية متخصصة في مجال الوقاية من

دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) بعنوان: الابتكار والتنمية الشاملة، فرص وتحديات. هدفت الدراسة إلى التعرف على الابتكار والتنمية الشاملة فرص وتحديات. وانقسم المقال إلى عدد من النقاط، اشتملت الأولى على مدخل ارتباط الابتكار والتنمية. وتركزت الثانية على أنماط الابتكار الداعمة للتنمية، وتضمنت الابتكار محدد المهام، والابتكار الاجتماعي، والابتكار الاجتماعي الرقمي، والابتكار التنظيمي أو المؤسسي، والابتكار القاعدي. وأبرزت الثالثة محددات الابتكار التنموي، وتضمنت عوامل مؤسسية، وبيئة البحث العلمي، وجودة البحوث والتطوير، وجاهزية البنية التحتية، وتطور حركة الأسواق، ووضع التجارة البينية وحجم السوق، وبيئة الأعمال. وكشفت الرابعة عن الفرص والتحديات. واختتم المقال بالتأكيد على أنه على الرغم مما أسهم به الابتكار في دعم التنمية وإتاحة فرص ووظائف، وحل مشكلات بيئية، وتحسين خدمات البنية التحتية لاقتصاديات الدول، فيظل أن آثاره الاجتماعية باتت محل نقاش واسع، لا سيما أن الانتقال من الاقتصاد كثيف العمالة إلى آخر كثيف المعرفة أدى إلى اختفاء عدد ليس بقليل من الوظائف ذات المهارات المنخفضة، ومن ثم كانت الحاجة إلى مراجعة مفهوم الابتكار إلى الفقراء والمهمشين، وإنما بإشراكهم في ابتكار الاحتواء الذي يهتم ليس فقط بتوجيه أنشطة الابتكار إلى الفقراء، والمهمشين، وإنما بإشراكهم في ابتكار حلول لمشكلاتهم المجتمعية.

دراسة خلوفي (٢٠٢٠) بعنوان: دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، دراسة على عينة من إطارات المؤسسات الاقتصادية بولاية ميله. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الابتكار الاجتماعي

يشغل وظيفة معينة يتوقع منه العملاء والمشرفون عليه وزملائه في المهنة والجمهور وغيرهم أن يسلك سلوك معين يتسم بصفات معينة يقرأها جميع الأخصائيين الاجتماعيين. (درويش، ١٩٩٨: ١٤٨) كما يعرف قاموس علم الاجتماع الدور Role بأنه نمط متكرر من الأفعال المكتسبة. (غيث، ٢٠٠٩: ٣٩٠)

في حين يشير مصطلح الدور إلى السلوك الذي يقوم به شاغل مركز معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن يتحملها تجاه الآخرين الذين يتفاعل معهم واضح في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه. (رضا وآخرون، ١٩٩٢: ١١٩)

وتعني الباحثة بالدور في البحث الحالي الدور الذي يجب أن يقوم به الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

كما يمكن توظيف نظرية الدور في البحث الحالي من خلال توصيف الدور الفعلي للجامعات في تحديد واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، ودورها في التغلب على الصعوبات التي تواجه تلك البرامج، بالإضافة إلى تحديد دور الابتكار الاجتماعي في (التخطيط والتسويق وتنفيذ وتقويم ومتابعة) برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، كما يمكن توظيف نظرية الدور في البحث الحالي في التعرف على الدور الفعلي والدور الموصوف للجامعات تجاه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

أنواع الابتكار:

(١) ابتكار المنتج وابتكار العملية: وهو التصنيف

المخدرات. كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عدد من المؤشرات لبناء الإستراتيجية الوقائية من مشكلة المخدرات بالبيئة الجامعية ومنها ملائمة إعداد سياسات وقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات بالجامعة، إنشاء قاعدة بيانات عن مشكلة المخدرات في البيئة الجامعية، مشاركة الجامعات في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات، التنسيق بين الجامعات والجهات ذات الصلة لمكافحة المخدرات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفقت البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية هامة من القضايا في المجال الاجتماعي وهي وقاية طلاب الجامعات السعودية من المخدرات.

- اختلفت البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية جديدة لم تدرس من قبل على مستوى المملكة العربية السعودية، وهي دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها العلمية والعملية، وصياغة أهدافها وتساؤلاتها وحدودها الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، وكذلك صياغة إجراءاتها المنهجية.

سابعاً: الإطار النظري للبحث:

النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة:

نظرية الدور: يعرف الدور في معجم العلوم الاجتماعية بأنه النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة وهو أيضاً المعيار الاجتماعي الذي يتصف بمركز اجتماعي الفرد الذي

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

الحالية للأداء، على سبيل المثال التحسين المستمر لخدمة، أو منتج معين، بينما يؤدي الابتكار المدمر إلى تغيير جذري في المجال بأكمله. وأشار شومبيتر Schumpeter عام 1942م، إلى أن الابتكار يمكن أن يشرع في عملية تدمير مبدع ويرى أن أسواق التكنولوجيات الجديدة لديها القدرة على تحويل القطاعات الاقتصادية، وربما تتسبب في اضطرابات اجتماعية. ويمكن أن تؤدي إلى هذه الثورات لاحقاً إلى احتكارات يمكن من خلالها للمبتكرين الناجحين الهيمنة على السوق، ويحققوا هوامش أرباح استثنائية، لذا اعتقد شومبيتر أن المؤسسات بحاجة إلى التركيز على الابتكار من أجل البقاء على قيد الحياة. (Barrett-Blake, A., 2012, 35- 37)

كما توالى الدراسات على الابتكار المدمر، وطور نظريته كلايتون كريستنسن (Clayton Christensen)، وقدم قصص تحذيرية للشركات التي تعتمد على التقنيات القديمة، محذراً بأن الابتكارات المدمرة تكون بعد فترة معينة من الزمن قابلة للتطبيق، مما يؤدي في النهاية إلى انتهاء الشركات التي تركز على الابتكارات المستدامة، وقد أثارت هذه النظريات الاقتصادية تخوف قطاع كبير من المهتمين بالتعليم العالي خوفاً من تأثير الجامعات، والتعليم العالي بالقفزات التكنولوجية التي تعد بديل أبسط، وأرخص، وأكثر ملائمة لاكتساب الشهادات، وفي الواقع أصبح التعليم العالي على حافة الصدع، وظهر ذلك جلياً بحلول العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، عندما بدأ التعليم عبر الإنترنت يتبع مسار الابتكارات المدمرة. (Barrett-Blake, A, 2012, 13)

وعلى الرغم مما سبق، يتمتع التعليم العالي بسمات فريدة يمكن أن تعوق تأثير الابتكار المدمر،

الذي قدمه شومبيتر Schumpeter الذي يميز بين ابتكارات المنتج، والعمليات وقد طورت العديد من العديد من الأدبيات هذا التصنيف، وميزت بين ابتكار المنتج الذي ينطلق من سلعة جديدة، أو منتج جديد، وابتكار العملية الذي ينبع من طريقة جديدة لإنتاج نفس الخدمة، أو المنتج. ويؤثر ابتكار العمليات بشكل مباشر على بنية المنظمة. وعلى عكس ابتكار المنتجات؛ يؤثر ابتكار العمليات بشكل غير مباشر على إدخال منتجات، أو خدمات جديدة من خلال تغيير في عملية الإنتاج. (Barbero, L. J., et al., 2013, 155, 156)

(٢) الابتكارات التطورية والابتكارات الثورية:

تؤدي الابتكارات التطورية إلى تحسين تدريجي، لكنها تتطلب الاستمرارية بينما تؤدي الابتكارات الثورية إلى تغيير كامل، وإصلاح شامل، أو استبدال القديم بالجديد، غالباً في فترة زمنية قصيرة. بالنسبة للبعض، يعنى الابتكار: جعل منتجات وخدمات اليوم أفضل قليلاً، وهذا غالباً ما يشار إليه بالابتكار المستمر أو المتزايد. وتنتمي معظم أنشطة الابتكار في كثير من المؤسسات إلى هذا النوع، ولسبب وجيه - تتيح الابتكارات الإضافية الفرصة لمضاهاة التقدم الذي أحرزه المنافسين، والحفاظ على مكانة المؤسسة في السوق، ومن أمثلة الابتكار التدريجي: تخفيض تكلفة المنتج بنسبة ١٪؛ تقليل الوقت الذي تستغرقه معالجة الأوراق اللازمة؛ التخلص من الأعمال الورقية غير الضرورية تماماً. ويتم التعرض كل يوم للعديد من الفرص لإجراء هذه الأنواع من التحسينات، ويتطلب ذلك أن ينتبه الناس لما يقومون به، ويفكرون في كيفية العمل بشكل أكثر فعالية.

(٣) الابتكارات المستدامة والابتكارات

المدمرة: يحافظ الابتكار المستدام على الأبعاد

(٥) الابتكار الاجتماعي: منذ بداية الألفية الثالثة، شهد العالم انفجاراً في تطبيقات الأفكار، والممارسات التجارية التي لا تهدف للربح، والأعمال الحكومية (Phills, J., et al., 2008, 11) وقد اتضح أن الابتكار ليس له وجه اقتصادي، أو ثقافي فحسب، بل له بعد اجتماعي، ذلك أن الابتكار يندمج في محيط من الأفكار، وعليه؛ يعبر الابتكار الاجتماعي عن كل محاولة جيدة، أو منتج جديد يهدف إلى تحسين وضعية ما، أو حل مشكلة اجتماعية من قبل المؤسسات، أو المجموعات داخل المجتمع. ويرتكز الابتكار الاجتماعي على وظيفتين: الأولى؛ وظيفة تقييمية للابتكار مهما كانت نتيجته، والثانية؛ وظيفة توليدية تمكن من تجويد عملية الابتكار بالممارسة، والتجربة في محيطات مختلفة، مما يمكن من استنباط استراتيجيات جديدة تفيد المستخدمين، وصناع القرار. والابتكار لا يكون ابتكاراً ما لم يتم تبنيه من قبل المجتمع، كما تتعامل الابتكارات العلمية، والتقنية مع الزمن على المدى البعيد، كما أن تأثيراتها لا تقاس على أساس فردي، أو جماعي فحسب، بل أيضاً من خلال المواقف الثقافية، والاجتماعية، والتي تنتقل من الرفض إلى التبنّي مروراً بالتكليف، والتوطيد. (غباشي، ٢٠٢١م)

الوقاية من مشكلة المخدرات:

يتحدد مفهوم الوقاية من الانحراف والجريمة بأنه: وقاية المجتمع من وجود أشخاص منحرفين أو مجرمين، أي القيام بالتدابير الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تحد من وجودهم، وهي التدابير التي تحفظ المواطنين الأسوياء أو التي تصحح الظروف الاجتماعية التي تعتبر ضارة لأنها تهدد المواطنين الصالحين الأسوياء أو أسرهم أو تهدد معايير المجتمع الذي يعيشون فيه. (عويس، ٢٠٠٤: ٥٠)

وما يحدثه من اضطراب في عالم التعليم العالي، ولكن ما زال على مؤسسات التعليم العالي العمل على تنمية الابتكار بها لتواكب هذا التطور وبسرعة. (غباشي، ٢٠٢١م)

د- الابتكار المفتوح: مع تقدم الوقت، وتزايد المنافسة العالمية، أدركت المؤسسات أن نموذج الابتكار المغلق يجب التخلي عنه إلى حد كبير لصالح الابتكار مفتوح المصدر، في هذا النموذج، يتم تقاسم الملكية الفكرية بين الشركات، ومختبرات الابتكار (الجامعات). فالابتكار المغلق هو النهج الصناعي التقليدي، حيث تقوم عملية الابتكار على تطوير المنتجات الجديدة بدلاً من الهيمنة التقليدية على السلع، وتتضمن هذه العملية التخطيط التفصيلي، والاعتماد على القدرات الداخلية، وفقاً لنموذج خطي. أما الابتكار المفتوح هو نموذج يفترض أنه يُمكن للمؤسسات أن تستخدم الأفكار الخارجية، وكذلك الأفكار الداخلية، والمسارات الداخلية، والخارجية للسوق، حيث تتطلع إلى تطوير تقنياتها. ويوفر الابتكار المفتوح فرصاً للوصول إلى سوق لم تكن معروفة من قبل، أو لم يكن من الممكن الوصول إليها، بالإضافة إلى إنشاء أسواق جديدة. لذلك، يقترح أن تكون عمليات الابتكار المفتوح ضرورية لتلبية احتياجات شبكات أصحاب المصالح المتعددين. (Pech, M. R., 2016, 6)

ووفقاً لنموذج الابتكار المفتوح، على المؤسسات النظر خارج حدودها من أجل الأفكار، والمعرفة، ومصادر الابتكار، فالابتكار ليس نشاطاً منفصلاً، ولكنه نشاط ينطوي على مجموعة متنوعة من الإجراءات داخل النظام، والتي تشكل المنظمة المبتكرة، أو الفرد المبتكر جزءاً منها. (Mäkäräinen-Suni I., 2008, 1-8)

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

جنسياً، وحالات الحمل غير المقصود، وحالات الحمل المصحوبة بمضاعفات (والأمراض غير السارية) وعلى وجه الخصوص السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الكبد (تقرير منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦: ٣)

والوقاية من المخدرات بمثابة إجراء مخطط يُتخذ من موقف التوقع لمشكلة ما، أو مضاعفات متعلقة بظرف واقع العمل، ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل كامل أو جزئي دون حدوث المشكلة، أو المضاعفات، أو كليهما.

٢) دور الجامعات في الوقاية من المخدرات:

لا يقل دور الجامعة في تثقيف المجتمع وتوعيته في سبيل مكافحة المخدرات أهمية عن دورها داخل البيئة الجامعية، بل قد يتعداه أهمية باعتبار أن طلاب الجامعة هم أساساً جزء من هذا المجتمع. ومن أهم صور المشاركة المجتمعية للجامعة في مواجهة مشكلة المخدرات ما يلي:

١. الاهتمام بالجانب التربوي والسلوكي وأتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية، والابتعاد عن سياسة التخبط وحقول التجارب الفاشلة المتبعة في السياسات التعليمية التقليدية.

٢. إجراء الدراسات العلمية التي تهتم برصد المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي قد تواجه الطلاب في البيئة الجامعية باستخدام أدوات ووسائل علمية ملائمة.

٣. العمل على شغل أوقات الفراغ لدى الشباب من خلال إعداد البرامج الاجتماعية الثقافية الجديرة بتنمية وعيهم وفتح مداركهم وتوفير

إن مواجهة مشكلة المخدرات عند الشباب ليس بمجرد العقاب أو العلاج، وإنما لابد من الوقاية، فالوقاية خير من العلاج. وخير السبل للوقاية هي التربية السليمة. لاشك إن تنشئة الشباب على أسس تربوية سليمة تعتبر عاملاً جوهرياً في التصدي لهذه المشكلة منذ البداية. فالشاب منذ طفولته يحب إن يكتسب الإحساس بالثقة الذي يمكنه من اتخاذ القرارات برفض ذلك الوباء والابتعاد عنه والمبادرة في المشاركة في برامج الوقاية من الإدمان (محمد، ١٩٩٦م: ١١٠)

والوقاية من تعاطي المخدرات والحد من أوجه الضعف والمخاطر التي تُفضي إلى التعاطي وتُسبب الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات هما الركيزة الأساسية لسلسلة الصحة العمومية المتصلة الحلقات للتصدي لمشكلة المخدرات. إذ تستطيع تدابير الوقاية الفعالة تعزيز الرفاه الصحي والاجتماعي وتقليل التكاليف البشرية والمجتمعية الناجمة عن تعاطي المخدرات، خاصة بالتركيز على منع الأطفال والمراهقين والشباب من الشروع في التعاطي والحيلولة دون استمرارهم فيه. وبالتالي تُمثّل نجاح الوقاية من تعاطي مواد الإدمان والحد من المخاطر نهجاً أساسياً لتحقيق نتائج أفضل في مجال الصحة، منها الوقاية من الاضطرابات النفسية التي سببها مواد الإدمان، وتقليل الإصابات الناجمة عن الحوادث على الطرق والإصابات المنزلية، وإيذاء الأطفال، والعنف القائم على نوع الجنس والعنف الجنسي وغيرهما من أنواع العنف (والوقاية من الأمراض السارية) خاصة فيروس العوز المناعي البشري، والتهاب الكبد الفيروسي، والسل ومشكلات الصحة الجنسية والصحة الإنجابية، ولا سيما الأمراض المنقولة

تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جامعة الملك سعود).

(٢) مجتمع وعينة البحث:

- يتمثل مجتمع البحث الحالي في أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض، المتواجدين على رأس العمل خلال فترة إجراء البحث.

- وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض. (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جامعة الملك سعود) قوامها (٣٠٥) عضو هيئة تدريس موزعة على الجامعات الثلاثة.

(٣) أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على أداة رئيسية وهي استمارة استبيان لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض، وقد تم تصميم الاستمارة في إطار مجموعة الخطوات المنهجية من خلال الاطلاع على الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة والاستبانات ذات الصلة بموضوع البحث وقد تم تحديد أبعاد الاستبيان كما يلي: وصف وتصحيح الاستبيان: يتكون الاستبيان من (٧٥) عبارة تقيس دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، موزعة على المحاور التالية:

١. واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

فرص الإبداع لديهم بالمشاركة في النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية عبر المؤسسات التعليمية والجمعيات والأندية والمسارح وغيرها (منظمة الشباب البحريني: ١٩٨٥م).

٤. استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب لتتقيف الطلاب حول المخدرات بالاستعانة بالخبراء من أساتذة الجامعة، إضافة إلى عقد الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي المتخصصة (دنوسومرست، ٢٠٠٤م).

٥. توظف الجامعة البحوث العلمية لدراسة مشكلة المخدرات والتي تظهر دورها الوقائي المهم (مورفي وآخرون، ٢٠٠٥م).

٦. التزام الجامعات والكليات في تعزيز الصحة البدنية والنفسية للطلاب ليكونوا في وضع جيد لمنع تعاطي المخدرات والأضرار الناجمة عن التعاطي. (Polymerou,2007)

ثامناً: حدود البحث: تتمثل حدود البحث في:

(١) الحدود الموضوعية: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

(٢) الحدود المكانية: مدينة الرياض.

(٣) الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بمدينة الرياض (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جامعة الملك سعود) قوامها (٣٠٥) عضو هيئة تدريس.

(٤) الحدود الزمانية: العام ٥١٤٤ هـ.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

(١) نوع البحث والمنهج المستخدم: يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية التي سوف

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

صدق الاستبيان: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة البحث (الاستبيان) وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة البحث بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق الاستبيان ما يلي:

(١) صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وعددهم (٥) من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبيان وملائمتها لقياس ما وضعت من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات).

(٢) صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كل عبارة في الاستبيان على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفياً، وتم حساب صدق العبارات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين العبارات التي ستبقى في الاستبيان، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحثة تبعاً لأهداف الاستبيان أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقاً بنائياً، واعتمدت الباحثة محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاستبيان على (٧٥) عبارة.

واعتمدت الباحثة في حساب صدق أداة البحث على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف التعرف

٢. الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٣. دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

٤. دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٥. دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٦. دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

٧. دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية.

بالإضافة لمجموعة من البيانات الأولية المعبرة عن الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة (النوع - جهة العمل - التخصص - عدد سنوات الخبرة في مجال العمل - الدرجة العلمية).

وقد أعطيت لكل عبارة من عبارات الاستبيان وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق - إلى حد ما - غير موافق) فإذا كانت إجابة المبحوث (موافق) يحصل على ثلاثة درجات، (إلى حد ما) يحصل على درجتان، (غير موافق) يحصل على درجة واحدة فقط. وتم حساب المتوسط الحسابي العام وفقاً للتدرج التالي:

الدرجة	المستوى
١ إلى أقل من ١,٦٧	ضعيف
١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٢	متوسط
٢,٣٢ إلى أقل من ٣	مرتفع

إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة البحث من خلال معامل بيرسون الداخلي Pearson Correlation بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة البحث بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٦٩	٠,٠١	٥١	٠,٧٧	٠,٠١	٢٦	٠,٦٩	٠,٠١
٢	٠,٨٥	٠,٠١	٥٢	٠,٨٨	٠,٠١	٢٧	٠,٨٥	٠,٠١
٣	٠,٦٩	٠,٠١	٥٣	٠,٨٣	٠,٠١	٢٨	٠,٦٩	٠,٠١
٤	٠,٨٨	٠,٠١	٥٤	٠,٧٧	٠,٠١	٢٩	٠,٨٨	٠,٠١
٥	٠,٦٩	٠,٠١	٥٥	٠,٨٨	٠,٠١	٣٠	٠,٦٩	٠,٠١
٦	٠,٨٣	٠,٠٥	٥٦	٠,٧٧	٠,٠١	٣١	٠,٨٣	٠,٠٥
٧	٠,٨١	٠,٠١	٥٧	٠,٨٠	٠,٠١	٣٢	٠,٨١	٠,٠١
٨	٠,٨٣	٠,٠١	٥٨	٠,٧٣	٠,٠١	٣٣	٠,٨٣	٠,٠٥
٩	٠,٨٨	٠,٠١	٥٩	٠,٦٩	٠,٠١	٣٤	٠,٨٨	٠,٠١
١٠	٠,٧٧	٠,٠١	٦٠	٠,٨٥	٠,٠١	٣٥	٠,٧٧	٠,٠١
١١	٠,٨٤	٠,٠١	٦١	٠,٤٩	٠,٠٥	٣٦	٠,٨٤	٠,٠١
١٢	٠,٨٠	٠,٠١	٦٢	٠,٨٥	٠,٠١	٣٧	٠,٨٠	٠,٠١
١٣	٠,٧٧	٠,٠١	٦٣	٠,٨٣	٠,٠١	٣٨	٠,٧٧	٠,٠١
١٤	٠,٨٠	٠,٠١	٦٤	٠,٧٤	٠,٠١	٣٩	٠,٨٠	٠,٠١
١٥	٠,٧٧	٠,٠١	٦٥	٨٣ ^{٤٠}	٠,٠١	٤٠	٠,٧٧	٠,٠١
١٦	٠,٦٤	٠,٠١	٦٦	٠,٦٨	٠,٠١	٤١	٠,٦٤	٠,٠١
١٧	٠,٧٩	٠,٠١	٦٧	٠,٥٧	٠,٠١	٤٢	٠,٧٩	٠,٠٥
١٨	٠,٥٥	٠,٠١	٦٨	٠,٨٠	٠,٠١	٤٣	٠,٥٥	٠,٠١
١٩	٠,٦٩	٠,٠١	٦٩	٠,٦٣	٠,٠١	٤٤	٠,٦٩	٠,٠١
٢٠	٠,٧٠	٠,٠١	٧٠	٠,٦٧	٠,٠١	٤٥	٠,٧٠	٠,٠١
٢١	٠,٥٩	٠,٠١	٧١	٠,٨١	٠,٠١	٤٦	٠,٥٩	٠,٠١
٢٢	٠,٦٣	٠,٠٥	٧٢	٠,٦٧	٠,٠١	٤٧	٠,٦٣	٠,٠٥
٢٣	٠,٦١	٠,٠١	٧٣	٠,٧٤	٠,٠١	٤٨	٠,٦١	٠,٠١
٢٤	٠,٧٣	٠,٠١	٧٤	٠,٨٣	٠,٠١	٤٩	٠,٧٣	٠,٠٥
٢٥	٠,٨٠	٠,٠١	٧٥	٠,٦٩	٠,٠١	٥٠	٠,٨٠	٠,٠١

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (٢) يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٦٩	٠,٠١	٥١	٠,٧٥	٠,٠١	٢٦	٠,٦٩	٠,٠١
٢	٠,٧٥	٠,٠١	٥٢	٠,٨٤	٠,٠١	٢٧	٠,٧٥	٠,٠١
٣	٠,٥٩	٠,٠١	٥٣	٠,٨٨	٠,٠١	٢٨	٠,٥٩	٠,٠١
٤	٠,٦٨	٠,٠١	٥٤	٠,٧٥	٠,٠١	٢٩	٠,٦٨	٠,٠١
٥	٠,٧٩	٠,٠١	٥٥	٠,٨٣	٠,٠١	٣٠	٠,٧٩	٠,٠١
٦	٠,٩٣	٠,٠٥	٥٦	٠,٧٤	٠,٠١	٣١	٠,٩٣	٠,٠٥
٧	٠,٧١	٠,٠١	٥٧	٠,٨٣	٠,٠١	٣٢	٠,٧١	٠,٠١
٨	٠,٨٣	٠,٠١	٥٨	٠,٧٧	٠,٠١	٣٣	٠,٨٣	٠,٠١
٩	٠,٨٨	٠,٠١	٥٩	٠,٦٩	٠,٠١	٣٤	٠,٨٨	٠,٠١
١٠	٠,٧٧	٠,٠١	٦٠	٠,٨٥	٠,٠١	٣٥	٠,٧٧	٠,٠١
١١	٠,٨٤	٠,٠١	٦١	٠,٤٩	٠,٠٥	٣٦	٠,٨٤	٠,٠١
١٢	٠,٨٠	٠,٠١	٦٢	٠,٨٥	٠,٠١	٣٧	٠,٨٠	٠,٠١
١٣	٠,٧٧	٠,٠١	٦٣	٠,٨٣	٠,٠١	٣٨	٠,٧٧	٠,٠١
١٤	٠,٨٠	٠,٠١	٦٤	٠,٧٤	٠,٠١	٣٩	٠,٨٠	٠,٠١
١٥	٠,٧٧	٠,٠١	٦٥	٨٣ ^٠	٠,٠١	٤٠	٠,٧٧	٠,٠١
١٦	٠,٨٠	٠,٠١	٦٦	٠,٧٨	٠,٠١	٤١	٠,٨٠	٠,٠١
١٧	٠,٢٩	٠,٠٥	٦٧	٠,٧٧	٠,٠١	٤٢	٠,٢٩	٠,٠٥
١٨	٠,٨٥	٠,٠١	٦٨	٠,٨٨	٠,٠١	٤٣	٠,٨٥	٠,٠١
١٩	٠,٦٩	٠,٠١	٦٩	٠,٨٣	٠,٠١	٤٤	٠,٦٩	٠,٠١
٢٠	٠,٨٨	٠,٠١	٧٠	٠,٧٧	٠,٠١	٤٥	٠,٨٨	٠,٠١
٢١	٠,٦٩	٠,٠١	٧١	٠,٨٨	٠,٠١	٤٦	٠,٦٩	٠,٠١
٢٢	٠,٣٣	٠,٠٥	٧٢	٠,٧٧	٠,٠١	٤٧	٠,٣٣	٠,٠٥
٢٣	٠,٨١	٠,٠١	٧٣	٠,٨٠	٠,٠١	٤٨	٠,٨١	٠,٠١
٢٤	٠,٨٣	٠,٠١	٧٤	٠,٧٣	٠,٠١	٤٩	٠,٨٣	٠,٠١
٢٥	٠,٨٨	٠,٠١	٧٥	٠,٦٩	٠,٠١	٥٠	٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٢٩-٠,٩٣) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالية.

ثبات الاستبيان:

ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا
أ	واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٠	٠,٦٤
ب	الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٥	٠,٨٢
ج	التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٠	٠,٧٦
د	التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٠	٠,٦٩
هـ	تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٠	٠,٨٨
و	تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٠	٠,٥٨
ز	متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات	١٠	٠,٨١
الاستبانة ككل		٧٥	٠,٧٤

وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

عاشراً: مناقشة وتفسير نتائج البحث:

(١) النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع البحث:

جدول (٤) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً للنوع

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	١٩٠	٦٢,٣%
ب	أنثى	١١٥	٣٧,٧%
الإجمالي		٣٠٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة البحث طبقاً للنوع، جاء في الترتيب الأول الذكور بنسبة (٦٢,٣%) وفي الترتيب الثاني الإناث بنسبة

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين (٠,٦٤-٠,٨٨) فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٧٣)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة الدراسة التي بلغت (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأدوات البحث $r = (٠,٨٥)$ وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة البحث طبقاً للتخصص العلمي، جاء في الترتيب الأول تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٤٠,٣٪) وفي الترتيب الثاني تخصص الاجتماع بنسبة (٣٩,٠٪) وفي الترتيب الثالث والأخير تخصص علم النفس بنسبة (٣٠,٧٪). ويتضح من ذلك زيادة أعداد تخصصي الخدمة الاجتماعية والاجتماع، وهو ما يتوافق مع الواقع الفعلي.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل

م	عدد سنوات الخبرة	ك	٪
أ	أقل من ٥ سنوات	١٢	٣,٩٪
ب	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١٥	٣٧,٧٪
ج	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	١٤٩	٤٨,٩٪
د	من ١٥ سنة فأكثر	٢٩	٩,٥٪
الإجمالي		٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة البحث طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل، جاء في الترتيب الأول ذوي الخبرة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٤٨,٩٪) وفي الترتيب الثاني ذوي الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٣٧,٧٪) وفي الترتيب الثالث ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٩,٥٪) وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٣,٩٪). ويتضح من ذلك ارتفاع مستوى خبرة أعضاء هيئة التدريس عينة البحث.

(٣٧,٧٪). ويتناسب ذلك مع طبيعة التوزيع بين الفئتان بالجامعات السعودية.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لجهة العمل

م	جهة العمل	ك	٪
أ	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٥٦	١٨,٤٪
ب	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٣٥	٤٤,٣٪
ج	جامعة الملك سعود	١١٤	٣٧,٣٪
الإجمالي		٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة البحث طبقاً لجهة العمل، جاء في الترتيب الأول منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة (٤٤,٣٪) وفي الترتيب الثاني منسوبي جامعة الملك سعود بنسبة (٣٧,٣٪) وفي الترتيب الثالث والأخير منسوبي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بنسبة (١٨,٤٪). ويتضح من ذلك تقارب نسب عينة البحث وفقاً لأعداد هيئة التدريس بتلك الجامعات.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً للتخصص العلمي

م	التخصص العلمي	ك	٪
أ	خدمة اجتماعية	١٢٣	٤٠,٣٪
ب	اجتماع	١١٩	٣٩,٠٪
ج	علم نفس	٦٣	٢٠,٧٪
الإجمالي		٣٠٥	١٠٠٪

جدول (٨) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً للدرجة العلمية

م	الدرجة العلمية	ك	%
أ	معيد	٨٨	٢٨,٨%
ب	محاضر	٧١	٢٣,٣%
ج	أستاذ مساعد	٥٣	١٧,٤%
د	أستاذ مشارك	٤٨	١٥,٧%
هـ	أستاذ	٤٥	١٤,٨%
	الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة البحث طبقاً للدرجة العلمية، جاء في الترتيب الأول (معيد) بنسبة (٢٨,٨٪) وفي الترتيب الثاني (محاضر) بنسبة (٢٣,٣٪) وفي الترتيب الثالث (أستاذ مساعد) بنسبة (١٧,٤٪) وفي الترتيب الرابع (أستاذ مشارك) بنسبة (١٥,٧٪)* وفي الترتيب الخامس والأخير (أستاذ) بنسبة (١٤,٨٪). وقد يفسر ذلك بتقارب نسب أعضاء هيئة التدريس عينة البحث طبقاً لدرجاتهم العلمية وتواجدهم بالأقسام.

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات البحث:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟

جدول رقم (٩) يوضح واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	توجد برامج مكثفة لوقاية الطلاب من المخدرات	٢٤٥	٤٧	١٣	٢,٧٦	٠,٨٦	عالية	٥
٢	آلية تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات ضعيفة.	٢٦٠	٣٤	١١	٢,٨٢	٠,٨٨	عالية	١
٣	برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات غير معلنة.	٢٤٨	٤٣	١٤	٢,٧٧	٠,٨٢	عالية	٤
٤	لا يستفيد من برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات إلا عدد قليل من الطلاب.	١٩١	٨٤	٣٠	٢,٥٣	٠,٦٦	عالية	٨
٥	لا توجد برامج لوقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٢١٤	٥٦	٣٥	٢,٥٩	٠,٦٩	عالية	٧
٦	برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات تقدم ضمن المقررات الدراسية.	٢٥٧	٤٠	٨	٢,٨١	٠,٨٨	عالية	٢
٧	البرامج المقدمة تكون ضمن أحد الأنشطة اللاصفية.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٦	عالية	٦

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٨	لا يوجد اهتمام بتقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٩
٩	الأخصائيين الاجتماعيين غير مؤهلين لوضع برامج الوقاية من المخدرات للطلاب في الجامعات.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	١٠
١٠	لا توجد خطط منظمة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٢٥٤	٣٥	١٦	٢,٧٨	٠,٧٩	عالية	٣
المتوسط الحسابي العام / الانحراف المعياري العام					٢,٦٥	٠,٨١	عالية	

- معياري (٠,٨٢) وكانت درجة الموافقة (عالية).
- الترتيب الخامس العبارة رقم (١) (توجد برامج مكثفة لوقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب السادس العبارة رقم (٧) (البرامج المقدمة تكون ضمن أحد الأنشطة اللاصفية) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب السابع العبارة رقم (٥) (لا توجد برامج لوقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (لا يستفيد من برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات إلا عدد قليل من الطلاب) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب التاسع العبارة رقم (٨) (لا يوجد اهتمام

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن: واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاءت بالترتيب كالتالي:
- الترتيب الأول العبارة رقم (٢) (آلية تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات ضعيفة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات تقدم ضمن المقررات الدراسية) بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٨٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب الثالث العبارة رقم (١٠) (لا توجد خطط منظمة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٧٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) (برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات غير معلنة) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف

وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات تقدم ضمن المقررات الدراسية، عدم وجود خطط منظمة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات غير معلنة، وجود برامج مكثفة لوقاية الطلاب من المخدرات، البرامج المقدمة تكون ضمن أحد الأنشطة اللاصفية، عدم وجود برامج لوقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، قلة عدد الطلاب المستفيدين من برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، عدم وجود اهتمام بتقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، الأخصائيين الاجتماعيين غير مؤهلين لوضع برامج الوقاية من المخدرات للطلاب في الجامعات.

بتقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (٩) (الأخصائيين الاجتماعيين غير مؤهلين لوضع برامج الوقاية من المخدرات للطلاب في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

ويتضح من ذلك أن واقع برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٦٥) وانحراف معياري عام (٠,٨١) وقد تمثل في: آلية تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات ضعيفة، برامج

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟

جدول رقم (١٠) يوضح الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	لا توجد خطة موحدة لعمل برامج لوقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	١٠٥	٩٢	١٠٨	١,٩٩	٠,٤٣	متوسطة	١١
٢	الأنظمة داخل الجامعة لا تؤيد عمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٠٠	١٣١	٧٤	٢,١٠	٠,٤٧	متوسطة	٩
٣	عدم تشجيع الإدارة لتنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٣٩	١١٧	١٤٩	١,٦٤	٠,٧٥	ضعيفة	١٤
٤	تنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات ضمن الأنشطة الطلابية.	١٦٢	٩١	٥٢	٢,٣٦	٠,٦٩	متوسطة	٧
٥	عدم الاعتماد على المتخصصين في إعداد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٧٨	٩٢	١٣٥	١,٨١	٠,٦٦	متوسطة	١٢

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	إسناد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات للطلاب والإداريين.	١٦٠	١١٠	٣٥	٢,٤١	٠,٦٤	عالية	٦
٧	عدم وجود خطة معلنة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٤٣	٨٨	١٧٤	١,٥٧	٠,٧٠	ضعيفة	١٥
٨	يتم عمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات في أوقات لا تتناسب مع الطلاب.	٢٤٣	٥٤	٨	٢,٧٧	٠,٦٤	عالية	١
٩	عدم تفاعل الهيئة الإدارية والتعليمية في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٦	عالية	٣
١٠	الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج تقليدية.	١٤٦	١٠٢	٥٧	٢,٣٠	٠,٨٠	متوسطة	٨
١١	عدم تعاون المنظمات المعنية بالوقاية من المخدرات مع الجامعات.	١٧٨	٩٨	٢٩	٢,٥٠	٠,٧٣	عالية	٥
١٢	البرامج المنفذة لا تتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب.	١٠١	١٠٦	٩٨	٢,٠١	٠,٤٩	متوسطة	١٠
١٣	وجود فجوة بين الطلاب والمسؤولين عن برامج الوقاية من المخدرات في الجامعات.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٤
١٤	عدم معرفة العاملين بالبرامج بما استجد من أنواع المخدرات.	٤٧	١١٢	١٤٦	١,٦٨	٠,٨٤	متوسطة	١٣
١٥	عدم معرفة العاملين بالبرامج بخصائص المرحلة العمرية لطلاب الجامعات.	٢٢٢	٦٣	٢٠	٢,٦٦	٠,٨٥	عالية	٢
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,١٧	٠,٧٦	متوسطة	

وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات للطلاب والإداريين) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٥) (تنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات ضمن الأنشطة الطلابية) بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) (الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج تقليدية) بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٢) (الأنظمة داخل الجامعة لا تؤيد عمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٤٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (١٢) (البرامج المنفذة لا تتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب) بمتوسط حسابي (٢,٠١) وانحراف معياري (٠,٤٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الحادي عشر العبارة رقم (١) (لا توجد خطة موحدة لعمل برامج لوقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثاني عشر العبارة رقم (٥) (عدم الاعتماد على المتخصصين في إعداد برامج

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٨) (يتم عمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات في أوقات لا تتناسب مع الطلاب) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (١٥) (عدم معرفة العاملين بالبرامج بخصائص المرحلة العمرية لطلاب الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٩) (عدم تفاعل الهيئة الإدارية والتعليمية في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (١٣) (وجود فجوة بين الطلاب والمسؤولين عن برامج الوقاية من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس العبارة (١١) (عدم تعاون المنظمات المعنية بالوقاية من المخدرات مع الجامعات) رقم بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٦) (إسناد برامج

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

الوقاية من المخدرات في الجامعات مع الطلاب، عدم معرفة العاملين بالبرامج بخصائص المرحلة العمرية لطلاب الجامعات، عدم تفاعل الهيئة الإدارية والتعليمية في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، وجود فجوة بين الطلاب والمسؤولين عن برامج الوقاية من المخدرات في الجامعات، عدم تعاون المنظمات المعنية بالوقاية من المخدرات مع الجامعات، إسناد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات للطلاب والإداريين، تنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات ضمن الأنشطة الطلابية، الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج تقليدية، الأنظمة داخل الجامعة لا تؤيد عمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات، عدم تناسب البرامج المنفذة مع المرحلة العمرية للطلاب. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عيد الحميد (٢٠١٩م) والتي أكدت على أن هناك حاجة إلى مراجعة مفهوم الابتكار إلى الفقراء والمهمشين، وإنما بإشراكهم في ابتكار الاحتواء الذي يهتم ليس فقط بتوجيه أنشطة الابتكار إلى الفقراء، والمهمشين، وإنما بإشراكهم في ابتكار حلول لمشكلاتهم المجتمعية.

الإجابة عن التساؤل الثالث: دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودي؟

وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات بمتوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثالث عشر العبارة رقم (١٤) (عدم معرفة العاملين بالبرامج بما استجد من أنواع المخدرات) بمتوسط حسابي (١,٦٨) وانحراف معياري (٠,٨٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الرابع عشر العبارة رقم (٣) (عدم تشجيع الإدارة لتنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (١,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٥) وكانت درجة الموافقة (ضعيفة).

- الترتيب الخامس عشر العبارة رقم (٧) (عدم وجود خطة معلنة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (١,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (ضعيفة).

ويتضح من ذلك أن الصعوبات التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,١٧) وانحراف معياري عام (٠,٧٦) وقد تمثلت في: عدم مناسبة أوقات تنفيذ برامج

جدول رقم (١١) يوضح دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يسهم الابتكار في بناء خطط برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأساليب مبتكرة.	٢٤٩	٣٧	١٩	٢,٧٥	٠,٨٣	عالية	١
٢	يسهم الابتكار في بناء استراتيجيات متطورة لوقاية الطلاب من المخدرات.	١٤٢	٩٣	٧٠	٢,٢٤	٠,٧٠	متوسطة	٨
٣	يسهم الابتكار في تحديد أهداف واقعية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٨٣	٨٩	٣٣	٢,٤٩	٠,٤٨	عالية	٤
٤	يسهم الابتكار في تقليل الإجراءات البيروقراطية عند التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	١٦١	٨٣	٦١	٢,٣٣	٠,٧٣	متوسطة	٦
٥	يضمن الابتكار إعداد خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في ضوء الإمكانيات المتاحة.	٢١٩	٣٦	٥٠	٢,٥٥	٠,٥٩	عالية	٢
٦	يساعد الابتكار في الالتزام بالتوقيت الزمني عند إعداد خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٤٠	٩٣	٧٢	٢,٢٢	٠,٦٧	متوسطة	٩
٧	يسهم الابتكار في تصحيح انحراف خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات عن مسارها أولاً بأول.	١٨٨	٩١	٢٦	٢,٥٣	٠,٦٦	عالية	٣
٨	يضمن الابتكار فرص استثمار الموارد البشرية ضمن خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٠٥	٩٢	١٠٨	١,٩٩	٠,٤٣	متوسطة	١٠
٩	يوفر الابتكار فرص الاستفادة من التجارب الناجحة عند التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٥

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٠	يحقق الابتكار فرص الاستفادة من التخطيط قصير ومتوسط وطويل المدى عند إعداد برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١١٥	١٥٣	٣٧	٢,٢٦	٠,٦٧	متوسطة	٧
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٣٨	٠,٨٣	عالية	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

معياري (٠,٤٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (يوفر الابتكار فرص الاستفادة من التجارب الناجحة عند التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الأول العبارة رقم (١) (يسهم الابتكار في بناء خطط برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأساليب مبتكرة) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٨٣) كانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٤) (يسهم الابتكار في تقليل الإجراءات البيروقراطية عند التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (يضمن الابتكار إعداد خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في ضوء الإمكانيات المتاحة) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع العبارة (١٠) (يحقق الابتكار فرص الاستفادة من التخطيط قصير ومتوسط وطويل المدى عند إعداد برامج وقاية الطلاب من المخدرات) رقم بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٧) (يسهم الابتكار في تصحيح انحراف خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات عن مسارها أولاً بأول) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٢) (يسهم الابتكار في بناء استراتيجيات متطورة لوقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) (يسهم الابتكار في تحديد أهداف واقعية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف

الابتكار في تصحيح انحراف خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات عن مسارها أولاً بأول، مساهمة الابتكار في تحديد أهداف واقعية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات، توفير الابتكار لفرص الاستفادة من التجارب الناجحة عند التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تقليل الإجراءات البيروقراطية عند التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، تحقيق الابتكار لفرص الاستفادة من التخطيط قصير ومتوسط وطويل المدى عند إعداد برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في بناء استراتيجيات متطورة لوقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في الالتزام بالتوقيت الزمني عند إعداد خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات، ضمان الابتكار لفرص استثمار الموارد البشرية ضمن خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة المشيخي (٢٠١٩م) بأن الابتكار الاجتماعي مفهوم حديث يجب تبنيه كإستراتيجية من قبل صناع السياسة عند وضع الخطط لما له من أهمية.

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٦) (يساعد الابتكار في الالتزام بالتوقيت الزمني عند إعداد خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (٨) (يضمن الابتكار فرص استثمار الموارد البشرية ضمن خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

ويتضح من ذلك أن دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٨) وانحراف معياري عام (٠,٨٣) وقد تمثل في: مساهمة الابتكار في بناء خطط برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأساليب مبتكرة، ضمان الابتكار لإعداد خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في ضوء الإمكانيات المتاحة، مساهمة

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟

جدول رقم (١٢) يوضح دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يسهم الابتكار في الإعلان عن برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأساليب جذابة.	١٩٧	٧٤	٣٤	٢,٥٣	٠,٨٠	عالية	٤
٢	يحقق الابتكار فرص التسويق الإلكتروني للبرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٨٨	١٣٤	٨٣	٢,٠٢	٠,٧٤	متوسطة	١٠

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	يسهم الابتكار في وصول الطلاب المستهدفين من برامج الوقاية من المخدرات بأساليب مبتكرة.	١٩١	٩٤	٢٠	٢,٥٦	٠,٧٩	عالية	٣
٤	يحقق الابتكار فرص الترويج لمخرجات برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٢١٣	٦٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٧	عالية	٢
٥	يسهم الابتكار في تغيير الصورة الذهنية للطلاب حول برامج الوقاية من المخدرات في الجامعات.	٢٣٧	٥٤	١٤	٢,٧٣	٠,٨٨	عالية	١
٦	يعزز الابتكار من فرص اقتناع الطلاب بجدوى برامج الوقاية من المخدرات.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	٦
٧	يحقق الابتكار فرص جذب الرعاية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٢٨	١٣٣	٤٤	٢,٢٨	٠,٦٣	متوسطة	٧
٨	يسهم الابتكار في استثمار مجلة الجامعات في الترويج لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٥
٩	يسهم الابتكار في جذب انتباه الطلاب لأهمية برامج الوقاية من المخدرات.	١٣٢	٨٧	٨٦	٢,١٥	٠,٥٩	متوسطة	٨
١٠	يحقق الابتكار فرص تنمية ثقافة الطلاب بأهمية الترويج لبرامج الوقاية من المخدرات.	١٠٠	١١٦	٨٩	٢,٠٣	٠,٤٦	متوسطة	٩
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٣٤	٠,٧٥	عالية	

من فرص اقتناع الطلاب بجدوى برامج الوقاية (من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٧) (يحقق الابتكار فرص جذب الرعاية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٩) (يسهم الابتكار في جذب انتباه الطلاب لأهمية برامج الوقاية من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (١٠) (يحقق الابتكار فرص تنمية ثقافة الطلاب بأهمية الترويج لبرامج الوقاية من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٤٦) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (٢) (يحقق الابتكار فرص التسويق الإلكتروني للبرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٧٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

ويتضح من ذلك أن دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٤) وانحراف معياري عام (٠,٧٥) وقد تمثل في: مساهمة الابتكار في تغيير الصورة الذهنية للطلاب حول برامج الوقاية من المخدرات في الجامعات، تحقيق

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٥) (يسهم الابتكار في تغيير الصورة الذهنية للطلاب حول برامج الوقاية من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٨٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) (يحقق الابتكار فرص الترويج لمخرجات برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٣) (يسهم الابتكار في وصول الطلاب المستهدفين من برامج الوقاية من المخدرات بأساليب مبتكرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٧٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (يسهم الابتكار في الإعلان عن برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأساليب جذابة) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٨) (يسهم الابتكار في استثمار مجلة الجامعات في الترويج لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٦) (يعزز الابتكار

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

تحقيق الابتكار فرص تنمية ثقافة الطلاب بأهمية الترويج لبرامج الوقاية من المخدرات، تحقيق الابتكار فرص التسويق الإلكتروني للبرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة واضح (٢٠١٦م) إمكانية الوصول إلى قطاعات سوقية كبيرة عن طريق هذا النوع من الإعلان، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من وفورات التكاليف مقارنة بأسلوب الإعلان التقليدي.

الإجابة عن التساؤل الخامس: ما دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟

الابتكار لفرص الترويج لمخرجات برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في وصول الطلاب المستهدفين من برامج الوقاية من المخدرات بأساليب مبتكرة، مساهمة الابتكار في الإعلان عن برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأساليب جذابة، مساهمة الابتكار في استثمار مجلة الجامعات في الترويج لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات، تعزيز الابتكار من فرص اقتناع الطلاب بجدوى برامج الوقاية من المخدرات، تحقيق الابتكار فرص جذب الرعاة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في جذب انتباه الطلاب لأهمية برامج الوقاية من المخدرات،

جدول رقم (١٣) يوضح دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يسهم الابتكار في اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٣
٢	يساعد الابتكار في تحديد المستهدفين من تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بشكل جيد.	١٨٣	٨٩	٣٣	٢,٤٩	٠,٤٨	عالية	٤
٣	يسهم الابتكار في اختيار الآليات الفاعلة لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٠٠	١٣١	٧٤	٢,١٠	٠,٤٧	متوسطة	٧
٤	يحقق الابتكار فرص تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بكفاءة عالية.	١١٥	١٥٣	٣٧	٢,٢٦	٠,٦٧	متوسطة	٦
٥	يسهم الابتكار في تجنب الصعوبات التي قد تواجه تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٤٣	٨٨	١٧٤	١,٥٧	٠,٧٠	ضعيفة	١٠

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	يسهم الابتكار في وضع الخطط البديلة لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات وقت الأزمات.	١٢٨	١٣٣	٤٤	٢,٢٨	٠,٦٣	متوسطة	٥
٧	يحقق الابتكار فرص تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأقل تكلفة.	٧٨	٩٢	١٣٥	١,٨١	٠,٦٦	متوسطة	٩
٨	يسهم الابتكار في استقطاب المتخصصين لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٢٤٩	٣٧	١٩	٢,٧٥	٠,٨٣	عالية	١
٩	ينمي الابتكار مهارة العمل الجماعي لدى القائمين على تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٢١٣	٦٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٧	عالية	٢
١٠	يحقق الابتكار فرص التنفيذ الأمثل لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٨٨	١٣٤	٨٣	٢,٠٢	٠,٧٤	متوسطة	٨
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٣٤	٠,٦٩	عالية	

الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب الثالث العبارة رقم (١) (يسهم الابتكار في اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).
 - الترتيب الرابع العبارة رقم (٢) (يساعد الابتكار في تحديد المستهدفين من تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بشكل جيد) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٤٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٨) (يسهم الابتكار في استقطاب المتخصصين لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٨٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) (ينمي الابتكار مهارة العمل الجماعي لدى القائمين على تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

درجة الموافقة (ضعيفة).

ويتضح من ذلك أن دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٤) وانحراف معياري عام (٠,٦٩) وقد تمثل في: مساهمة الابتكار في استقطاب المتخصصين لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، تنمية الابتكار لمهارة العمل الجماعي لدى القائمين على تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، مساهمة الابتكار في اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساعدة الابتكار في تحديد المستهدفين من تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بشكل جيد، مساهمة الابتكار في وضع الخطط البديلة لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات وقت الأزمات، تحقيق الابتكار فرص تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بكفاءة عالية، مساهمة الابتكار في اختيار الآليات الفاعلة لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، تحقيق الابتكار فرص التنفيذ الأمثل لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات، تحقيق الابتكار فرص تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأقل تكلفة، مساهمة الابتكار في تجنب الصعوبات التي قد تواجه تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.

الإجابة عن التساؤل السادس: ما دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟

جدول رقم (١٤) يوضح دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٦) (يسهم الابتكار في وضع الخطط البديلة لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات وقت الأزمات) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٤) (يحقق الابتكار فرص تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بكفاءة عالية) بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٣) (يسهم الابتكار في اختيار الآليات الفاعلة لتنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٤٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) (يحقق الابتكار فرص التنفيذ الأمثل لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٧٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٧) (يحقق الابتكار فرص تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات بأقل تكلفة) بمتوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (٥) (يسهم الابتكار في تجنب الصعوبات التي قد تواجه تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (١,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يسهم الابتكار في تحديد إيجابيات برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٣٢	٨٧	٨٦	٢,١٥	٠,٥٩	متوسطة	٧
٢	يساعد الابتكار في تقدير مخرجات برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٨٨	١٣٤	٨٣	٢,٠٢	٠,٧٤	متوسطة	٨
٣	يوفر الابتكار فرص الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة وحديثة حول برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	٦
٤	يسهم الابتكار في تحديد سلبيات برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٢١٣	٦٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٧	عالية	٣
٥	يسهم الابتكار في تحديد الصعوبات المتوقعة في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٥
٦	يسهم الابتكار في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٢٤٩	٣٧	١٩	٢,٧٥	٠,٨٣	عالية	١
٧	يساعد الابتكار في التعرف على التهديدات المتوقعة عند تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٩٧	٧٤	٣٤	٢,٥٣	٠,٨٠	عالية	٤
٨	يسهم الابتكار في تحديد فرص النجاح المتوقعة من تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٤٧	١١٢	١٤٦	١,٦٨	٠,٨٤	متوسطة	٩
٩	يسهم الابتكار في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات وفق الأسس العلمية.	٢٣٧	٥٤	١٤	٢,٧٣	٠,٨٨	عالية	٢
١٠	يسهم الابتكار في التحليل الدوري لعائد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٣٩	١١٧	١٤٩	١,٦٤	٠,٧٥	ضعيفة	١٠
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٣٠	٠,٨٠	عالية	

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

ودقيقة وحديثة حول برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع العبارة رقم (١) (يسهم الابتكار في تحديد إيجابيات برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٢) (يساعد الابتكار في تقدير مخرجات برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٧٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٨) (يسهم الابتكار في تحديد فرص النجاح المتوقعة من تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (١,٦٨) وانحراف معياري (٠,٨٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (١٠) (يسهم الابتكار في التحليل الدوري لعائد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (١,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٥) وكانت درجة الموافقة (ضعيفة).

ويتضح من ذلك أن دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٠) وانحراف معياري عام (٠,٨٠) وقد تمثل في: مساهمة الابتكار في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات وفق الأسس

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاء بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٦) (يسهم الابتكار في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٨٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) (يسهم الابتكار في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات وفق الأسس العلمية) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٨٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٤) (يسهم الابتكار في تحديد سلبيات برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (٧) (يساعد الابتكار في التعرف على التهديدات المتوقعة عند تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) (يسهم الابتكار في تحديد الصعوبات المتوقعة في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (يوفر الابتكار فرص الحصول على بيانات ومعلومات كافية

الطلاب من المخدرات، مساعدة الابتكار في تقدير مخرجات برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تحديد فرص النجاح المتوقعة من تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في التحليل الدوري لعائد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.

الإجابة عن التساؤل السابع: ما دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟

العلمية، مساهمة الابتكار في تحديد سلبيات برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساعدة الابتكار في التعرف على التهديدات المتوقعة عند تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تحديد الصعوبات المتوقعة في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، توفير الابتكار لفرص الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة وحديثة حول برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تحديد إيجابيات برامج وقاية

جدول رقم (١٥) يوضح دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يساعد الابتكار في قياس الأداء وفق المعايير الموضوعية لخطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٦٢	٩١	٥٢	٢,٣٦	٠,٦٩	متوسطة	٥
٢	يسهم الابتكار في تقديم التوجيه وليس تصيد الأخطاء لمنفذي برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٠٠	١٣١	٧٤	٢,١٠	٠,٤٧	متوسطة	٨
٣	يسهم الابتكار في تصحيح انحرافات خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات عن مسارها أول بأول.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٦	عالية	٤
٤	يساعد الابتكار في تحقيق كفاءة وفاعلية تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٢٤٣	٥٤	٨	٢,٧٧	٠,٦٤	عالية	١
٥	يحقق الابتكار أفضل استثمار ممكن للموارد والإمكانيات المتاحة في إطار تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١٠٥	٩٢	١٠٨	١,٩٩	٠,٤٣	متوسطة	٩

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

م	العبرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	يسهم الابتكار في التوصل إلي حلول للمشكلات الطارئة علي برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٢١٣	٦٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٧	عالية	٣
٧	يحقق الابتكار الالتزام بالتوقيت الزمني لخطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	٤٣	٨٨	١٧٤	١,٥٧	٠,٧٠	ضعيفة	١٠
٨	يساعد الابتكار في قياس مقدار الاختلاف بين المستهدف عن المحقق من خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات.	١١٥	١٥٣	٣٧	٢,٢٦	٠,٦٧	متوسطة	٧
٩	يسهم الابتكار في تطوير خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات.	٢٢٢	٦٣	٢٠	٢,٦٦	٠,٨٥	عالية	٢
١٠	يسهم الابتكار في تلافي أخطاء جسيمة قد تحدث في المستقبل.	١٤٦	١٠٢	٥٧	٢,٣٠	٠,٨٠	متوسطة	٦
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٣٢	٠,٧٧	عالية	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، جاءت بالترتيب كالتالي:

في تطوير خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الأول العبرة رقم (٤) (يساعد الابتكار في تحقيق كفاءة وفاعلية تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث العبرة رقم (٦) (يسهم الابتكار في التوصل إلي حلول للمشكلات الطارئة علي برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني العبرة رقم (٩) (يسهم الابتكار

- الترتيب الرابع العبرة رقم (٣) (يسهم الابتكار في

- الترتيب العاشر العبارة رقم (٧) (يحقق الابتكار الالتزام بالتوقيت الزمني لخطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (١,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (ضعيفة).

ويتضح من ذلك أن دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٢) وانحراف معياري عام (٠,٧٧) وقد تمثل في: مساعدة الابتكار في تحقيق كفاءة وفاعلية تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تطوير خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، مساهمة الابتكار في التوصل إلي حلول للمشكلات الطارئة علي برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تصحيح انحرافات خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات عن مسارها أول بأول، مساعدة الابتكار في قياس الأداء وفق المعايير الموضوعية لخطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات، مساهمة الابتكار في تلافي أخطاء جسيمة قد تحدث في المستقبل، مساعدة الابتكار في قياس مقدار الاختلاف بين المستهدف عن المحقق من خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات، يسهم الابتكار في تقديم التوجيه وليس تصيد الأخطاء لمنفذي برامج وقاية الطلاب من المخدرات، تحقيق الابتكار أفضل استثمار ممكن للموارد والإمكانيات المتاحة في إطار تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات، تحقيق الابتكار الالتزام بالتوقيت الزمني لخطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات.

تصحيح انحرافات خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات عن مسارها أول بأول) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (١) (يساعد الابتكار في قياس الأداء وفق المعايير الموضوعية لخطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب السادس العبارة رقم (١٠) (يسهم الابتكار في تلافي أخطاء جسيمة قد تحدث في المستقبل) بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٨) (يساعد الابتكار في قياس مقدار الاختلاف بين المستهدف عن المحقق من خطة برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٢) (يسهم الابتكار في تقديم التوجيه وليس تصيد الأخطاء لمنفذي برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٤٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٥) (يحقق الابتكار أفضل استثمار ممكن للموارد والإمكانيات المتاحة في إطار تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات) بمتوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

الترتيب الرابع (أستاذ مشارك) بنسبة (١٥,٧)٪*
وفي الترتيب الخامس والأخير (أستاذ) بنسبة
(١٤,٨)٪.

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات
البحث:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع برامج وقاية
الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟
اتضح أن واقع برامج وقاية الطلاب من
المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)،
وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٦٥) وانحراف
معياري عام (٠,٨١).

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما الصعوبات
التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات
في الجامعات السعودية؟ اتضح أن الصعوبات
التي تواجه برامج وقاية الطلاب من المخدرات
في الجامعات السعودية، بدرجة (متوسطة)، وقد
جاءت بمتوسط حسابي عام (2,17) وانحراف
معياري عام (0,76).

الإجابة عن التساؤل الثالث: دور الابتكار
الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية الطلاب من
المخدرات في الجامعات السعودية؟ اتضح أن
دور الابتكار الاجتماعي في التخطيط لبرامج وقاية
الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية،
بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام
(٢,٣٨) وانحراف معياري عام (٠,٨٣).

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما دور الابتكار
الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة:

(١) النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع البحث:

- بالنسبة للنوع: جاء في الترتيب الأول الذكور
بنسبة (٦٢,٣)٪ وفي الترتيب الثاني الإناث
بنسبة (٣٧,٧)٪

- بالنسبة لجهة العمل: جاء في الترتيب الأول
منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بنسبة (٤٤,٣)٪ وفي الترتيب الثاني
منسوبي جامعة الملك سعود بنسبة (٣٧,٣)٪
وفي الترتيب الثالث والأخير منسوبي جامعة
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بنسبة (١٨,١)٪.

- بالنسبة للتخصص العلمي: جاء في الترتيب الأول
تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٤٠,٣)٪
وفي الترتيب الثاني تخصص الاجتماع بنسبة
(٣٩,٠)٪ وفي الترتيب الثالث والأخير تخصص
علم النفس بنسبة (٣٠,٧)٪.

- بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل:
جاء في الترتيب الأول ذوي الخبرة (من ١٠ إلى
أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٤٨,٩)٪ وفي الترتيب
الثاني ذوي الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠
سنوات) بنسبة (٣٧,٧)٪ وفي الترتيب الثالث
ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٩,٥)٪
وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي الخبرة (أقل
من ٥ سنوات) بنسبة (٣,٩)٪.

- بالنسبة للدرجة العلمية: جاء في الترتيب
الأول (معيد) بنسبة (٢٨,٨)٪ وفي الترتيب
الثاني (محاضر) بنسبة (٢٣,٣)٪ وفي الترتيب
الثالث (أستاذ مساعد) بنسبة (١٧,٤)٪ وفي

الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، مع التأكيد على تأييد الأنظمة داخل الجامعة لعمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات. ويتم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على الخبراء والمتخصصين في تصميم برامج الوقاية من المخدرات.

٢. تشجيع الإدارة لتنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، وتنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات ضمن الأنشطة الطلابية. ويتم تحقيق ذلك من خلال دعم المسابقات السنوية لاختيار أفضل البرامج التطبيقية في هذا المجال.

٣. الاعتماد على المتخصصين في إعداد برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، وضرورة مشاركة الطلاب في إعدادها. ويتم تحقيق ذلك من خلال استقطاب الخبراء والمتخصصين الأكفاء في هذا المجال.

٤. تنمية ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين على تنظيم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية. ويتم تحقيق ذلك من خلال الملتقيات العلمية والندوات والمحاضرات والبرامج التوعوية.

٥. وجود خطة معلنة لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات، والتسويق لهم بالاعتماد على أسلوب الابتكار الاجتماعي حتى تكون جذابة ومشوقة للطلاب. ويتم تحقيق ذلك من خلال بناء خطة سنوية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات.

المخدرات في الجامعات السعودية؟ اتضح أن دور الابتكار الاجتماعي في التسويق لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٤) وانحراف معياري عام (٠,٧٥).

الإجابة عن التساؤل الخامس: ما دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟ اتضح أن دور الابتكار الاجتماعي في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٤) وانحراف معياري عام (٠,٦٩).

الإجابة عن التساؤل السادس: ما دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟ اتضح أن دور الابتكار الاجتماعي في تقويم برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية، بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٠) وانحراف معياري عام (٠,٨٠).

الإجابة عن التساؤل السابع: ما دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية؟ اتضح أن دور الابتكار الاجتماعي في متابعة برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية بدرجة (عالية)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (٢,٣٢) وانحراف معياري عام (٠,٧٧).

ثاني عشر: مقترحات البحث:

١. ضرورة بناء خطة موحدة لعمل برامج لوقاية

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

الاجتماعي، مناهج ومقاربات، الرياض، دار الزهراء.

أحمد، محمد شمس الدين (١٩٨٢). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مؤسسة المستشفيات لتأهيل المعوقين.

توفيق، عبد الرحمن (١٩٩٨). تقييم التدريب، الأصول والمبادئ العلمية، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة.

الجنابي، محمد حسين علي (٢٠٠٠). تحليل علاقة بيئة العمل مع الابتكار، دراسة استطلاعية في بعض كليات الهندسة العراقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد.

حسونة، أمل محمد (١٩٩٥). تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

خلوفي، سفيان (٢٠٢٠). دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، دراسة على عينة من إطرارات المؤسسات الاقتصادية بولاية ميله، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد (١٢)، العدد (٤)، جامعة الجلفة، الجزائر.

درويش، يحيى حسن (١٩٩٨). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط (١)، القاهرة، دار نوبار للطباعة.

رضا وآخرون، عبد الحليم (١٩٩٢). تنظيم المجتمع وأجهزة تنظيماته، القاهرة، دار الحكيم.

٦. عمل برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات في أوقات تتناسب مع الطلاب، مع ضرورة تفاعل الهيئة الإدارية والتعليمية في تنفيذ برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات. ويتم تحقيق ذلك من خلال إعداد أجنحة سنوية لبرامج وقاية الطلاب من المخدرات تنفذ كل عام دراسي.

٧. استحداث الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج ومراعاة أن تناسب وطبيعة المرحلة العمرية للطلاب بالجامعات السعودية. ويتم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على الخبراء والمتخصصين في تصميم برامج الوقاية من المخدرات.

٨. ضرورة تعاون المنظمات المعنية بالوقاية من المخدرات مع الجامعات، وتفعيل الشراكات فيما بينهم، بما يحقق مستهدفات تلك البرامج بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية. ويتم تحقيق ذلك من خلال دعم الشركات والتنسيق المستمر بين الجهات المعنية.

المراجع المستخدمة:

أولاً: المراجع العربية:

أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر (1429). المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات، أعمال ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبوطالب، محمد نجيب (١٤٣٦). البحث

المجلد (١٨)، العدد (١)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

عبد الحميد، انجي محمد (٢٠١٩). الابتكار والتنمية الشاملة، فرص وتحديات، مجلة السياسة الدولية، سلسلة (٥٥)، ملحق، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

عبد الحميد، عبداللاه صابر (٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج الوقاية من تعاطي المخدرات و تصور مقترح للتعامل معها من منظور المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٦)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧). التفوق العلمي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣). الابتكار وتنميته لدي الأطفال، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

غباشي، شيماء حمدي (٢٠٢١). تنمية الابتكار في الجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة سنغافورة الوطنية، مجلة بحوث، المجلد (٢)، العدد (٢)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، القاهرة.

غيث، محمد عاطف (٢٠٠٩). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

القاضي وآخرون، يوسف مصطفى (١٩٨١). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، السعودية، دار

الريمح، صالح بن ريمح (١٤٢٩). مقدمة أعمال ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

خزعلي، حاتم، (٢٠٠٦). تفعيل الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب الجامعي من أخطار المخدرات، بحث ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وأفه المخدرات، الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية.

الزبن، إبراهيم محمد (١٤٣٢). دور الجامعات في وقاية الطلاب من المخدرات، دراسة مطبقة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أعمال ندوة المخدرات، حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الزبن، إبراهيم محمد والشثري، عبد العزيز حمود والرشيدي، عبد الوئيس محمد (٢٠٢٠). نحو إستراتيجية لوقاية طلاب التعليم الجامعي من المخدرات دراسة مطبقة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

طالب، أحسن مبارك (١٤٢٩). الدور الوقائي للمؤسسات التربوية للحد من تعاطي المخدرات، أعمال ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عابدي، محمد السعيد (٢٠١٧). إدارة مشاريع الابتكار، حالة مشروع تطوير نتائج البحوث في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،

د. نوال بنت عبد المحسن العيبان: دور الابتكار الاجتماعي في تطوير برامج وقاية الطلاب من المخدرات في الجامعات السعودية

- المريخ للنشر.
القذافي، رمضان محمد (٢٠١١). رعاية
الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية، المكتب
الجامعي الحديث.
- المنصور وآخرون، طلعت (١٩٨٧). أسس علم
النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- النجار، نبيل الحسيني وراغب مدحت مصطفى
(١٩٩٢). إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية،
القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- واضح، فواز (٢٠١٦). الابتكار في الإعلان
عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة الإعلانات
الأجنبية والوطنية، مجلة ميلاف للبحوث
والدراسات، المجلد (٢)، العدد (٤)، المركز
الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف ميلة، الجزائر.
- المشيخي، لمي بنت علي (٢٠١٩). الابتكار
الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع
الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد
(٤)، العدد (٦٢)، الجمعية المصرية للأخصائيين
الاجتماعيين، القاهرة.
- المليجي، حلمي (١٩٨١). علم النفس
المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hill, C. W & ,Jones, G. R. (2010). Strategic management theory: An integrated approach. Mason, OH: South-Western/ Cengage Learning,p 224.

Feeny, S & ,Rogers, M. (2001). Innovation and performance: Benchmarking Australian firms. Melbourne, Victoria..

Robbins, S. P. (2005). Organizational behavior. Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall..

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

Polymerou, Apostolos (2007), Alcohol and Drug Prevention in Colleges and Universities, A Review of the Literature, March, Cited at:

http://www.healthyuniversities.ac.uk/uploads/files/uk_prevention_colleges_and_universities.pdf. (9/10/2016).

التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين

أستاذ مشارك علم النفس
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين التعصب والمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والتعرف إلى إمكانية التنبؤ بالتعصب لديهن من خلال المخططات المعرفية اللاتوافقية، بالإضافة إلى التعرف إلى الفروق في التعصب للتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات كليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعصب إعداد الباحثة، ومقياس مخطط يونج (١٩٩٨) النسخة المختصرة (YSQ) ترجمة وتعريب الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ - ٠,٠١) بين التعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) والمخططات المعرفية اللاتوافقية (المجالات الفرعية والدرجة الكلية)، باستثناء العلاقة بين كل من العدوانية والتحيز والاندفاعية والتمركز حول الذات وبعض المخططات المعرفية اللاتوافقية حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بينهما غير دالة إحصائية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ تنبؤاً دالاً إحصائياً بالتعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) ببعض المخططات المعرفية اللاتوافقية، وعدم وجود في التعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزّي لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).

الكلمات المفتاحية: التعصب - المخططات المعرفية اللاتوافقية.

Prejudice in Relation to Maladaptive cognitive Schemas among the Undergraduates at Princess Norah Bint Abdulrahman University in Riyadh

Dr. Asmaa Abdul Aziz Al-Hussein
(Associate Professor)

Department of Psychology - College of Education-Princess Nourah bint Abdulrahman University.

Abstract

This study aimed at identifying the relationship between prejudice and maladaptive cognitive schemas among the female undergraduates. The possibility of predicting prejudice through maladaptive cognitive schemas as well as differences in the major related prejudice were also investigated. The sample consisted of (300) female undergraduates at Princess Nourah Bint Abdulrahman University. The tools were both scales of prejudice (prepared by the study) and the Arabic version of Young Schema Questionnaire – Short form (translated by the study). Results yielded a significant positive correlation (at the 0.05 & 0.01 levels) between prejudice (subscales - total score) and maladaptive cognitive schemas (subscales – total score). Exceptionally, the correlations between aggressiveness, bias, impulsiveness and egocentrism (on the prejudice scale) and some maladaptive cognitive schemas were not statistically significant. In addition, results showed that prejudice (subscales - total score) could be significantly predicted through some maladaptive cognitive schemas (subscales - total score). No significant differences were found in prejudice (subscales - total score) in terms of the academic major (literary - scientific).

Keywords: *prejudice - maladaptive cognitive schemas*

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

مقدمة

على نشرها، كما أنه يبالغ في النزعة نحو النزاهة والزهد الأخلاقي، ويشعر بتهديد الهوية خاصة عندما تواجهه أفكار تعارض قيمه الأساسية أو اتجاهاته الدينية. (كونتسن، ٢٠١٠، ٩)

وينشأ التعصب لدى الأفراد نتيجة تشابك العديد من العوامل النفسية والاجتماعية، فمن العوامل النفسية: تفرغ الشحنات الانفعالية، والرغبة في توكيد الذات، والتمايز والشعور بالتفرد، والرغبة في الحصول على التأييد، والرغبة في إيذاء الآخرين، ومن العوامل الاجتماعية: أساليب التنشئة الاجتماعية، والمعاملة الأسرية، والمجتمع وظروفه وتقاليده، وقيمه الاجتماعية وعاداته الجامدة. (عبد الرؤوف، ٢٠١١، ١١)

وتعتبر أفضل الأساليب المستخدمة لخفض التعصب لدى الأفراد؛ هي تلك التي تعتمد على التفكير المرن من خلال تداول عملية التفكير أو التفكير التداولي، وأن تغيير التعصب نحو المجموعات المنبوذة في المجتمع يمكن أن يتم من خلال بعض العمليات العقلية البسيطة التي تتطلب أشكال الإقناع التقليدية البسيطة، والمناقشة والحوار، وممارسة عددًا من عمليات التفكير العليا، (Miguel, Pablo, Javier & Richard, 2014، 344).

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة علاقة التعصب ببعض المتغيرات النفسية، ومدى إمكانية التنبؤ بالتعصب بمعلومية هذه المتغيرات، حيث أشارت دراسة: (Sinclair, Dunn, 2005 & Lowery) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الأطفال التعصبية وتعصب آبائهم خاصة لدى الأطفال الأكثر قدرة على التعرف على اتجاهات آبائهم.

إن توجيهه بؤرة الاهتمام نحو طلاب الجامعة والتعرف على مشكلاتهم وأفكارهم واتجاهاتهم من أهم الأهداف التربوية التي يجب أن توجه إليها المؤسسات التعليمية جهودها نحوها للتعرف على أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها، لذا كان من الضروري أن تهتم البحوث العلمية بدراسة: مشكلاتهم، وتنمية شخصياتهم، وتعديل الممارسات السلبية لديهم من أجل إعدادهم الإعداد الذي يتلاءم من أهداف المجتمع وتقدمه.

ومن أهم الظواهر النفسية التي انتشرت بشكل واضح في الآونة الأخيرة بين طلاب الجامعة وأثرت على سلوكهم واتجاهاتهم؛ ظاهرة التعصب Prejudice وما يترتب عليها من آثار سلبية على النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية سواء بالنسبة للأفراد أو المجتمعات.

وقد نال التعصب - كأحد الموضوعات المهمة في علم النفس - منذ فترات مبكرة من القرن العشرين اهتمام الباحثين النفسيين والاجتماعيين، وتم تناوله على أنه اتجاه يحكم التفاعل بين الأفراد الذين ينتمون إلى مختلف الجماعات سواء أكان اتجاهًا سلبيًا أم إيجابيًا، كما تم رصد ما يترتب عليه من آثار سلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية، وتنعكس هذه الآثار السلبية على المجتمعات في عمومها، مثلما تعود على الأفراد تمامًا. (عبد الله، ٢٠١٤، ٣٣٤)

وعلى ذلك فإن الشخص المتعصب لديه قناعات عاطفية متصلة تتغلغل في هويته وتقلل من استعداده للحوار، فهو يرى أنه يصون شيئًا عظيمًا، أو فكرة سامية، أو أخلاقًا معينة يدافع عنها ويعمل

فالمخططات المعرفية اللاتوافقية ينظر إليها الفرد على أنها حقائق بديهية تؤثر بشكل واضح في خبرات حياتهم اللاحقة، وتلعب دورًا رئيسًا في الكيفية التي يفكر بها الأفراد ويشعرون ويسلكون ويرتبطون مع الآخرين من حولهم، وتقودهم تلك المخططات بغير وعي منهم وبشكل متناقض إلى إعادة استدعاء ظروف مشابهة لتلك الخبرات والظروف التي عاشوها أثناء طفولتهم والتي كانت في أغلب الأحيان مؤلمة وضارة بالنسبة لهم، فهي عبارة عن خبرات تعكس تمامًا وبوضوح أسلوب البيئة الأولى التي نشأ فيها الفرد. (ظافر، ٢٠١٥، ٤٥)

وتجدر الإشارة إلى أن ظهور المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الفرد يتأثر بالنجاح أو الفشل في مراحل العمر المختلفة، فالانتهاء بنجاح من كل مرحلة من مراحل العمر يؤدي إلى ظهور مخططات معرفية توافقية مناسبة، وعلى العكس تمامًا فإن الفشل في أي مرحلة من هذه المراحل يؤدي إلى ظهور مخططات معرفية لاتوافقية وغير مناسبة، وتعتبر هذه المخططات اللاتوافقية أحد الأسباب الرئيسة التي تكمن وراء العديد من اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية. (Young, Klosko & Weishaar, 2017, 32)

وتؤثر المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الفرد على الصحة النفسية للفرد وتوافقته النفسي والاجتماعي، وترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية، كما تعتبر من أهم المتغيرات المسهمة في تكوين بعض اضطرابات الشخصية ومؤشرًا مهمًا من مظاهر سوء التوافق لدى الفرد، فقد توصلت دراسة موريس (Muris, 2006) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العصابية وجميع المخططات المعرفية اللاتوافقية، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المخططات

وتوصلت دراسة ناجح (٢٠١٠) إلى وجود علاقة سالبة بين التعصب وتقدير الذات باعتبارهما من المتغيرات المهمة المرتبطة بشخصية الفرد، كما أشارت إلى أن تقدير الذات يمثل عاملاً مهمًا في تشكيل الاتجاه التعصبي لدى الفرد حيث إنها تؤثر على صورة الذات والشعور بالكفاءة الذاتية.

كما أشارت دراسة العدل (٢٠١٥) إلى وجود علاقة موجبة بين التعصب والعنف من ناحية، والتشوهات المعرفية من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتعصب بمعلومية التشوه المعرفي لدى الفرد.

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن التعصب يمثل اتجاهًا عامًا لدى الفرد نحو موضوع معين أو أشخاص أو جماعات، وهذا الاتجاه له مكون معرفي ومكون وجداني ومكون سلوكي، مما يستدعي أهمية دراسته مع المتغيرات المعرفية والوجدانية الأخرى، وخاصة المتغيرات التي تؤثر في إدراك الفرد وتفسيره للواقع، كالمخططات المعرفية اللاتوافقية.

وتعرف المخططات المعرفية اللاتوافقية-Mal adaptive Cognitive Schema بأنها: ”خبرات أو موضوعات ضمنية وغير واعية مخزنة من قبل الأفراد يستخدمها الأفراد في معالجة الخبرات التي يتعرضون لها في المستقبل، وتتضمن مجموعة من السلوكيات والأفكار والمشاعر والعلاقات مع الآخرين والتي تعتبر إدراكات أو تصورات راسخة من تجارب الطفولة غير السارة التي تعرض لها الفرد في مراحل عمره الأولى، وتمثل وجهة نظره عن ذاته وعن الآخرين وعن العالم المحيط به“ (Karami, Massah, farhoudian & Ojei, 2015, 11)

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

الاجتماعي بسبب تعصبهم الذي يأخذ شكل العناد الحاد والتمسك اللاعقلاني بوجهات النظر السلبية ضد الآخرين المختلفين عنهم في الرأي والتعامل بشكل متعصب وغير متسامح. (عبد الله، ٢٠١٤، ٣٣٤)

والشباب الجامعي في وقتنا الحالي يعاني من خلل في إدراكهم للواقع وتشوه أفكارهم واعتناقهم لأفكار مختلة، والتي قد تكون نتيجة لمخططاتهم المعرفية السلبية، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية، مما يفرض ضرورة الدراسة عن ماهية تلك الاختلالات ومحاولة وقاية الشباب منها، ومدى ارتباطها وتأثيرها على الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي. (جلالي، ٢٠١٩، ٤)

وترى الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة: التعصب لدى طلاب الجامعة؛ أن التعصب قد يرجع إلى بعض أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تعرض لها الفرد في مراحل عمره السابقة، والتي قد تكون بدورها كونت لديه العديد من المخططات المعرفية اللاتوافقية فأثرت على الفرد في تكوين اتجاهاته وأفكاره وتقبل آراء واتجاهات الآخرين دون تقويمها أو التفكير فيها بطريقة نقدية.

وتأسيساً على ما سبق؛ ستقوم الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي هل توجد علاقة ارتباطية بين التعصب والمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما إمكانية التنبؤ بالتعصب بمعلومية المخططات

اللاتوافقية وبعض أساليب المعاملة الوالدية وبعض أنماط الاضطرابات النفسية.

كما توصلت دراسة كامارا وكالفيت (Camara&Calvete,2012) إلى قدرة المخططات المعرفية اللاتوافقية على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، كما جاءت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في مخططات الهجر والاعتمادية والحساسية المفرطة للأذى والفشل، وتوصلت دراسة راين وسوكاواتانا (Rhein& Sukawatana, 2015) أن المخططات المعرفية اللاتوافقية لها قيمة تنبؤية لأعراض القلق، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين القلق والمخططات المعرفية اللاتوافقية.

كما توصلت دراسة إبراهيم وأبي مولود (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المخططات المعرفية اللاتوافقية والتشوهات المعرفية.

وفي ضوء ما سبق؛ يسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التعصب بالمخططات المعرفية اللاتوافقية، ومدى إمكانية التنبؤ بالتعصب من خلال المخططات المعرفية اللاتوافقية.

مشكلة الدراسة

يُمثل التعصب أحد الظواهر النفسية السلبية التي انتشرت في الآونة الأخيرة بين طلاب الجامعة، ويرى دكت (١٣٧، ٢٠٠٠) أن السبب الرئيس للتعصب يتمثل في الظروف الاجتماعية والأسرية التي نشأ فيها الفرد، فهي التي تشكل الفوراق الفعلية، وعدم المواساة بين الناس، وتكوين القوالب النمطية، كما أنها تمثل الآلية المسؤولة عن ترجمة المظالم الاجتماعية إلى التعصب.

ويعاني الطلاب من عدم الانصهار والتجانس

٣- الحاجة الملحة إلى إجراء المزيد من البحوث عن ظاهرة التعصب ومحاولة التعرف على أسبابها والعوامل المسهمة في ظهورها، والمتغيرات التي قد تكون سبباً في انتشارها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تخطيط البرامج الإرشادية للحد من انتشار التعصب لدى طلاب الجامعة.

٢- الوقوف على بعض المخططات المعرفية اللاتوافقية المسهمة في نشأة التعصب لدى طالبات الجامعة بوضع البرامج والخطط لمواجهةها في المراحل العمرية المبكرة قبل تفاقم المشكلة.

٣- توفر الدراسة الحالية مقياسين نفسيين لطالبات الجامعة أحدهما لقياس التعصب، والآخر لقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية خاصة مع ندرة الأدوات المستخدمة لقياس هاذين المتغيرين في البيئة العربية.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالمحددات الموضوعية، والبشرية، والمكانية، والزمانية التالية:

- الحدود الموضوعية: يتحدد بمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في التعصب كما يقيسه مقياس التعصب (إعداد الباحثة)، والمخططات المعرفية اللاتوافقية كما يقيسها مقياس مخطط يونج ترجمة وتعريب الباحثة.

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من طالبات كليات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض؟

٢- ما الفرق في التعصب التي تعزى لمتغير التخصص (أدبي - علمي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى:

التعرف إلى العلاقة بين التعصب والمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على إمكانية التنبؤ بالتعصب لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض من خلال المخططات المعرفية اللاتوافقية.

٢- التعرف على الفرق في التعصب للتخصص.

أهمية الدراسة

يمكن النظر إلى أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

١- ندرة البحوث العربية- في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- التي اهتمت بالتعصب والمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات الجامعة.

٢- توجيه نظر المهتمين والمختصين وغيرهم للتعرف على مصطلحات نفسية مثل التعصب والمخططات المعرفية اللاتوافقية بزيادة وتوضيح علمي معرفي يبين مدى ارتباطها في حياة الفرد.

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

الطفولة والمراهقة، وتتوسع وتظهر بشكل أكثر وضوحًا خلال حياة الفرد وتفاعلاته، وتتصف بأنها لا توافقية، مما يعيق الفرد عن مواصلة حياته العادية، أي أنها تمثل أنماط وُبني معرفية وانفعالية خاصة بالفرد تظهر خلال مراحل نموه وتكرر فيما يليها من مراحل أخرى“، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس مخطط يونج ترجمة وتعريب الباحثة.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: التعصب Prejudice

يُمثل التعصب غلوًا في المشاعر والأفكار والآراء نحو فكرة معينة، يدفعه هذا الغلو في الدفاع عن هذه الأفكار معتقدًا أنها هي الصحيحة وأن ماعداها يمثل أخطاء فكرية يجب التخلص منها، كما يدفعه هذه الغلو إلى أن يرفض أي فكرة تعارض أفكاره وآرائه.

ويعرف كاستيلو التعصب بأنه: ”اتجاهات سلبية من نوع خاص نحو أفكار وأعضاء جماعة معينة أو فئة من الفئات الاجتماعية“. (Castillo, 2007, 243)

كما يعرفه جالين وجينفر بأنه: ”التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود مبررات كافية، ويمثل نوع من الكراهية تعتمد على تعميمات خاطئة موجهة نحو مجموعة معينة أو فرد معين بصفته عضو في تلك المجموعة“. (Galen& Jennifer 2010, 342)

ويعرفه باتاشي بأنه: ”الإعجاب بقرارات الفرد ودعمه لفكرته أو وجهة نظره والتعبير عن القرارات بطريقة ذاتية مع افتقاده للقيم الموضوعية أثناء اتخاذ القرارات وكثيرًا ما تشكل أحكامًا ضد النزاهة“. (Battaci, 2017,649)

ويتضح من خلال عرض التعريفات السابقة أن

- الحدود المكانية: كليات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة:

١- التعصب

يعرفه طه (٢٠١٧، ١٢) بأنه: «جملة من الانفعالات تتشكل لدى الفرد استنادًا إلى معلومات خطأ، أو غير كافية، أو بدون دليل حقيقي؛ تحدد مواقفه وآراءه بالقبول أو الرفض حيال معظم القضايا، أو الموضوعات المطروحة للحوار، ومحاولة الترويج لمواقفه، والتمسك بها، والانتصار لها، مع تجاهل وتحريف كل ما يتعارض معها».

وتُعرف الباحثة بالتعصب أنه عبارة عن: «اتجاه نفسي معين ذو صبغة انفعالية حادة، تعبر عن آراء ومعتقدات الفرد نحو موضوع معين أو أفراد أو جماعات دون وجود أدلة واقعية موضوعية تبرر موقفه، وتدفعه إلى أن يسلك سلوكًا عدائيًا نحو كل من يخالفه في الرأي فيما يعتنقه من آراء وأفكار»، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التعصب المعد من قبل الباحثة.

٢- المخططات المعرفية اللاتوافقية:

تبنى الباحثة تعريف يونغ، وكلوسكو، وويشار (Young, Klosko&Weishaar, 2017, 30) للمخططات المعرفية اللاتوافقية بأنها عبارة عن: ”أنماط رئيسة واضحة تتضمن كلاً من الذكريات المختلفة، والانفعالات، والإدراكات، والإحساسات الجسدية، والتي تتعلق بالفرد نفسه وبالعلاقات مع الآخرين، وتنمو وتتطور خلال مرحلة

حول الذات، ودراسة طه (٢٠١٧، ١٠٩) والتي تناولت أبعاد العدوانية، رفض الآخرين، النرجسية، التمرکز حول الذات، التشوه المعرفي، ودراسة الشلوى (٢٠١٧، ١١) والتي تناولت أبعاد الاقصاء أو رفض الآخرين، والجمود الفكري، والتمرکز حول الذات، والتشوه المعرفي، والتصنيف واتباع الهوى، والحسد ومنافسة الآخرين). وقد قامت الباحثة بتبني اتجاه قياس التعصب من خلال الأبعاد المكونة له، وقد تبنت الأبعاد التي أسفرت عنها نتائج التحليل العاملي.

خصائص الأفراد مرتفعي التعصب

يُشير عطوة (٢٠٠٥، ٢٨٦) إلى أن خصائص الشخص المتعصب يمكن أن تنمو وتزداد شدتها وفق الترتيب التالي:

- التعبير اللفظي غير المعلن، وفيه يكتفي المتعصب بالتنفيس عن المشاعر التعصبية من خلال الحديث، ولا يتجاوز هذا الحد، وهو أدنى مستويات السلوك الظاهر للفرد المتعصب.
- التجنب: وفيه يقرر المتعصب الابتعاد عن مواقف التعامل والاتصال بموضوع التعصب، فهو يتحاشى التعامل مع من يخالفه سواء كانوا أفراد أو جماعات.
- التمييز: وفيه يسعى المتعصب إلى منع الأفراد الذين يخالفونه من الحصول على امتيازات كما يتمتع بها غيرهم.
- العنف: ومن خلاله يسعى الفرد المتعصب إلى إلحاق الأذى اللفظي أو الجسمي بالأشخاص المخالفين له في الرأي أو الاتجاه.
- الإبادة: ويعبر عن أقصى درجات التعصب، وفيه يسعى الشخص إلى تدمير الأفراد المتعصب

التعصب يمثل أحد الاتجاهات النفسية التي تعبر عن مدى قبول الفرد أو رفضه لموضوع معين، دون وجود سند واقعي حقيقي يبرر موقفه، ويمثل اتجاه عدائي نحو الآخرين الذين يخالفونه في الرأي، كما أنه يفتقر إلى الموضوعية والعقلانية في الحكم على الأشخاص أو الموضوعات أو الجماعات.

أبعاد التعصب

تباينت الدراسات والبحوث السابقة في تحديدها لأبعاد التعصب، فمنها من نظر للتعصب على أنه اتجاه يمكن دراسته وقياسه من خلال مكونات الاتجاه الأساسية (المعرفي، والوجداني والسلوكي)، ومنها من اعتبرت التعصب عبارة عن درجة كلية تقيس اتجاه الفرد الإيجابي أو السلبي نحو موضوع معين، ومنها من اعتبرت صور التعصب أبعاداً مكونة له، ومنها من اتخذت منحى قياس التعصب من خلال الأبعاد النفسية المكونة له.

فيشير (عيد، ٢٠٠٠، ١٠٣) إلى أن الاتجاهات الأولية في قياس التعصب كانت تنظر إليه على أنه اتجاه عام يتكون من مكون معرفي، ومكون وجداني، ومكون سلوكي.

وقد قامت دراسة: كل من (عبد الله، ٢٠١٤؛ حمد، ٢٠٠٩) بقياس التعصب من خلال صورته ومجالاته (التعصب السياسي والقبلي والديني والحزبي والرياضي والعنصري).

لكن أخذت أغلب الدراسات والبحوث السابقة منحى الأبعاد النفسية لقياس التعصب، كدراسة الشكعة (١٦٢، ٢٠٠٤) والتي تناولت أبعاد الرفض، والتمرکز حول الذات، والاندفاعية والتحييز، والمجال الانفعالي، ودراسة بدران (٢٠١٥، ٢٢٨) والتي تناولت أبعاد السلوك العدواني، التواصل الاجتماعي، الولاء، الانتماء، التمرکز

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

ضدهم، ومحاولة التخلص منهم تمامًا. الجامعة.

ثانيًا: المخططات المعرفية اللاتوافقية -Mal adaptive Cognitive Schema

يعرف (Dindelegan, 2014, 326) المخططات المعرفية اللاتوافقية بأنها: أبنية معرفية عامة تمثل ما يعرفه وما يعتقده الفرد عن نفسه وعن الآخرين وعن العالم بشكل عام، وتعتبر ميكانيزمات وظيفية تساعد في تخزين ومعالجة المعلومات، وقد تكون عامة أو خاصة، ومرنة أو صلبة، نشطة أو كامنة.

كما يعرفها (عرفة ويوسف، ٢٠١٤، ٦٤٤) بأنها: عبارة عن أبنية معرفية ثابتة نسبيًا ذات مضمون سلبي (خاطيء أو مهدد أو مبالغ فيه)، يكونها الفرد منذ مرحلة طفولته وعبر مراحل حياته، ويعتمد محتواها على نوعية الخبرات البيئية السائدة خلال مرحلة تنشئته، وقد تظل هذه الأبنية كامنة حتى يتعرض الفرد لخبرة معينة ترتبط بهذه الأبنية فتتحول إلى كيان معرفي نشط، يؤثر في معالجة الفرد للمعلومات، وتفسيره للإقحامات العابرة والمواقف المختلفة بحيث يفسرها تفسيرًا سلبيًا، ينتج عنه مترتبات انفعالية ومعرفية وسلوكية وفسولوجية غير مستحبة.

ويعرفها (Young, Klosko & Weishaar, 2017, 30) بأنها: أنماط رئيسة واضحة تتضمن كلاً من الذكريات المختلفة، والانفعالات، والإدراكات، والإحساسات الجسدية، والتي تتعلق بالفرد نفسه وبالعلاقات مع الآخرين، وتنمو وتتطور خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، وتتوسع وتظهر بشكل أكثر وضوحًا خلال حياة الفرد وتفاعلاته، وتتصف بأنها لا توافقية، مما يعيق الفرد عن مواصلة حياته العادية، أي أنها تمثل أنماطًا وبني معرفية وانفعالية

وقد أشارت دراسة: كل من: الأحمدى (٢٠٠٣، ٣)؛ عبد الله (٢٠١٠، ٤٦)؛ العدل (٢٠١٥، ٢٩) إلى أن الأشخاص مرتفعي التعصب يتصفون بالخصائص التالية: التصلب في التفكير والانغلاق الفكري، والجمود في معالجة المشكلات، الإسراف في تعميم الأحكام، الافتقار إلى القدرة على التأمل والتفكير في الأحكام والآراء والمعتقدات المتعلقة بموضوع التعصب، أكثر ميلًا للاندفاع والتهور منها إلى التروي والترث، القناعة الشديدة بأفكاره وأهدافه ومشاعره الراسخة والتي يعتبرها سامية، ينطوي الاتجاه التعصبي عنده على نقص في المعلومات وتحريف الأدلة والحقائق التي تخالف رأيه، ازدراء كل الأفكار التي لا يؤمن بها، الارتياح الشديد في اعتقادات الآخرين، والمتعصب لا يعترف بوجود الرأي الآخر ولا يقبل المناقشة ولا الحوار، ويرى أن رأيه صواب لا يحتمل الخطأ ورأي غيره خطأ لا يحتمل الصواب، ويرى نفسه على الحق وما عداه باطل مطلق، يتخذ من القول السائد «إذا لم تكن معي فأنت ضدي» قاعدة للحوار والمناقشة، ويرى في الآراء المخالفة تهديدًا له، ويظهر مشاعر العدا والنبد والتسلط لكل من يخالفه الرأي، ويجيز لنفسه ما يحرمه على غيره، الجمود سمة أساسية من سمات الشخص المتعصب الذي يرفض التغيير ويقبل ما هو عليه أو ما جُمِد عليه فكره وانفعاله دون مناقشة بل دون حجج منطقية، العنف في التعامل والدفاع عن رأيه، التقليل من أعمال الآخرين والاستهزاء بها.

وقد استفادت الباحثة من عرض التعريفات المتعددة للتعصب وأبعاده وخصائص الأشخاص مرتفعي التعصب في وضع التعريف الإجرائي للتعصب وصياغة عبارات مقياس التعصب لطالبات

ويتضمن هذا المجال المخططات التي تتطور نتيجة فقدان الأمل المتعلق بالحاجات الأساسية، حيث يؤكد هؤلاء الأفراد على احتياجات ومشاعر الآخرين ويتغاضون عن احتياجاتهم من أجل اكتساب محبة واستحسان الآخرين أو استمرار العلاقة معهم، وتميل هذه المخططات إلى الظهور في جو أسري يتسم بتقديم الحب المشروط أثناء مرحلة الطفولة، ويحتوي هذا المجال على المخططين الفرعيين التاليين: (الخضوع أو الإذعان- التضحية بالذات).

رابعًا: مجال الحذر الزائد والكبت - Over vigilance and inhibition

ويتضمن هذا المجال المخططات التي تشدد على أهمية كظم الفرد لانفعالاته ودوافعه، وتلبية معايير داخلية عالية على حساب الراحة والمتعة، وتميل هذه المخططات إلى الظهور في جو أسري يتسم بالصرامة والسيطرة، ويحتوي هذا المجال على المخططين الفرعيين التاليين: (الكبت الانفعالي - المعايير الصارمة).

خامسًا: مجال ضعف الحدود أو القيود - Impaired paired limits

ويتضمن هذا المجال قلة الوعي باحتياجات الآخرين ورغباتهم، ويشعر هذا الفرد بأن حريته ليس لها قيود، وتميل هذه المخططات إلى الظهور في جو أسري يتسم بالتدليل المفرط والتساهل المبالغ فيه، ويحتوي هذا المجال على المخططين الفرعيين التاليين: (الجدارة/العظمة - قصور ضبط الذات).

ويتضح مما سبق أن هذه المخططات المعرفية اللاتوافقية تمثل تراكيب معرفية يكتسبها الفرد نتيجة الخبرات غير السارة التي يتعرض لها الفرد

خاصة بالفرد تظهر خلال مراحل نموه وتكرر فيما يليها من مراحل أخرى.

مجالات المخططات المعرفية اللاتوافقية

قام كل من (Torres, 2002; Young, 1999, 12-16)؛ (Young, Klosko & Weishaar, 2003, 13-21)؛ (Young, Klosko & Weishaar, 2017, 15-17) بتحديد مجالات المخططات المعرفية اللاتوافقية في خمسة عشر مخططًا يمكن تصنيفها ضمن خمس مجالات رئيسة كالتالي:

أولًا: مجال الانفصال والرفض - Disconnection and Rejection

ويتضمن هذا المجال المخططات المرتبطة بتوقع الفرد بأن حاجاته للأمان والاستقرار والرعاية والعطف القبول لن تلبى بشكل كافٍ من الآخرين، فهو يشعر بأنه قد انفصل عن الرعاية البدنية والعاطفية الصحيحة وعمن هم أولى برعايته، ويحتوي هذا المجال على المخططات الفرعية التالية: (الحرمان الانفعالي - الهجر/عدم الاستقرار - الإساءة/عدم الثقة - الشعور بالنقص/الخجل - العزلة الاجتماعية/الاعتراب).

ثانيًا: مجال قصور الاستقلالية وضعف الأداء - Impaired autonomy and Performance

ويتضمن هذا المجال اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على إنجاز المهام الحياتية بنجاح بدون مساعدة من الآخرين، وتميل تلك المخططات إلى الظهور داخل جو أسري يتسم بالحماية الزائدة والانغلاق، ويحتوي هذا المجال على المخططات الفرعية التالية: (الفشل - الاعتمادية/العجز - توهم الأذى أو المرض - التعلق بالآخرين).

ثالثًا: مجال الانقياد للآخرين - Other-Directness

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

- مجموعة من الأنماط المعرفية التي تشكل شخصية الفرد وكيفية استجاباته نحو ذاته ونحو الآخرين المحيطين به.
- تشكل المخططات المعرفية نتيجة الخبرات غير السارة التي يتعرض لها الفرد في مراحل حياته المبكرة، وتؤثر وتتكسر باستمرار في مراحل حياته اللاحقة.

خصائص المخططات المعرفية اللاتوافقية:

- تمثل المخططات المعرفية أبنية عقلية وتراكيب افتراضية موجودة لدى الفرد لمعالجة الخبرات المخزنة في الذاكرة، وتعتبر نوع من الخطط الافتراضية التي يتم تكوينها من خلال التجربة مع الناس والأشياء في العالم المحيط الذي يعيش فيه الفرد. (Ajideh, 2003, 3)

- وقد أشار يوسف (٢٠١٠، ٢٠٨) إلى أن المخططات المعرفية تمثل توليد وتجريد للمعرفة بصورة منظمة، وتوفر على الفرد التعامل مع كم هائل من المعلومات وقت التعرض لمثير، وتعكس توقعات الناس أو احتمالات حدوث سلوك أو موقف معين، وتدفع السلوك بطريقة سريعة لا تتطلب الكثير من الوعي من الفرد أثناء الاستجابة للمثيرات، بالإضافة إلى كونها مكتسبة من الخبرات التي يتعرض لها الفرد ولكن قد يشترك بها أكثر من فرد نتيجة لتشابه الخبرات، ويستطيع الفرد وصف مخططه المعرفي نحو حدث معين لكنه غالباً لا يستطيع أن يشرح لك كيف اكتسبه، وتتسم المخططات المعرفية بدرجة من الثبات النسبي إلا أنها ديناميكية وقابلة للتطور والتغير مع مرور الزمن وتطور الخبرة.

الدراسات والبحوث السابقة

أولاً: بحوث ودراسات تناولت التعصب

دراسة: (Webb, 2008) استهدفت التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتعصب، والتحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على أنشطة تجريبية وخيالية في تنمية تقدير الذات وخفض التعصب، وتكونت عينة الدراسة: من (٤٤) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس التعصب إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة: إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتعصب، وعدم فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية

كما أشارت جلالتي (٢٠١٩، ٣٣) إلى وجود بعض العناصر المشتركة بين تعريفات المخططات المعرفية اللاتوافقية، تتمثل في كونها:

تقدير الذات أو خفض التعصب.

التخصص أو الفرقة الدراسية.

وحاولت دراسة: (Miguel, Pablo, Javier & Richard, 2014 دراسة أثر التفكير التداولي حول الرسائل المقنعة في خفض التعصب نحو الجماعات المهاجرة من الجنوب، وتكونت عينة الدراسة: من (٧٣) طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس التعصب إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة: إلى أن التعصب نحو المهاجرين بعد قراءة العديد من الرسائل المقنعة، وأشارت الدراسة: إلى أهمية التعرف على العمليات العقلية في خفض التعصب لدى الأفراد.

دراسة: (العدل، ٢٠١٥) استهدفت فحص العلاقة بين الاتجاه نحو التعصب وكل من التشوهات المعرفية والعنف لدى طلبة الجامعة، والفروق بين البنين والبنات والتخصص العلمي والأدبي، وتكونت عينة الدراسة: من (٥٦٠) طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة: مقياس الاتجاه نحو التعصب والتشوه المعرفي والعنف، وتوصلت الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو التعصب والتشوهات المعرفية، ويمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التعصب بمعلومية التشوهات المعرفية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو التعصب ترجع للجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي).

دراسة: (عبد الحميد، ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على الفروق في الاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة وفقًا لمتغيرات (الجنس، الخلفية الثقافية، نوع التعليم، التخصص)، وتكونت عينة الدراسة: من (٨٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس الاتجاهات التعصبية إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة: إلى

دراسة: (حسين، ٢٠٠٩) استهدفت التعرف على العلاقة بين التعصب وأنماط التفكير (الابتكاري، العلمي، الخرافي، التسلطي)، وتكونت عينة الدراسة: من (٢٠٣) طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس التعصب ومقياس أنماط التفكير، وتوصلت الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التعصب وكل من التفكير الابتكاري والتفكير العلمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التعصب وكل من التفكير الخرافي والتفكير التسلطي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التعصب.

دراسة: (مختار، ٢٠٠٩) استهدفت التعرف على التعصب والعداية ضد المرأة، والفروق في التعصب تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية والتخصص، وتكونت عينة الدراسة: من (٢٥٠) طالبًا، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس الاتجاهات التعصبية ضد المرأة إعداد عبد الرحيم (٢٠٠٦)، وتوصلت الدراسة: إلى وجود اتجاهات تعصبية وعدائية ضد المرأة، وعدم وجود فروق في التعصب تعزي لمتغيري التخصص (أدبي، علمي) والفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة).

وسعت دراسة: (جمعة، ٢٠١١) إلى بناء مقياس للاتجاهات التعصبية، والتعرف على الفروق في الاتجاهات التعصبية وفقًا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الفرقة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة: من (٣٠٠) طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة: من مقياس الاتجاهات التعصبية إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة: إلى أن الإناث أكثر تعصبًا من الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات التعصبية تعزي لمتغيري

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى أبعاد التعصب والدرجة الكلية لدى الطالبات لصالح القياس البعدي.

أما دراسة: (Quinton, 2019) فاستهدفت الدراسة: التحقق من المنبئات بالتعصب ضد الطلاب الوافدين داخل الحرم الجامعي. وتكونت عينة الدراسة: من (٣٨٩) من طلاب الجامعة المحليين، واستخدمت الدراسة: أدوات قياس التعصب ضد الطلاب الوافدين، والهوية الجامعية والتفاعل الاجتماعي مع الطلاب الوافدين. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التفاعل الاجتماعي مع الطلاب الوافدين والهوية الجامعية كان أبرز المنبئات بالاتجاهات التعصبية السالبة ضد الطلاب الوافدين. وأوصت الدراسة: بضرورة دعم الهوية الجامعية وتعزيز مستويات التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب المحليين والطلاب الوافدين سعياً لخفض التعصب ضد هؤلاء.

ثانياً: بحوث ودراسات تناولت المخططات المعرفية اللاتوافقية

دراسة: (Carr & Francis, 2010) استهدفت التحقق من الدور الوسيط للمخططات المعرفية اللاتوافقية في العلاقة بين خبرات الطفولة ذات التأثير المرجعي وأعراض اضطرابات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة: من (١٧٨) مشاركاً مشخصين باضطرابات الشخصية، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس اضطرابات الشخصية النسخة الرابعة، ومقياس المخططات ليونج، وتوصلت الدراسة: إلى وجود علاقة بين أعراض اضطرابات الشخصية التجنبية ومخططات الخضوع والكتب الانفعالي، حيث توسطت تلك المخططات العلاقة بين خبرات الطفولة السيئة ذات التأثير المرجعي

وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في الاتجاهات التعصبية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الاتجاهات التعصبية ترجع لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي)، والخلفية الثقافية (ريف، حضر)، ونوع التعليم (أزهري، عام) أو التفاعل بينهما.

دراسة: (Chung, Jung & Lee, 2017) استهدفت التحقق من بعض العوامل الديموجرافية في علاقتها بالتعصب الثقافي وغير الثقافي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة: من مجموعة من طلاب الجامعة من دول كوريا، والصين واليابان، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان القيم الآسيوية. وكانت أبرز نتائج الدراسة: ممثلة في كون العينة الصينية أقل مجموعات الدراسة: استظهاراً للتعصب سواء الثقافي أم غير الثقافي، ووجدت علاقة موجبة بين نمط التعصب الثقافي والنمط غير الثقافي لدى هؤلاء، أظهر الطلاب الصينيون ذوو المستويات المرتفعة من التعصب الثقافي مستويات مرتفعة أيضاً من التعصب غير الثقافي، ومن جهة أخرى، انخفضت مستويات التعصب الثقافي مقارنة بغير الثقافي لدى الطلاب اليابانيين والكوريين، وأمكن التنبؤ بالتعصب الثقافي من خلال دولة المنشأ، والدخل، بينما أمكن التنبؤ بالتعصب غير الثقافي من خلال دولة المنشأ، والنوع ومساحة المنطقة السكنية التي يعيش فيها الفرد أثناء طفولته.

وسعت دراسة: (البديوي، ٢٠١٩) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير المنظومي في خفض الاتجاه نحو التعصب (٣٣) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة: في البرنامج التدريبي، مقياس التفكير المنظومي، مقياس الاتجاه نحو التعصب، إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة: إلى وجود فروق بين متوسطي

وأعراض اضطرابات الشخصية التجنبية.

التحقق من الميكانزمات المعرفية التي يمكن من خلالها التنبؤ بأنماط الألفة أو الصراع في العلاقات الاجتماعية، وتمثلت عينة الدراسة: في (١٠٩) من طالبات الجامعة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس المنظومات المعرفية اللاتكيفية العامة، ومقياس المنظومات الاجتماعية الصحية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المنظومات الصحية الاجتماعية بالقدرة على حل الصراعات مع الأقران وتسويتها، وارتبطت المنظومات المعرفية اللاتكيفية بنمط الصراع الانسحابي، وأخيراً أمكن التنبؤ بمدركات الألفة من خلال المستويات المنخفضة من الضغوط.

دراسة: معدي (٢٠١٦) استهدفت الدراسة: التعرف إلى الفروق بين المكتئين وغير المكتئين في المخططات المعرفية اللاتوافقية، وتكونت عينة الدراسة: من (٨٠) حالة يعانون من الاكتئاب، و(١٠٠) حالة من العاديين غير المكتئين، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس مخطط يونغ (YSQ-S2) الصورة المختصرة ترجمة الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المكتئين وعينة غير المكتئين في المخططات المعرفية اللاتوافقية لصالح عينة المكتئين.

دراسة: (إبراهيم وأبي مولود، ٢٠١٧) استهدفت التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وتكونت عينة الدراسة: من (١٥٠) تلميذاً وتلميذة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ليونج تعريب عبد الرحمن وسعفان (٢٠١٤)، ومقياس التشوهات المعرفية لدي ألفيرا (٢٠١٢) تعريب الباحثان، وتوصلت الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المخططات المعرفية

وسعت دراسة: (Camara & Calvete, 2012) إلى التعرف على قدرة المخططات المعرفية اللاتوافقية على التنبؤ بأعراض الاكتئاب والقلق لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة: من (٥١٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس المخططات ليونج، واستبيان ضغوط الحياة المسببة للقلق والاكتئاب، وتوصلت الدراسة: إلى قدرة المخططات المعرفية اللاتوافقية على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب.

دراسة: (Thimm, 2013) استهدفت الدراسة: إلى التعرف إلى العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة والمشكلات بين الشخصية، وتكونت عينة الدراسة: من (١٠٨) مشاركاً منهم (٣٠) مشاركاً من الذكور، و(٧٨) مشاركاً من الإناث، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس المخططات ليونج النسخة المختصرة، وقائمة المشكلات بين الشخصية، وتوصلت الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المخططات المعرفية اللاتوافقية والمشكلات بين الشخصية.

دراسة: (Rhein & Sukawatana, 2015) استهدفت التعرف الإسهام النسبي للمخططات المعرفية اللاتوافقية في التنبؤ بأعراض القلق لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة: من (١١٠) طالباً من طلاب الجامعة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس المخططات اللاتوافقية ليونج، ومقياس القلق الذاتي لزونج، وتوصلت الدراسة: إلى أن المخططات اللاتوافقية لها قيمة تنبؤية لأعراض القلق، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين القلق والمخططات المعرفية اللاتوافقية.

أما دراسة: (Douglas, 2015) فهذهت إلى

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

اللاتكيفية والتشوهات المعرفية. وأوجه الاستفادة منها:

يتضح من خلال عرض دراسات المحور الأول: أن أغلب هذه الدراسات هدفت إلى التعرف على علاقة التعصب ببعض المتغيرات النفسية ومدى قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بالتعصب، كما توصلت هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعصب وبعض المتغيرات النفسية السالبة مثل التفكير الخرافي والتفكير التسلطي والتشوهات المعرفية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعصب وبعض المتغيرات الإيجابية مثل التفكير الناقد والتفكير الابتكاري والتفكير العلمي، كما تباينت نتائج الدراسة: حول وجود فروق في التعصب ترجع إلى الجنس أو التخصص.

ويتضح من خلال عرض دراسات المحور الثاني: أن بعض هذه الدراسات هدفت إلى التعرف على علاقة المخططات المعرفية اللاتوافقية ببعض المتغيرات النفسية الأخرى، بينما هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على الفروق في المخططات المعرفية اللاتوافقية تبعاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، كما يتضح أيضاً أن معظم هذه الدراسات استخدمت مقياس يونج النسخة المختصرة لقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية، وتوصلت دراسات هذا المحور إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المخططات المعرفية اللاتوافقية وأعراض اضطرابات الشخصية، والمشكلات بين الشخصية، والقلق، والاكتئاب، والتشوهات المعرفية، ووجود علاقة سالبة بين هذه المخططات والاستبصار المعرفي.

وقد استفادت الباحثة من عرض هذه الدراسات في كتابة الإطار النظري للدراسة، وبناء مقياس التعصب وتحديد أبعاده، واختيار المقياس

حاولت دراسة: (جلالي، ٢٠١٩) الكشف عن العلاقة بين الهناء الذاتي وكل من الذكاء الروحي والمخططات المعرفية اللاتوافقية لطالبات الجامعة، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال الذكاء الروحي والمخططات المعرفية اللاتوافقية، وتكونت عينة الدراسة: من (٣٩٤) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وتمثلت أدوات الدراسة: في مقياس الهناء الذاتي ومقياس الذكاء الروحي، واستبيان مخطط يونج، وتوصلت الدراسة: إلى وجود علاقة موجبة بين الهناء الذاتي والذكاء الروحي، ووجود علاقة سالبة بين الهناء الذاتي والمخططات المعرفية اللاتوافقية، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال بعض أبعاد الذكاء الروحي ومجالات المخططات المعرفية اللاتوافقية.

دراسة: (Yüksel & Bahadir-Yilmaz, 2019) استهدفت تحديد العلاقة بين الاكتئاب، والقلق والتشوهات المعرفية والرفاهة النفسية لدى طلاب التمريض، واستندت الدراسة: إلى المدخل الوصفي، وأجريت على عينة قوامها (٣٣٠) من طلاب التمريض، والذين قاموا بالاستجابة على مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس بيك للقلق، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس الرفاهة النفسية، وأوضحت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرفاهة النفسية بالاكتئاب، والقلق، والتشوهات المعرفية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكان الانشغال الزائد بالخطر أكثر المنبئات بالرفاهة النفسية، تلاه الشعور باليأس، ولوم الذات، والدرجة الكلية على مقياس التشوهات المعرفية.

تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة

أ- العينة الاستطلاعية: بلغ عدد المشاركين في الدراسة الاستطلاعية (٢١٤) طالبة من طالبات كليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٠) عام، بمتوسط حسابي (١٩,٢٤) عام وانحراف معياري (١,١٢)، وهم المشاركون الذين تم الاعتماد عليهم في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ب- العينة الأساسية: بلغ عدد المشاركين في الدراسة الأساسية (٣٠٠) طالبة من طالبات كليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٠) عام، بمتوسط حسابي (١٩,٣١) عام، وانحراف معياري (٠,٨٤١)، وهم المشاركون الذين تم الاعتماد عليهم في التحقق من فروض البحث.

ويوضح الجدول التالي إجمالي عدد المشاركين في الدراسة الحالية موزعين حسب التخصص:

ويوضح الجدول التالي إجمالي عدد المشاركين في الدراسة: الحالية موزعين حسب التخصص:

جدول (١) عدد المشاركين في الدراسة الحالية حسب متغيري الجنس والتخصص

المشاركون في العينة الأساسية		المشاركون في العينة الاستطلاعية		العينة التخصص
علمي	أدبي	علمي	أدبي	
١٢٩	١٧٧	١٠٣	١١١	العدد
٣٠٠		٢١٤		المجموع

رابعاً: أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في الأدوات التالية:

أ- مقياس التعصب (إعداد الباحثة) حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس التعصب وفق الخطوات

المستخدم لقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الأفراد، واختيار عينة الدراسة كما استفادت الباحثة من عرض هذه الدراسات في صياغة فروض الدراسة، وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

فروض الدراسة: يسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض على مقياس التعصب ودرجاتهم على مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية.

٢- يمكن التنبؤ تنبؤاً دالاً إحصائياً بدرجات التعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) بمعلومية درجات المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التخصص الأدبي والعلمي في التعصب لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتها إجراءات الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض واللاتي يبلغ عددهن (٢٣٦٢٤) طالبة.

ثالثاً- عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة الحالية إلى:

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

التالية:

(٤٦)، فتصحح عكس تقدير الدرجات.

٧- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية عبارات المقياس في قياس التعصب لدى طلاب الجامعة، ومدى دقة الصياغة اللغوية للعبارات، ووضوح التعليمات، وإضافة أو حذف ما يرويه مناسباً من عبارات، وقد قامت الباحثة بأخذ آراء السادة المحكمين موضع الاعتبار وقامت بتعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل.

٨- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال استخدام الصدق العملي من خلال مصفوفة الارتباطات لدرجات عينة تكونت من (٢١٤) طالبة من طالبات الجامعة، حيث قامت الباحثة بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العملي باستخدام اختبار (K.M.O Test - Kaiser) Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، وبلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (٠,٨٧٠) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (٠,٥٠) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العملي.

وقد تم إجراء التحليل العملي بطريقة المكونات الأساسية باستخدام برنامج (SPSS) وأخذت الباحثة بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠,٣) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس التعصب لدى طالبات الجامعة.

٢- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعصب وذلك لوضع تعريف إجرائي للتعصب، وتحديد خصائص الأفراد المتعصبين سواء لرأي أو موضوع معين أو فئة معينة، ومن هذه الدراسات: (Ekehammer, Akrami& Araya, 2003؛ Cardenas, 2010؛ صبيح, ٢٠٠٦؛ جمعة, ٢٠١١؛ محمد, ٢٠١١؛ وافي, ٢٠١٤؛ العدل, ٢٠١٥؛ طه, ٢٠١٧).

٣- وضع التعريف الإجرائي للتعصب، وتحديد خصائص الأشخاص المرتفعين في التعصب، للاستفادة من هذه الخصائص في وضع عبارات المقياس.

٤- في ضوء ما سبق؛ صاغت الباحثة (٥٠) موزعة على ثلاث مكونات (معرفي، ووجاني، وسلوكي) وذلك باعتبار أن التعصب يمثل اتجاهاً معيناً يتكون من هذه المكونات مثل باقي الاتجاهات، وأمام كل عبارة خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً)، وعلى المستجيب اختيار البديل الذي يراه مناسباً له، ويدل اختيار البديل دائماً على ارتفاع التعصب لدى الفرد كما يقيسه المقياس باستثناء العبارات العكسية.

٥- صياغة تعليمات المقياس بما يتناسب مع طبيعة أسئلته والاستجابة لعباراته، توضح الهدف من المقياس، وعدد عباراته، وكيفية الاستجابة عليه.

٦- إعداد طريقة تصحيح المقياس، حيث يحصل الفرد على الدرجة (٥) للاستجابة دائماً، والدرجة (٤) للاستجابة غالباً، والدرجة (٣) للاستجابة أحياناً، والدرجة (٢) للاستجابة نادراً، والدرجة (١) للاستجابة لا أبداً، ما عدا العبارات العكسية وهي أرقام (١٢-١٨-٢٠-٣٢-٣٩-

- البعد الثالث: ويشتمل على العبارات أرق (١-٤-١١-١٦-٢٠-٢٣-٣١-٣٩-٤٣-) وبفحص محتوى هذه العبارات وجد أنها تكشف عن «إصدار الحكم على الآراء والأفكار التي تطرح أمام الشخص المتعصب دون إخضاعها للتفكير أو النقد أو التحليل، وأن آراؤه وأفكاره هي الصحيحة»، لذا أمكن تسمية هذه العامل بـ(الاندفاعية)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

- البعد الرابع: ويشتمل على العبارات أرقام (٨-١٠-١٥-١٧-٢٤-٢٦-٣٠-٣٦-٤١-٤٦) وبفحص محتوى هذه العبارات وجد أنها تكشف عن «المعلومات والأفكار المغلوطة لدى الشخص المتعصب والتي بني على أساها أحكاماً وآراء خطأ» لذا أمكن تسمية هذا العامل بـ(التشوه المعرفي)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذه العامل.

- البعد الخامس: ويشتمل على العبارات أرقام (٦-٩-١٢-٢١-٢٨-٣٤-٣٧-٤٠-٤٢-٥٠) وبفحص محتوى هذه العبارات وجد أنها تكشف عن «انغلاق الشخص المتعصب على أفكاره فقط أو أفكار الجماعة إلى ينتمي إليهم والحكم بصحتها والترويج لآرائه أو آرائهم بشتى الطرق» أمكن تسمية هذه العامل بـ(التمركز حول الذات)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

الثبات

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس التعصب، وذلك بعد تطبيقه على (٢١٤) طالبة من طالبات الجامعة، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس التعصب والدرجة الكلية:

العامل يمكن استخلاص خمسة عوامل رئيسة الجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر بعد التدوير المتعامد لعبارات مقياس التعصب

العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الجذر الكامن	٩,٦٧٩	٥,٥٢٤	٤,٨٥٥	٢,٢٩١	٢,١١٩
نسبة التباين	١٩,٣٥٨	١١,٠٤٨	٩,٧٠٩	٤,٥٨٢	٤,٢٣٧

يتضح من جدول (٢) أن التحليل العائلي لعبارات مقياس التعصب أفرز عن وجود خمسة عوامل مكونة للتعصب الجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح، وبفحص محتوى عبارات كل عامل يمكن التوصل إلى الأبعاد (العوامل) التالية لمقياس التعصب:

- البعد الأول: ويشتمل على العبارات أرق (٢-٧-١٣-١٩-٢٢-٢٧-٣٣-٣٨-٤٥-٤٩) وبفحص محتوى هذه العبارات وجد أنها تكشف عن «السلوكيات العدوانية التي قد تصدر من الشخص المتعصب كالضرب والسب والسخرية وإلحاق الأذى بمن يعارضونه في الرأي والفكر» لذا أمكن تسمية هذه العبارات بـ(العدوانية)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذه العامل.

- البعد الثاني: ويشتمل على العبارات أرقام (٣-٥-١٤-١٨-٢٥-٢٩-٣٢-٣٥-٤٤-٤٧) وبفحص محتوى هذه العبارات وجد أنها تكشف عن «لجوء الشخص المتعصب إلى نبذ واستبعاد المخالفين له في الرأي والتقليل من شأنهم وتفضيل من يوافقه في الرأي عليهم» لذا أمكن تسمية هذه العبارات بـ(التحيز)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذه العامل.

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعصب

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	العدوانية	٠,٨٧٧
٢	التحيز	٠,٨٥٢
٣	الاندفاعية	٠,٨٢١
٤	التشوه المعرفي	٠,٨٦٦
٥	التمركز حول الذات	٠,٨٧٧
-	الدرجة الكلية	٠,٩٧٠

يونسج (١٩٩٠م)، ويتكون من (٢٠٥) عبارة، ونظرًا لطول عدد فقرات المقياس والذي يستغرق وقتًا طويلاً جدًا في الإجابة عليه، كما أن تطبيقه على الأسوياء أو المرضى النفسيين يشعرهم بالملل والضيق عند الإجابة عليه؛ فقد أصدر يونسج عام (١٩٩٨م) نسخة مختصرة منه تشتمل على (٧٥) فقرة تم استنباطها من عبارات النسخة الأصلية للمقياس ويرمز له بالرمز (YSQ)، وتقدم الصورة المختصرة نتائج مماثلة لنتائج النسخة الأصلية الطويلة، مما يحقق فائدة أكبر في وقت أقل، ويقاس هذا المقياس خمسة عشرة مخططًا معرفيًا لا توافقياً.

وصف المقياس: يتكون مقياس يونسج (النسخة المختصرة) من (٧٥) عبارة موزعة على (١٥) مجالاً فرعياً بواقع خمس عبارات لكل مجال، وأمام كل عبارة ستة بدائل للاستجابة وهي (لا تنطبق على إطلاقاً، غالباً لا تنطبق، تنطبق على بدرجة منخفضة، تنطبق على بدرجة متوسطة، غالباً تنطبق علي، تنطبق علي تمامًا)، وتقابل هذه الاستجابات الدرجات (١-٢-٣-٤-٥-٦)، ويوضح الجدول التالي توزيع عبارات المقياس على المجالات الفرعية له:

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعصب تراوحت بين (٠,٨٢١ - ٠,٩٧٠) وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

ب- مقياس مخطط يونسج Young Schema Questionnaire (ترجمة وتعريب الباحثة) التعريف بالمقياس: هو مقياس يستخدم لقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية، أعده جيفري

جدول (٤) توزيع عبارات مقياس مخطط يونسج على المجالات الفرعية له

م	المجالات الفرعية	العبارات	م	المجالات الفرعية	العبارات
١	الحرمان الانفعالي	٥ : ١	٩	التعلق بالآخرين	٤٥ : ٤١
٢	الهجر	١٠ : ٦	١٠	الخضوع	٥٠ : ٤٦
٣	الإساءة	١٥ : ١١	١١	التضحية بالذات	٥٥ : ٥١
٤	العزلة الاجتماعية	٢٠ : ١٦	١٢	الكبت الانفعالي	٦٠ : ٥٦
٥	الشعور بالنقص	٢٥ : ٢١	١٣	المعايير الصارمة	٦٥ : ٦١
٦	الفشل	٣٠ : ٢٦	١٤	الجدارة أو العظمة	٧٠ : ٦٦
٧	الاعتمادية	٣٥ : ٣١	١٥	قصور ضبط الذات	٧٥ : ٧١
٨	توهم الأذى	٤٠ : ٣٦	المجموع		٧٥

خطوات إعداد المقياس للبيئة العربية:

قامت الباحثة بترجمة وتعريب المقياس وفق الخطوات التالية:

١- ترجمة عبارات المقياس (الصورة المختصرة منه) إلى اللغة العربية.

٢- قامت الباحثة بتعديل بدائل الاستجابة على عبارات المقياس إلى (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي إطلاقاً) حيث رأت أن بدائل المقياس الأصلي قريبة من بعضها في المعنى مما قد تشتت المفحوص في الاستجابة وتؤثر على جدية الاستجابة لعبارات المقياس، وتقابل هذه الاستجابات الدرجات (١-٢-٣-٤-٥).

٣- عرض عبارات المقياس بعد ترجمتها على بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة الإنجليزية وقسم علم النفس التربوي، وذلك للتحقق من الترجمة الصحيحة والصياغة اللغوية السليمة لعبارات المقياس، والتأكد من مدى سلامة الترجمة ومقارنتها بالنسخة الإنجليزية.

٤- قامت الباحثة بتعديل صياغة العبارات التي أشار السادة المحكمين بتعديلها.

٥- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التحقق من صدق المقياس الأصلي باستخدام

الصدق التقاربي والصدق التمييزي، حيث أظهر المقياس مؤشرات جيدة للصدق التقاربي والصدق التمييزي وذلك في مقياس الضغوط النفسية، وتقدير الذات، والاختلال الإدراكي للاكتئاب، وأعراض اضطرابات الشخصية، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٣) و (٠,٩٦).

((Young, Klosko & Weishaar, 2003, 24-26))

وقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (النسخة العربية) عن طريق الصدق

استخدمت الباحثة مقياس الاكتئاب (إعداد غريب، ٢٠٠٠) في حساب صدق مقياس مخطط يونج المستخدم في الدراسة: الحالية باستخدام صدق التكوين الفرضي حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والمخططات المعرفية اللاتوافقية، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس مخطط يونج على (٢١٤) طالبة من طالبات الجامعة، ثم قامت بتطبيق مقياس الاكتئاب (إعداد غريب، ٢٠٠٠) على نفس العينة، ثم قامت بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياسين، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الارتباط بين درجات مقياس مخطط يونج والاكتئاب:

جدول (٥) معاملات الارتباط المستخدمة في حساب صدق مقياس مخطط يونج

م	المجالات الفرعية	معامل الارتباط	م	المجالات الفرعية	معامل الارتباط
١	الحرمان الانفعالي	٠,٧٢٣**	٩	التعلق بالآخرين	٠,٥٥٦**
٢	الهجر	٠,٧٣١**	١٠	الخصوع	٠,٦٠٧**
٣	الإساءة	٠,٧٨٦**	١١	التضحية بالذات	٠,٥٢٢**
٤	العزلة الاجتماعية	٠,٨٠١**	١٢	الكبت الانفعالي	٠,٧٩٣**

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

م	المجالات الفرعية	معامل الارتباط	م	المجالات الفرعية	معامل الارتباط
٥	الشعور بالنقص	**٠,٧٦٢	١٣	المعايير الصارمة	**٠,٨١١
٦	الفشل	**٠,٦٦٩	١٤	الجدارة أو العظمة	**٠,٥٤١
٧	الاعتمادية	**٠,٦٥١	١٥	قصور ضبط الذات	**٠,٦٨٢
٨	توهم الأذى	**٠,٨٧١	-	الدرجة الكلية	**٠,٧٨٨

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجات مقياس مخطط يونج ومقياس الاكتئاب (إعداد غريب، ٢٠٠٠) جاءت قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق الاختبار.

الثبات

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس مخطط يونج، وذلك بعد تطبيقه على (٢١٤) طالبة من طالبات الجامعة، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل مجال من المجالات الفرعية لمقياس مخطط يونج:

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مخطط يونج

م	المجالات الفرعية	معامل الثبات	م	المجالات الفرعية	معامل الثبات
١	الحرمان الانفعالي	٠,٨٠١	٩	التعلق بالآخرين	٠,٨٧٧
٢	الهجر	٠,٨٠٧	١٠	الخضوع	٠,٧٠٨
٣	الإساءة	٠,٨٣٦	١١	التضحية بالذات	٠,٧٩٤
٤	العزلة الاجتماعية	٠,٧٦٩	١٢	الكبت الانفعالي	٠,٨٢١
٥	الشعور بالنقص	٠,٨٧٢	١٣	المعايير الصارمة	٠,٧٨٨
٦	الفشل	٠,٨١٠	١٤	الجدارة أو العظمة	٠,٨٣٢
٧	الاعتمادية	٠,٧٩٥	١٥	قصور ضبط الذات	٠,٧٦٩
٨	توهم الأذى	٠,٧٥٨	-	الدرجة الكلية	٠,٨٨٣

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات لمقياس مخطط يونج تراوحت بين (٠,٧٠٨ : ٠,٨٨٣) وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

خامساً- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلتها واختبار صحة فروضها بعض الأساليب الإحصائية، كمعامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، واختبار «ت» لعينتين مستقلتين.

سادساً- نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض على مقياس التعصب ودرجاتهم على مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية. ».

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات التعصب والمخططات المعرفية اللاتوافقية

الدرجة الكلية	التمركز حول الذات	التشوه المعرفي	الاندفاعية	التحيز	العدوانية	التعصب المخططات
**٠,٥٣٦	**٠,٥٠٥	**٠,٤٨٤	**٠,٥١١	**٠,٥١٩	**٠,٥٢٠	الحرمان الانفعالي
**٠,٤٨٧	**٠,٥١٥	**٠,٤٩٥	**٠,٤٤٥	**٠,٣٩٩	**٠,٤٦٠	الهجر
**٠,٥٣٢	**٠,٤٨٩	**٠,٥٢٧	**٠,٥٢٣	**٠,٤٨٠	**٠,٥٠٧	الإساءة
**٠,٦٣٣	**٠,٥٤٥	**٠,٦٠٤	**٠,٥٨٩	**٠,٦٤١	**٠,٦١٥	العزلة الاجتماعية
**٠,٧٥٨	**٠,٧٢٢	**٠,٧٣٧	**٠,٧٠٨	**٠,٦٩٥	**٠,٧٣٠	الشعور بالنقص
**٠,٧٨٦	**٠,٧٣١	**٠,٧٨٨	**٠,٧٢٨	**٠,٧٣٠	**٠,٧٥٠	ال فشل
**٠,٤١٧	**٠,٢٩٨	**٠,٣٩٥	*٠,١٢٧	**٠,٤٨٩	٠,٠٦٠	الاعتمادية
**٠,٨٢٥	**٠,٨١١	**٠,٨١٧	**٠,٧٧٥	**٠,٧٤٥	**٠,٧٦٩	توهم الأذى
**٠,٥٣٦	**٠,٤٩٦	**٠,٥٣٢	**٠,٤٩٢	**٠,٥١٦	**٠,٥٠٢	التعلق بالآخرين
*٠,١٣٦	*٠,١٣٣	*٠,١٤٢	*٠,١٢٦	**٠,١٥٧	٠,٠٨٧	الخضوع
**٠,١٦٣	**٠,١٩٠	**٠,١٥٤	**٠,١٥٤	*٠,١٣٥	*٠,١٤٥	التضحية بالذات
*٠,١١٧	٠,١٠٤	**٠,١٥٢	**٠,١٥٤	٠,٠٦٣	٠,٠٩٥	الكبت الانفعالي
**٠,١٨٢	**٠,١٧٠	**٠,٢٠٨	**٠,١٧٣	**٠,١٥٧	**٠,١٦١	المعايير الصارمة
**٠,٨٠	**٠,٧٨٠	**٠,٧٤٣	**٠,٧٢٩	**٠,٧٤٦	**٠,٧٨٦	الجدارة/ العظمة
٠,٠٩١	٠,٠٧٤	*٠,١٣٨	٠,٠٧٦	٠,٠٧٦	٠,٠٧٢	قصور ضبط الذات
**٠,٨١٥	**٠,٧٧٦	**٠,٨٠٣	**٠,٧٦٠	**٠,٧٥١	**٠,٧٧٥	الدرجة الكلية

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

والمعتقدات والتي قد تكون راجعة إلى مخططات الاعتمادية والخضوع وقصور ضبط الذات، كما أن الجدارة أو العظمة قد تدفع الشخص المتعصب إلى القناعة الزائدة بأفكاره وأهدافه واتجاهاته ومعارضة كل ما لا يتفق معها، كما أن نشأة المخططات المعرفية لدى الأفراد وتأثرهم بها في مراحل العمر الأولى قد تجعلهم يفتقرون إلى العديد من أساليب التفكير السليمة كالتفكير الناقد والتفكير العلمي، فهم يخضعون لما قد يملى عليهم من أفكار أو آراء أو اتجاهات فكرية دون تعريضها للنقد أو التحليل. ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة: (النجيحي، ٢٠٠٨؛ حسين، ٢٠٠٩) من وجود علاقة سالبة بين التعصب وكل من التفكير الناقد والتفكير العلمي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على «يمكن التنبؤ تنبؤاً دالاً إحصائياً بدرجات التعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) بمعلومية درجات المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن بالرياض».

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إسهام كل من الذكاء الروحي والمخططات المعرفية اللاتوافقية في التنبؤ بالهناء الذاتي، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥) بين التعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) والمخططات المعرفية اللاتوافقية (المجالات الفرعية والدرجة الكلية)، باستثناء العلاقة بين العدوانية والمخططات المعرفية اللاتوافقية (الاعتمادية، الخضوع، الكبت الانفعالي، قصور ضبط الذات)، التحيز والمخططات المعرفية اللاتوافقية (الكبت الانفعالي، قصور ضبط الذات)، الاندفاعية وقصور ضبط الذات، التمرکز حول الذات والمخططات المعرفية اللاتوافقية (الكبت الانفعالي، وقصور ضبط الذات)، الدرجة الكلية للتعصب وقصور ضبط الذات، حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بينهما غير دالة إحصائياً.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة: كل من (حسين، ٢٠٠٩؛ العدل، ٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التعصب وبعض المتغيرات السلبية كالتفكير الخرافي، والتفكير التسلطي، والعنف، والتشوهات المعرفية. كما تتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة: (إبراهيم وأبي مولود، ٢٠١٧) من وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التشوه المعرفي (باعتباره أحد أبعاد التعصب) والمخططات المعرفية اللاتوافقية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء خصائص الأفراد مرتفعي التعصب، فهم يفتقرون إلى القدرة على التأمل والتفكير في الأحكام والآراء

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالتعصب بمعلومية المخططات المعرفية اللاتوافقية

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	«ر» المتعدد	«ر٢» المتعدد	«ر٢» النموذج	«ف» ودالاتها	قيمة الثابت	B	Beta	«ت» ودالاتها
العدوانية	الخضوع	٠,٨٦٦	٠,٧٤٩	٠,٧٤٥	*١٧٥,٦٦٣	٠,١٧٧	٠,٦٦٣	٠,٣٤٧	٧,٣٥٧**
	الدرجة الكلية						٠,٠٩١	٠,٤٤٧	٦,١٩٤**
	الفضل						٠,٣٤٧	٠,٢٠١	٣,٧٠٦**
	قصور ضبط الذات						-٠,٢٤٥	-٠,١١٦	٣,٣٤٩**
	المعايير الصارمة						-٠,١٥٨	-٠,٠٧٨	٢,٠٥٧*

المتغير المتنبى به	المتغيرات المنبئة	«ر» المتعدد	«ر» المتعدد	«ر» النموذج	«ف» ودالاتها	قيمة الثابت	B	Beta	«ت» ودالاتها
التحيز	الاعتمادية	٠,٨٦٧	٠,٧٥٢	٠,٧٤٥	**١١٠,١٨٧	٤,٥٧٥	٠,٥٩٢	٠,٣٥١	**٦,٢٣٨
	العزلة الاجتماعية						٠,٣٣٤	٠,٢٣٣	**٦,٠١١
	الخضوع						٠,٤٧٠	٠,٢٤٤	**٥,٠٥٩
	الفشل						٠,٤٢١	٠,٢٤١	**٤,١٥٦
	الحرمان الانفعالي						٠,٣٩١	٠,١٩٤	**٤,١٨١
	الهجر						٠,١٩٢-	٠,١٠-	*٢,٢٢٧
	الجدارة/العظمة						٠,١٥٣-	٠,٠٦٤-	*٢,١٤٨
	الشعور بالنقص						٠,٢٢٣-	٠,١٢٥-	*٢,٠٢٢
الاندفاعية	توهم الأذى	٠,٨٣٧	٠,٧٠١	٠,٦٩٦	**١٣٧,٧٤٢	٤,٢٨٥	٠,٤١٥	٠,٢٦٣	**٣,٨٦٨
	الدرجة الكلية						٠,٠٥٧	٠,٣٤٥	**٥,٢٥٧
	قصور ضبط الذات						٠,٢٣٧-	٠,١٣٨-	**٣,٦٩٣
	التضحية بالذات						٠,٢٨٢	٠,١٨٣	**٣,٣٣٩
	الفشل						٠,٢١٦	٠,١٥٥	**٢,٦٥٥
التشوه المعرفي	توهم الأذى	٠,٨٧٨	٠,٧٧٠	٠,٧٦٧	**١٩٧,٣٧٩	٣,٢٨٣	٠,٤٤٧	٠,٢٦٩	**٤,٦٤٧
	الاعتمادية						٠,٣٢٧	٠,٢٣٠	**٤,١١٢
	الفشل						٠,٣١٢	٠,٢١٢	**٤,٠٥٧
	الخضوع						٠,٢٥٧	٠,١٥٨	**٣,٣٦٩
	الإساءة						٠,٢٥٤	٠,١٥٧	**٤,٨٧٨
التمركز حول الذات	توهم الأذى	٠,٨٧٧	٠,٧٦٩	٠,٧٦٦	**٢٤٥,٦٥٩	٢,٣٤٢	٠,٥٣٦	٠,٣٠٦	**٥,٨٣٤
	الخضوع						٠,٤٨٥	٠,٢٨٣	**٦,٠٧٧
	الهجر						٠,٢٩٦	٠,١٧٤	**٥,٥٦٣
	الاعتمادية						٠,٣٩٤	٠,٢٦٤	**٥,٠٢٤
الدرجة الكلية للتعصب	توهم الأذى	٠,٩٠٥	٠,٨١٩	٠,٨١٥	**١٨٩,١٥٢	١٣,٢٧	١,٥٥٩	٠,١٨٤	**٣,٣٦٩
	الخضوع						١,٨٩٦	٠,٢٣٠	**٥,١٧٨
	الدرجة الكلية						٠,١٩٨	٠,٢٢٦	**٣,٥٣٢
	الاعتمادية						١,١٣٠	٠,١٥٧	**٣,٠٥٤
	قصور ضبط الذات						٠,٨٣٥-	٠,٠٩١-	**٣,٠٠٥
	الفشل						١,١٧٤	٠,١٥٧	**٣,٣٢٠
	العزلة الاجتماعية						٠,٥٤٧	٠,٠٨٩	**٢,٣٤٧

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

يتضح من جدول (٨) مايلي:

متغيرات تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ ببعء الاندفاعية وهي (توهم الأذى، الدرجة الكلية، قصور ضبط الذات، التضحية بالذات، الفشل)، وأن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (١,٧٠٪) في التباين في الاندفاعية حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2 = 0,701$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\begin{aligned} & \text{الاندفاعية} = 0,451 \times \text{توهم الأذى} + 0,057 \times \\ & \text{الدرجة الكلية} - 0,237 \times \text{قصور ضبط الذات} + \\ & 0,282 \times \text{التضحية بالذات} + 0,216 \times \text{الفشل} + \\ & 4,285 \end{aligned}$$

- بالنسبة لبعء التشوه المعرفي: أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك خمسة متغيرات تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ ببعء التشوه المعرفي وهي (توهم الأذى، الاعتمادية، الفشل، الخضوع، الإساءة)، وأن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (٧٧٪) في التباين في التشوه المعرفي حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2 = 0,770$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\begin{aligned} & \text{التشوه المعرفي} = 0,447 \times \text{توهم الأذى} + \\ & 0,327 \times \text{الاعتمادية} + 0,312 \times \text{الفشل} + \\ & 0,257 \times \text{الخضوع} + 0,254 \times \text{الإساءة} + 3,283 \end{aligned}$$

- بالنسبة لبعء التمركز حول الذات: أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك أربعة متغيرات تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ ببعء التمركز حول الذات وهي (توهم الأذى، الخضوع، الهجر، الاعتمادية)، وأن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (٩,٧٦٪) في التباين في الاندفاعية حيث بلغت قيمة معامل التحديد

- بالنسبة لبعء العدوانية: أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك خمسة متغيرات تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ ببعء العدوانية وهي (الخضوع، الدرجة الكلية، الفشل، قصور ضبط الذات، المعايير الصارمة)، وأن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (٩,٧٤٪) في التباين في العدوانية حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2 = 0,749$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\begin{aligned} & \text{العدوانية} = 0,366 \times \text{الخضوع} + 0,091 \times \\ & \text{الدرجة الكلية} + 0,347 \times \text{الفشل} - 0,245 \times \\ & \text{قصور ضبط الذات} - 0,158 \times \text{المعايير} \\ & \text{الصارمة} + 0,177 \end{aligned}$$

- بالنسبة لبعء التحيز: أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك ثمانية متغيرات تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ ببعء التحيز وهي (الاعتمادية، العزلة الاجتماعية، الخضوع، الفشل، الحرمان الانفعالي، الهجر، الجدارة، الشعور بالنقص)، وأن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (٢,٧٥٪) في التباين في التحيز حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2 = 0,752$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\begin{aligned} & \text{التحيز} = 0,592 \times \text{الاعتمادية} + 0,334 \times \\ & \text{العزلة الاجتماعية} + 0,470 \times \text{الخضوع} + \\ & 0,421 \times \text{الفشل} + 0,391 \times \text{الحرمان} \\ & \text{الانفعالي} - 0,192 \times \text{الهجر} - 0,153 \times \\ & \text{الجدارة} - 0,223 \times \text{الشعور بالنقص} + 4,575 \end{aligned}$$

- بالنسبة لبعء الاندفاعية: أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك خمسة

اللاتوافقية تعد من المتغيرات المسهمة في تكوين بعض اضطرابات الشخصية ومؤشراً مهماً من مظاهر سوء التوافق لدى الفرد، ويعتبر التعصب للرأي أو الفكر أو الأشخاص أحد هذه المظاهر.

كما تفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء كون المخططات المعرفية اللاتوافقية حقائق بديهية ترتبط بشكل واضح بالکیفية التي يفكر بها الأفراد ويشعرون ويسلكون ويرتبطون مع الآخرين من حولهم، والتي قد تجعل منهم أفراداً يتقبلون كل ما يُعرض عليهم من أفكار أو اتجاهات، بل أنهم قد يخضعون في كثير من الأحيان إلى تأثير أشخاص معينين يستمدون منهم القوة أو الانتماء، ونتيجة اعتمادهم على الآخرين في تخطيط حياتهم فهم يتأثرون بأفكارهم بشكل واضح، مما يجعل بعض هذه المخططات من العوامل التي قد تساعد في التنبؤ بالتعصب لدى الأفراد.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التخصص الأدبي والعلمي في التعصب لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض». وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة «ت» ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التخصص الأدبي والعلمي في التعصب

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
العدوانية	الأدبي	١٧٧	٢٠,٤٧	٦,١٥	١,١٠٥	٠,٢٧٠ غير دالة
	العلمي	١٢٣	١٩,٧١	٥,٣٧		
التحيز	الأدبي	١٧٧	٢١,٥١	٦,١٥	٠,٨٥٨	٠,٣٩٢ غير دالة
	العلمي	١٢٣	٢٠,٩١	٥,٥٣		

(ر^٢=٠,٧٦٩)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{التمرکز حول الذات} = ٠,٥٣٦ \times \text{توهم الأذى} + ٠,٤٨٥ \times \text{الخضوع} + ٠,٢٩٦ \times \text{الهجر} + ٠,٣٩٤ \times \text{الاعتمادية} + ٢,٣٤٢$$

وبالنسبة للدرجة الكلية للتعصب: أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك سبعة متغيرات تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعصب وهي (توهم الأذى، الخضوع، الدرجة الكلية، الاعتمادية، قصور ضبط الذات، الفشل، العزلة الاجتماعية)، وأن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (٨١,٩٪) في التباين في التحيز حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر^٢=٠,٨١٩)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{الدرجة الكلية للتعصب} = ٠,١٥٥٩ \times \text{توهم الأذى} + ١,٨٩٦ \times \text{الخضوع} + ٠,١٩٨ \times \text{الدرجة الكلية} + ١,١٣٠ \times \text{الاعتمادية} - ٠,٨٥١ \times \text{قصور ضبط الذات} + ١,١٧٤ \times \text{الفشل} + ٠,٥٤٧ \times \text{العزلة الاجتماعية} + ١٣,٢٧$$

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة: كل من (Nordahl, Holthe & Haugum, 2005)؛ Ca- Rhein & Sukawatana, 2012؛ mara & Calvete, 2012) حيث توصلوا من قدرة بعض المخططات المعرفية اللاتوافقية على التنبؤ ببعض المتغيرات السلبية كاضطرابات الشخصية، والاكتئاب والقلق، والوسواس القهري.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في صور ارتباط المخططات المعرفية اللاتوافقية بالصحة النفسية للفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، حيث أشارت دراسة: (Muris, 2006) إلى أن المخططات المعرفية

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

وبالرغم من أن بعض المقررات الدراسية التي يدرسها طالبات التخصص الأدبي تختلف عن المقررات التي يدرسها التخصص العلمي؛ إلا أن الطالبات في التخصصين يشتركون في دراسة العديد من المواد التي يتعرضون بداخلها إلى وجهات نظر متعددة، بل إنهم قد يتفاعلوا مع بعضهم البعض داخل أسوار الجامعة.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تقدم الباحثة عدد من التوصيات التالية:

- ضرورة تدريب الأفراد على استخدام مهارات التفكير الناقد، والعمل على ممارستها وتطبيقها على ما يتعرضوا له من أفكار أو آراء أو اتجاهات، من أجل الحد من انتشار ظاهرة التعصب لدى الأفراد.

- توجيه العاملين في مجال الصحة النفسية بأهمية التعرف على المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الأفراد، ومدى تأثيرها على سلوكهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

- ضرورة تبصير الآباء والأمهات وأولياء الأمور بالبعد عن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتي قد تكون من أسباب ظهور المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الأفراد.

- تبصير أولياء الأمور بأهمية إشباع الطفل لحاجاته النفسية والاجتماعية وشعوره بالأمن والعطف والحنان في تجنب التعرض للعديد من الاضطرابات النفسية السلوكية في مراحل عمره المختلفة.

- الاهتمام بالتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه الأفراد والتعامل معها في وقت مبكر من أجل الحد من ظهور هذه المشكلات في صورة اتجاهات تعصبية أو

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الاندفاعية	الأدبي	١٧٧	٢٠,٢٩	٥,١٤	١,٤٩٣	غير دالة
	العلمي	١٢٣	١٩,٤٧	٤,٠٣		
التشوه المعرفي	الأدبي	١٧٧	١٩,٥٢	٥,٥٠	١,٤٤٥	غير دالة
	العلمي	١٢٣	١٨,٦٨	٤,٠٧		
التمركز حول الذات	الأدبي	١٧٧	١٩,٧٤	٥,٦١	١,٤٥٦	غير دالة
	العلمي	١٢٣	١٨,٨٤	٤,٦٣		
الدرجة الكلية	الأدبي	١٧٧	١٠١,٥٥	٢٧,٢١	١,٣٢١	غير دالة
	العلمي	١٢٣	٩٧,٦٣	٢٢,١٩		

يتضح من جدول (٩) أن قيمة «ت» للفروق بين متوسطي درجات التخصص الأدبي والعلمي في التعصب (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (١,١٠٥ - ٠,٨٥٨ - ١,٤٩٣ - ١,٤٤٥ - ١,٤٥٦ - ١,٣٢١)، وهي قيم غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التخصص الأدبي والعلمي في التعصب لدى طالبات الجامعة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (مختار، ٢٠٠٩؛ جمعة، ٢٠١١؛ العدل، ٢٠١٥؛ عبد الحميد، ٢٠١٦) من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات التخصص الأدبي والعلمي في التعصب.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في كون طالبات التخصص الأدبي والتخصص العلمي يتعرضون لخبرات حياتية متشابهة داخل الجامعة، بل إنهم كثيراً ما يتناقشون فيما بينهم ويتبادلون وجهات النظر المتعددة، بل إن الجامعة تفتح لهم العديد من قنوات الاتصال بينهم البعض من ناحية، وبينهم وبين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس من ناحية أخرى.

مخططات لاتوافقية.

بدران، عمرو. "البناء العامل لمقياس التعصب". المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية، (مصر)، العدد (٢٥)، (٢٠١٥)، ٢١٣ - ٢٣٠.

دراسات وبحوث مقترحة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية؛ فإن الباحثة تقترح إجراء المزيد من البحوث تناول ممتغيرات الدراسة الحالية منا ما يلي:

جلالي، شيرين: النموذج البنائي للمخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة والذكاء الروحي والهناؤ الذاتي لطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، (٢٠١٩م).

١- أثر التدريب على أبعاد المرونة المعرفية في التعصب لدى طلاب الجامعة.

جمعة، سالم: الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، جامعة سانت كلمنتس العالمية، (٢٠١١م).

٢- العوامل المسهمة في التعصب لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.

٣- فاعلية التدريب على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض التعصب لدى طلاب الجامعة.

حمد، عبد الله حسين: التعصب وعلاقته بأنماط التفكير لدى طلاب جامعة الإمام المهدي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، (٢٠٠٩م).

٤- علاقة المخططات المعرفية اللاتوافقية ببعض ميكانيزمات الدفاع النفسي اللاشعورية.

دكت، جون. علم النفس الاجتماعي والتعصب. (ترجمة عبد الحميد صفوت) القاهرة: دار الفكر العربي، (٢٠٠٠م).

٥- التنبؤ بالتنمر المدرسي بمعلومية المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية

الشكعة، على. «سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات». الأردن: مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلد ٤٤، العدد (٢)، (٢٠٠٤)، ١٥١-١٨٣.

إبراهيم، عيسى تواتي، وأبي مولود، عبد الفتاح. «علاقة المخططات المبكرة غير التكيفية بالتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الإعدادي». مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، العدد (٣٠)، (٢٠١٧م)، ٣٠٧-٣١٨.

الشلوى، على. «القدرة التنبؤية للقيم التربوية في التعصب الفكري لدى عينة من طلاب جامعة شقراء». مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، جامعة بابل، العدد (٣٢)، (٢٠١٧م)، ١-٣٥.

الأحمدي، ناصر: علاقة الجمود الفكري "الدوجماتية" بأنماط التعلم والتفكير لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، (٢٠٠٣م).

صبيح، هند: بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

بغداد، (٢٠٠٦م).

الجامعة). المجلة المصرية للدراسات النفسية،

مجلد ٨٧، العدد (٢٥)، (٢٠١٥)، ٢٣-٥٥.

عرفة، أمارة ويوسف، جمعة. «المخططات

المعرفية المختلفة المنبئة باضطراب الوسواس

القهري». مجلة دراسات عربية في علم النفس،

مجلد ١٣، العدد (٤)، (٢٠١٤)، ٦٣٥-٦٩٩.

عطوة، أحمد. سيكولوجية التعصب. في زين

العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي أسسه

وتطبيقاته، ط ٣، القاهرة: دار الفكر العربي، (٢٠٠٥).

البديوي، عفاف. «فعالية التدريب على بعض

مهارات التفكير المنطومي في الاتجاه نحو

التعصب لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية».

مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مجلد ٤،

العدد (٢٩)، (٢٠١٩)، ٢١-١٠٨.

عيد، ابراهيم. علم النفس الاجتماعي، القاهرة:

مكتبة زهراء الشرق، (٢٠٠٠).

كونتسن، بيتر. «التعصب» التحليل النفسي

لظاهرة مرعبة. ترجمة (سامي جميل)، مجلة شبكة

العلوم النفسية العربية، العدد (٢٥)، (٢٠١٠)، ٩-

٢٠.

مختار، أحمد. معجم اللغة العربية المعاصرة،

الجزء الثاني، القاهرة: عالم الكتب، (٢٠٠٨).

مختار، نهلة. الاتجاهات التعصبية والعدائية ضد

المرأة لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة بغداد،

مجلد ٥، العدد (١٧)، (٢٠٠٩)، ٩٢-١١٨.

معدى، محمد: الفروق في المخططات المعرفية

بين المكتبيين وغير المكتبيين وفق منظور سوء

التوافق المبكر ليونغ. رسالة ماجستير غير منشورة،

قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة

الملك خالد، (٢٠١٦).

طه، محمد: أثر التدريب على قبعات التفكير

الست في الاتجاه نحو التعصب لدى طلاب

الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر:

قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة

الأزهر، (٢٠١٧م).

ظافر، أسيمة: دور المخططات الاستعرافية غير

التكيفية المبكرة كوسيط في اضطرابات الشخصية

وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في

المؤسسات التعليمية في دمشق، رسالة دكتوراه غير

منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، (٢٠١٥).

عبد الحميد، رضا: البروفيل النفسي لذوي

الاتجاهات التعصبية لدى فئات من الشباب.

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة

الأزهر، (٢٠١٦).

عبد الرؤوف، سامية: الاختلاط في العمل

وعلاقته بالتعصب الديني، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (٢٠١١).

عبد الله، فوزية. «فاعلية وحدة مقترحة في

مادة علم النفس قائمة على طريقة فكر - زواج

- شارك في تعديل الاتجاهات التعصبية وتأكيد

الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية». مجلة

الدراسة العلمية في التربية، كلية البنات للآداب

والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مجلد ١٥،

العدد (١)، (٢٠١٤)، ٣٣٣-٣٥٤.

عبد الله، مروية: العلاقة بين التعصب والاتجاه

نحو المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الآداب، جامعة عين شمس، (٢٠١٠).

العدل، عادل. «التشوهات المعرفية وعلاقتها

بالاتجاه نحو التعصب والعنف لدى طلاب

Journal Psicothema,(2010). Vol 22,No(1), 118- 124.

Carr, S.& Francis, A. Do Early maladaptive schemas mediate relationship between childhood experiences and avoidant personality features? A preliminary investigation in a non-clinical sample. *Cognitive Therapy& Research*, No(34), (2010)343-358 ..

Chung, H. S., Jung, S. Y., & Lee, J. Socio-demographic factors affecting levels of cultural and non-cultural prejudice: comparing Korean, Chinese, and Japanese college students. *Multicultural Education Review*, Vol 9,No(1),(2017),30-43.

Dindelegan, C. The involvement of cognitive schemas in the manifestation of anxiety according to sex. *Procedia- Social and Behavioral Science*. Vol 127,(2014), 326-330.

Douglas, A. N. Cognitive schemas, adversity, and interpersonal functioning: An exploratory study within undergraduate women. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, Vol24,No(4),(2015), 466-483.

Ekehammar, B. Akrami, N. & Araya, T. Gender differences in implicit prejudice. *Personality and individual differences*. Vol34,(2003),1509- 1523.

Galen, V., & Jennifer, A. *Prejudice, stereotyping and discrimination*" In Roy, F., & Eli, J.(Eds.). *Advanced social psychology the state of the science*, Oxford university press,(2010).

Karami, Z., Massah, O., farhoudian, A,& Ojei, A. Early maladaptive schemas in opiate and stimulant users. *Iranian Rehabilitation Journal*, Vol13,No(2),(2015), 10- 15.

Miguel A. Pablo B., Javier H., & Richard

ناجح، سالم(٢٠١٠): الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

النجيحي، ثناء. «التعصب وعلاقته بالتفكير الناقد لدى الأطفال». مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٧٦)،(٢٠٠٨)، ١٩٨ - ٢٣٧.

وافي، فرج: الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى العاملين بالقطاع الصحي بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية،(٢٠١٤).

يوسف، عدنان. «علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق». ط٢، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،(٢٠١٠).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ajideh, P. Schema theory based pre-reading tasks: A neglected essential in the ESL reading class. *The Reading Matrix*,Vol 3,No(1),(2003)1-14 ..

Battaci. A. Relations between prejudice, cultural intelligence and level of interpersonalship : A study of school principals. *International Electronic Journal of Elementary Education*. Vol 9,No(3),(2017), 645-666.

Camara, M.& Calvete, E. Early maladaptive schemas as moderators of the impact of stressful events on anxiety and depression in university students. *Journal of Psychopathology& Behavioral Assessment*,No(34),(2012), 58- 68.

Cardenas, M. Forms of ethnic prejudice. *Assessing the dimensionality of Spanish*.

د. أسماء عبد العزيز محمد الحسين: التعصب وعلاقته بالمخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

Webb, C. *Reducing prejudice attitudes and heightening self-esteem in adolescent females through an experiential low ropes program.*(Unpublished Master Thesis). University of Arkansas, USA,(2008).

Young, J. *Cognitive therapy for personality disorders: a Schema-focused approach.* Sarasota, Florida: Professional Resource Press,(1999).

Young, J., Klosko, J.& Weishaar, M. *Schema therapy: a practitioner's guide.* New York: Guilford Publications,(2003).

Young, J., Klosko, J.& Weishaar, M. *La therapie des schemas, Approche cognitive des troubles de la personnalite.*(2ed Françoise), Paris: De Boech Superieur,(2017).

Yüksel, A., & Bahadir-Yilmaz, E. Relationship between depression, anxiety, cognitive distortions, and psychological well-being among nursing students. *Perspectives in psychiatric care, Vol55, No(4),* (2019), 690-696.

E.(2014). Changing prejudiced attitudes by thinking about persuasive messages: implications for resistance. *Journal of Applied Social Psychology, Vol44,* 343–353.

Muris, P. Maladaptive schemas in non-clinical adolescents: Relations to perceived parental rearing behaviors, big five personality factors and psychopathological symptoms. *Clinical Psychology and Psychotherapy, Vol13,*(2006), 405- 413.

Nordahl, H., Holthe, H.& Haugum, J. Early maladaptive schemas in patients with or without personality disorders: does schema modification predict symptomatic relief ?. *Clinical Psychology and Psychotherapy, Vol 12,*(2005),142-149.

Quinton, W. J.(2019). Unwelcome on campus? Predictors of prejudice against international students. *Journal of Diversity in Higher Education, Vol12, No(2),,* 156.

Rhein, D.& Sukawatana, P.(2015). Thai university student schemas and anxiety symptomatology. *International Education Studies, Vol8, No(7),* 108- 126.

Sinclair, S, Dunn, E., & Lowery, B.(2005). The relationship between parental racial attitudes and children's implicit prejudice. *Journal of Experimental Social Psychology, Vol41,* 283–289.

Thimm, J.(2013). Early maladaptive schemas and interpersonal problems: A circumplex analysis of the YSQ-SF. *International Journal of Psychology & Psychological Therapy. Vol13, No(1),*113- 124.

Torres, C. *Early maladaptive schemas and cognitive distortions in psychopathy and narcissism.*(Unpublished DPH), The Australian National University,(2002).

تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري

أستاذة خدمة الفرد المشارك - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وأكثرها وأبرزها استخداماً في بيع وترويج المخدرات، للوصول الى تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالب/ة من طلاب التعليم العام والعالي. وتوصلت الدراسة أن هناك موافقة بدرجة متوسطة على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، كما أظهرت النتائج أن من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لترويج وبيع المخدرات كان تيك توك، سناب شات يليها الواتساب ومن أبرز الطرق في الترويج استخدام أسماء جذابة وكذلك إقناع الشباب بتأثير أنواع المخدرات في القدرة على الحفظ في أوقات المذاكرة و الامتحانات ، و فيما يتعلق بالمقترحات التي تحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات جاء أبرزها (تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الجامعات والمؤسسات التعليمية و تنظيم مؤتمرات و لقاءات بصفة دورية تُعنى بدراسة ظاهرة المخدرات وكيفية التصدي لها، إضافة إلى عرض تجارب حياتية وواقعية لأشخاص تعافوا من الإدمان)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الرقابة الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من استخدامها في عملية بيع وترويج المخدرات ، التوعية المستمرة من خلال وسائل الإعلام المتنوعة ومؤسسات المجتمع المدني حول خطر المخدرات على الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي _ المخدرات.

A proposed conception to reduce the use of social media in the sale and promotion of drugs

Abstract:

The current study aims to identify the reality of the use of social networks in the Kingdom of Saudi Arabia, the most prominent and most used in the sale and promotion of drugs, to reach a proposed perception to reduce the use of social media in the sale and promotion of drugs, The study used the descriptive analytical approach and the study sample consisted of (550) students from general and higher education. The study found that there is moderate approval of the reality of using social networks to sell and promote drugs, and the results showed that one of the most used social networks to promote and sell drugs was Tik Tok, One of the most prominent ways to promote is the use of attractive names, as well as convincing young people of the impact of types of drugs on the ability to memorize in study times and exams, , the most prominent of which were (activating the role of the social worker in universities and educational institutions, organizing conferences and meetings periodically concerned with studying the phenomenon of drugs and how to address it). The study recommended the need to strengthen security control and promoting drugs, continuous awareness.

Keywords: Social networks _ drugs

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

مشكلة الدراسة

لتصبح التحدي الأكبر للمجتمعات الإنسانية دون استثناء، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة مناسبة لتحرك العصابات الإجرامية لتحقيق الأرباح الطائلة غير المشروعة بسهولة وحرية، وعلى نطاق واسع، وذلك من خلال بث الرسائل والدعايات السلبية التي تبثها دون قيود أو رقابة في فضاء مفتوح لكل أطراف وفئات المجتمع. خصوصاً بعد جائحة كورونا (كوفيد ١٩) التي أدت إلى تغير نمط تهريب وترويج المخدرات حيث اتجه المروجين إلى التسويق الإلكتروني لترويج وبيع المخدرات.

ولقد كان الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي على الصعيد العالمي طاغياً حتى أنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بالمكان الثالث، أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة)، وتعد تلك الشبكات خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين من شتى بلاد العالم، مما أصبح لها دوراً فعالاً في التأثير على مختلف فئات الجمهور عامةً، وجمهور الشباب والذي يعد الأكثر إقبالاً على تلك الشبكات والمتمثلة في فيس بوك، وتويتر، وإنستغرام، وسناب شات وغيرها الكثير من الشبكات التي تقدم خدمات للمستخدمين، والتي معها أصبح للشباب رؤيته للأمور وله مفرداته الخاصة به (حسين، ٢٠١٦)، ولم تقتصر استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي على جانب معين، ولكنها تهتم أيضاً بالجوانب السياسية والتجارية والاجتماعية، حيث تعتبر منبراً للكشف عن اتجاهاتهم وآرائهم ومطالبهم، فأصبحت توجهاً جديداً لبعض الحكومات لنشر المعلومات

لا شك أن المخدرات تعد من المشكلات التي تعاني منها كافة دول العالم، لما لها من أضرار بالغة على النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وما زالت تعتبر المصدر الأخطر في تهديد العالم على امتداد تاريخه الماضي والحاضر وربما المستقبل، ما لم يتم اقتلاع جذورها بشكل نهائي رغم الجهود التي تبذل لمحاربتها على المستوى الدولي ومكافحة كل من يتعامل بها إنتاجاً أو زراعةً أو تصنيعاً أو تهريباً أو ترويجاً.

ويتصدر موضوع مكافحة إدمان وتعاطي المخدرات قائمة الاهتمام في العديد من البلاد العربية التي تسعى جاهدة نحو حماية أهم وأثمن ثروتها وهم الشباب. فهذه الطاقة البشرية التي يفترض فيها أن توجه نحو سمو الوطن العربي، ورفعة شأنه ومجابهة ما يواجهه من تحديات، وأن توظف في العمل الجاد على تجاوز الإخفاقات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية والفكرية التي تواجهها الكثير من المجتمعات العربية، فهم عرضة لمخاطر مختلفة تحقيق بهم، وأبرزها ما يوجه في الصميم نحو الصحة النفسية والبدنية والذهنية لهؤلاء الشباب، والحقيقة أن خطر المخدرات واحد من أخطر عدة، وإن كان بلا شك لا يقل عنها أهمية، فربما هو يفوقها بسبب التكلفة الفادحة الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي يتكبدها المجتمع كله جراء خسائر تعاطي وإدمان المخدرات (صلاح، ٢٠١٣، ص ٣٤٣).

ومن الملاحظ أن ترويج المخدرات لم يعد مقتصرًا على الوسائل التقليدية، بل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبةً وأحد أهم القنوات الترويجية لهذه الآفة بين أوساط المراهقين والشباب

أنه في محتوى الوسائط الاجتماعية للصيديات غير المشروعة على الإنترنت لفيسبوك وتويتر وماي سبيس محتوى مشكوك فيه للغاية والذي يحتمل أن يكون غير قانوني، وقد أكدت الدراسة أن الإعلانات الوهمية التي تروج لبيع المخدرات بشكل غير مشروع ساهمت في توليد حركة مرور إجمالية فريدة للمستخدمين بلغت ٢٧٩٥ زيارة خلال فترة ١٠ أشهر.

كما أشارت دراسة (Demant et al, 2019)، إلى تداول المخدرات على وسائل التواصل الاجتماعي في دول الشمال الأوروبي، حيث أفاد العديد من المشاركين أنهم ينجرفون بسهولة نحو الشراء على وسائل التواصل الاجتماعي دون أن يدركوا خطورة الجريمة.

وفي ظل شيوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين شرائح المجتمع على اختلافها، وفئة الشباب تحديداً، يرجع اهتمام العلماء بالبحث في العوامل الاجتماعية إلى حقيقة موداها أن سلوك الفرد إلى حد كبير هو نتاج للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد فهو ليس بمعزل عن المجتمع الذي هو فيه بل يؤثر ويتأثر فيها.

لذا تستشعر الباحثة تهديداً محدقاً بالشباب خاصة وأن توظيف هذه الشبكات في عمليات الترويج والبيع المتعلقة بالمخدرات أصبح هدفاً حقيقياً لمروجيها، لما توفره من سرعة للوصول وسرعة في تلبية احتياجات مدمني المخدرات، بالإضافة إلى اعتقاد المروجين بأن ذلك يمنحهم حرية في الترويج والبيع مع قدرتهم على التخفي من التحرك بمخدراتهم والذي قد يكلفهم عقاباً وخيماً في حال الإمساك بهم، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

بين مواطنيها بسرعة أكبر (النمر والبطريق، ٢٠١٦).

كما وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ظهوراً وانتشاراً على شبكات الإنترنت، وذلك لما تملكه من خصائص وسمات، ما أدى إلى إثارة رغبة مستخدمي الإنترنت من كافة أرجاء العالم إلى الإقبال بشكل متزايد عليها، كما أن هناك آخرون يرون بأنها الوسيلة الأنجح للتنامي بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والآراء ووجهات النظر حول المواضيع المطروحة للنقاش في فضاء وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، كما أن هناك إضافة بارزة لوسائل التواصل الاجتماعي في كونها تمثل دوراً فاعلاً في نشر المعلومات في أي مجال أو موضوع، وإرساء المبادئ والقيم الأخلاقية (المنصور، ٢٠١٢).

ورغم إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في إضافة الكثير من النضج على تعاملات وتصرفات مستخدميها، إلا أن استخدامها قد يأخذ منحى آخر وبأسلوب سلبي مبالغ فيه، ولغير الأغراض التي أنشئت من أجلها، خاصة في ظل ازدياد ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب في السنوات الأخيرة، فمع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي ربما يصعب على بعض الأجهزة مراقبتها مثل برامج الاتصال، فأصبح من السهل جلب هذه المخدرات وتوزيعها بين الأوساط الشبابية (العتيبي، ٢٠١٩).

وقد أشارت دراسة (Kalyanam & Mackey, 2017) إلى أن وجود ممارسات طبية غير مشروعة عبر الإنترنت حيث يتم شراء العقاقير المخدرة التي تستلزم وصفة طبية عبر الإنترنت بدون وصفة طبية، كما أشارت دراسة (Mackey & Liang, 2013) إلى

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

في المحاولات والمساعي والجهود اللازمة لمكافحة ترويج وبيع المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الأهمية العملية:

(١) يؤمل من نتائج هذه الدراسة تقديم تصور مقترح للقائمين في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات.

(٢) تفيد نتائج هذه الدراسة في توعية أولياء الأمور في متابعة ومراقبة ممارسات واستخدامات أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك للحفاظ عليهم من بائعي ومروجي المخدرات على هذه الوسائل.

(٣) قد تسهم نتائج هذه الدراسة في رصد وتتبع أبرز وسائل التواصل الاجتماعي والتي يستغلها بائعي ومروجي المخدرات في عرض وتسويق بضاعتهم للشباب من مستخدمي هذه المواقع.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات؟
- ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في بيع وترويج المخدرات؟
- ما أبرز طرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات؟
- ما التصور المقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

«ما التصور المقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات؟»

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

الأهمية النظرية:

(١) تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله ومدى خطورته وهو إدمان الشباب للمخدرات والذي يمثل إشكالية كبيرة تؤثر سلباً على صحتهم الجسدية والعقلية، وعلى الأمن والسلام المجتمعي.

(٢) سرعة التطور الإجرامي التقني غير المحدود، وسهولة توظيف أدواته، وتجدد أنواعه باستمرار وما يتبع ذلك من تكلفة عالية لأساليب مكافحة من قبل الحكومات والمتمثلة في (الأجهزة، التعليم، والتدريب).

(٣) اتساع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين الناس بوجه عام، وبين الشباب بنوعيه على وجه الخصوص، وازدياد تمددها، وعدم انضباط تلك الوسائل، وتعاضم تأثيرها على فئات المجتمع، والتي قد تشكل مرتعاً لتجار المخدرات لتسويق بضاعتهم والترويج لها.

(٤) قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت الطرق الممكنة للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات، وذلك في ظل انتشار المخدرات بين الشباب، كما يؤمل إثراء المكتبة العربية حول هذا الموضوع.

(٥) توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، لتساعدهم بتطوير مجتمعهم أمام تحديات العصر ومتغيراته، وذلك بآليات ورؤى جديدة تساهم في معالجة أوجه القصور

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات.
- التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في بيع وترويج المخدرات.
- التعرف على أبرز طرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات.
- تقديم تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي

عرفها كيم وكو (Kim & Ko, 2012) بأنها: "تلك المواقع الالكترونية التي تتيح استخدام تطبيقات الانترنت وخدماتها المختلفة للمستخدمين بحيث يصبح لهم القدرة على إنشاء صفحاتهم الشخصية وعرضها للآخرين من مستخدمي ذات الموقع، في حين يمكن اعتبارها على أنها وسيلة اتصال بين الأفراد المستخدمين والمسجلين في ذات الموقع الاجتماعي بحيث تقدم لهم خدمات تبادل المعلومات فيما بينهم بشتى الأشكال كالصورة والفيديو والرسائل النصية والصوتية وغيرها عبر شبكة الانترنت".

وتعرف الباحثة شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها مجموعة من الشبكات الإلكترونية والتي يستخدمها طلاب التعليم العام والعالي (متوسط - ثانوي - جامعي) بأشكالها وأنواعها المتعددة التي تتيح لهم إمكانية أكبر قدر من التواصل مع المحيط الذي يعيشون فيه، وتساهم في تحقيق إشباع أخرى لهم.

المخدرات

عرفه مسيحة (٢٠١٧) بأنها: «كل مخدر طبيعي أو كيميائي يؤثر بدخوله جسم الإنسان على وظيفة أو أكثر من وظائفه بشكل سلبي، فضلاً عما يحدثه من خلل في كيمياء الجسم وإضرار نفسية وعقلية الإنسان، كما أنها مصنفة على أساس مواد محرمة وممنوعة قانونياً».

أما لجنة المخدرات بالأمم المتحدة فتعرف المخدرات بأنها كل مادة أو مستحضر تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة من شأنها عند استعمالها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر الفرد والمجتمع جسمانياً واجتماعياً ونفسياً. (رشيد، ٢٠٢١، ص ١٠٨)

كما تعرف بأنها عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي بالتنشيط، أو التثبيط، أو تسبب الهلوسة والتخيلات، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود، أو الإدمان، وتضر بالإنسان صحياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع، وتحظر الشرائع السماوية استعمالها، وكذلك الاتفاقات الدولية والقوانين المحلية (ظاهر، ٢٠٢٢، ص ٨٩) وفي هذه الدراسة تتبنى الباحثة تعريف للمخدرات إجرائياً على أنها مواد سائلة أو مجففة أو طيارة يتسبب تعطيها في أحداث تعود نفسي أو جسمي أو كليهما معاً مثل الكحول، الهيروين، الكوكايين، الشبو، والمنشطات يترتب عليها جملة من التأثيرات الاجتماعية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الزبن وآخرون (٢٠٢٢) هدفت إلى بناء استراتيجية وقائية لتفعيل جهود الجامعات في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

مكافحة المخدرات بالحرس الوطني للقطاع الغربي، والأطباء والأخصائيين العاملين في مراكز علاج المدمنين وبرامج الرعاية اللاحقة الخاصة بالمدمنين في المنطقة الغربية. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ثلاث عينات حجمها (٣٦٠) شخصاً. العينة الأولى تكونت من (٨٠) شخصاً ممن ارتكبوا جريمة ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمنطقة الغربية، من الذكور والإناث، من كافة الفئات العمرية. وتم اختيار هذه العينة بطريقة الحصر الشامل من قوائم المسجونين على ذمة قضية ترويج مخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بإدارات السجون بالمنطقة الغربية خلال فترة الدراسة، والتي تم الحصول عليها من خلال سجلات المسجونين في تلك السجون. وتكونت العينة الثانية من (١١٠) أشخاص ممن وقعوا ضحية لتعاطي المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمنطقة الغربية، من الذكور والإناث، من كافة الفئات العمرية، وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. وتكونت العينة الثالثة من (١٧٠) شخصاً من الخبراء العاملين في مجال مكافحة المخدرات وفي مجال علاج ورعاية المدمنين بالمنطقة الغربية. وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة أيضاً. استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، كما استخدم الباحث المنهج الارتباطي، والمنهج الأرشيفي، ومنهج تقييمات الخبراء. واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة لجمع المعلومات. أهم النتائج أن نوع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في الترويج هو سناب شات. أن نوع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في الاستدراج هو سناب شات. كما أن أفراد الدراسة موافقون على (واقع ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. موافقون على واقع الوقوع ضحية

العقلية في البيئة الجامعية. وتعد هذه الدراسة الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، من خلال قياس متغيرات الدراسة ورصد العلاقات فيما بينها والإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها بشكل موضوعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية إعداد برامج لرصد مشكلة المخدرات في البيئة الجامعية وتوظيف مخرجاتها، لإعداد لائحة تنظيمية تحد من مشكلة المخدرات بالجامعة، إضافة إلى أهمية إقامة وحدات جامعية تمارس الدور الوقائي من خلال توفير برامج تثقيفية تستخدم المدخل الإسلامي الذي يقوم على تنمية الوعي الديني لدى الطالب، وضرورة التنسيق بين الجامعات والجهات الحكومية والأهلية ذات الصلة بالوقاية من المخدرات للحد من مشكلة المخدرات في البيئة الجامعية. وبناء عليه أوصت الدراسة بإعداد استراتيجية للوقاية من المخدرات في الجامعات، وإقامة مراكز متخصصة لرصد مشكلة المخدرات من خلال دراسات علمية، وتمارس دورها في تقديم برامج تثقيفية لتوعية الطالب من خطرهما.

دراسة الجميحي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات، وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات، تمثلت الفئة الأولى في الأشخاص -من الجنسين- بالمنطقة الغربية الذين ارتكبوا جريمة ترويج مخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من كافة الفئات العمرية. وتمثلت الفئة الثانية في الأشخاص -من الجنسين- بالمنطقة الغربية الذين وقعوا ضحية لتعاطي المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من كافة الفئات العمرية. فيما تمثلت الفئة الثالثة في الخبراء العاملين في مجال مكافحة المخدرات في إدارات مكافحة المخدرات بالمنطقة الغربية، وإدارات السجون بالمنطقة الغربية، وإدارة

بسيطة قوامها (٢٨٠) مفردة من الشباب الذين يتعرضون للحملات الإعلامية لبرنامج نبراس في مكافحة المخدرات، ويقتصر اخذ العينة على الشباب من مرطادي المقاهي العامة بمحافظة جدة، وتوصلت النتائج إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أسباب متابعة المبحوثين للحملات الإعلامية التي تقدمها وزارة الداخلية في مجال مكافحة المخدرات تمثلت في المعلومات المقدمة في هذه الحملات بنسبة مئوية بلغت (١٦,٤٪)، وبحثا عن فائدة أو معلومة متعلقة بمكافحة المخدرات نسبتهم المئوية بلغت (١٢,٤٪)، ومن ثم ترشدني إلى طرق وأساليب جديدة لوقاية ذاتي من الخطر في مواجهة أصدقاء السوء نسبتهم المئوية بلغت (١١,٦٪)، ومن ثم تعرفني بخطورة الإدمان نسبتهم المئوية بلغت (٩,٢٪)، ومن ثم تعرفني بعقوبة وتهريب وترويج المخدرات نسبتهم المئوية بلغت (٨,٤٪)، ومن ثم تعرفني بالمخدرات وانواعها وأشكالها نسبتهم المئوية بلغت (٦,٤٪)، في حين أن الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول في مجال مكافحة المخدرات جاءت في المرتبة الأولى من بين الأنشطة الاتصالية التي يتعرض لها الجمهور في مجال مكافحة المخدرات. وجاءت في المرتبة الثانية النشر على مواقع التواصل الاجتماعي عن أضرار المخدرات وكيفية مواجهتها) في حين جاء في المرتبة الثالثة (النشر على وسائل الإعلام المختلفة عن أضرار المخدرات وكيفية مواجهتها). أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت (البيانات الصحفية التي تصدرها الوزارة عن مكافحة المخدرات)، وأن ٥٠,٨٪ من المبحوثين يتابعون برنامج نبراس الهادف للحد من انتشار وتعاطي المخدرات.

دراسة عامر (٢٠١٩) هدفت إلى تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية وطرق الوقاية منها. وتكونت العينة من (١٦٨) من المعلمين بالمرحلة الثانوية

لترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، موافقون بشدة على مقترحات الحد من ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، موافقون بشدة على مقترحات الحد من الوقوع ضحية لترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، موافقون على المعوقات التي تحد من مكافحة ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وكان من أهم التوصيات تفعيل الضوابط التي تقلل من تأثير السرية البالغة التي تكتنف هذا النوع من الجرائم من حيث إعاقة كشفها، توعية الأسر بأهمية ممارسة الرقابة على أبنائهم أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، الاهتمام بوضع الإجراءات التي تقلل من سرعة انتشار ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، العمل على تفعيل الرقابة الأمنية من قبل الجهات الأمنية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات، خاصة سناب شات.

دراسة العمروود (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على أهم الحملات الإعلامية التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين متمثلة في وزارة الداخلية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات ورسم السياسات الوطنية في مجال مكافحة المخدرات، وتحديد الأولويات من خلال إعداد استراتيجية سنوية لتوجيه الجهود الوطنية للمكافحة، والتعرف على أهم المعلومات الإرشادية والتوعوية التي يقدمها برنامج نبراس لتوعية الشباب ومدى اعتمادهم عليه، ومدى مساهمته في الحد من انتشار المخدرات بين الشباب في إطار المنظومة الإعلامية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، فضلاً عن معرفة أهم التأثيرات الناتجة عن اعتمادهم عليه، وتدرج هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

الوصول إلى نتائج مهمة حول عدم قيام وسائل الإعلام المختلفة بواجبها الحقيقي في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق أو ربما كانت لبعض وسائل الاتصال الدور الخطير في الترويج لتلك السموم وانتشارها بين المدمنين والمتعاطين. فيما تناول الجانب الميداني للدراسة (تحليل مضمون بيانات استبيان متعاطي المخدرات في مناطق البتاوين والميدان وباب الشرقي في بغداد) ثم خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج منها عدم قدرة الدولة على ضبط حدودها مع دول الجوار قاد إلى إدخال كميات كبيرة من المخدرات خاصة من إيران وسوريا، مما جعل العراق ممراً آمناً لعبور المخدرات إلى الدول الأخرى كالخليج العربي، بالإضافة إلى ضعف الرقابة والرعاية الأسرية وتفشي المشاكل الأسرية وعدم متابعة الأسرة لسلوك أطفالها وصدقاتهم قاد عدداً كبيراً منهم إلى تعاطي المخدرات، فضلاً عن وضع الباحث لمجموعة من التوصيات والمقترحات دعا فيها الأسرة ومؤسسات الدولة العراقية ووسائل الإعلام المختلفة إلى ضرورة الالتزام بها بغية معالجة ظاهرة انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Whitehill et al, 2020) هدفت إلى فحص تعرض المراهقين المبلغ عنه ذاتياً لتسويق القنب في الولايات التي يوجد فيها القنب المقنن وارتباطه باستخدام القنب في العام الماضي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأجرى الباحثون مسحاً مقطوعياً عبر الإنترنت باستخدام استبانة طبقت على ٤٦٩ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاماً يقيمون في أربع ولايات مع بيع الحشيش القانوني للاستخدام للبالغين. أبلغ المراهقون أنفسهم عن تعرضهم لتسويق القنب على وسائل التواصل الاجتماعي أو التقليدية (أي في الهواء الطلق أو المطبوعات). ارتبط التعرض لتسويق القنب

والمتوسطة بمنطقة عسير بالسعودية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة. وجاءت بعض العبارات بدرجة شيوع منخفضة وكانت أقل العبارات انخفاضاً، هي: (عرض بعض المسلسلات والأفلام والدراما موضوعات الإدمان والمخدرات بأسلوب يضيف على المتعاطي هالة من البطولة والذكاء والشجاعة، أو تقديمه على أنه ضحية)، في حين جاءت بعض العبارات الأخرى بدرجة انخفاض كبيرة جداً، وهي: (تشجيع وسائل الإعلام أفراد المجتمع أهمية مزاوله الرياضة بالشكل السليم، وبث البرامج الجاذبة حولها، وتقوم وسائل الإعلام بتوعية الأسر بمعلومات وحقائق عن المشكلات المتصلة بالإدمان، وتشجيع الإعلاميين على إنتاج برامج ومواد إعلامية تساهم في مواجهة المشكلة. ويتم عرض المشكلة متضمنة نقص المعلومات عنها أو تقديمها بشكل مشوه أو مبتور، ويتم إشراك الخبراء والمختصين في إعداد البرامج الإعلامية عن المخدرات كتحرير هذه البرامج والإشراف العلمي عليها).

دراسة الدليمي (٢٠١٥) هدفت دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق (دراسة ميدانية عن متعاطي المخدرات في مناطق البتاوين والميدان وباب الشرقي في بغداد) بغية التركيز على خطورة تلك المشكلة وتهديدها الفاعل لكيان المجتمع العراقي والوصول إلى نتائج علمية حقيقية في محاولة للبحث عن حلول لتلك المشكلة الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع وتمكن الباحث من تحديد الأسباب والدوافع وراء انتشار المخدرات مع العمل على كشف مخاطر تعاطي تلك السموم وأثارها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والأسرة والمجتمع؛ فضلاً عن البحث في دور وسائل الإعلام الجماهيرية في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها ومدى التأثير الذي أحدثته سواء كان سلباً أم إيجاباً وتمكن من

دراسة (Demant et al, 2019) هدفت إلى إجراء تحليل نوعي لأسواق تداول المخدرات على Facebook و Snapchat و Instagram. دراسة نوعية باستخدام الإثنوغرافيا عبر الإنترنت والمقابلات شبه المنظمة، حيث تمت مقابلة (١٠٧) مشاركين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٤٥ عامًا (متوسط العمر ٢٣،١ عامًا)، و٨٣،٢٪ منهم من الذكور. تم ترميز البيانات في NVivo باستخدام موضوعات عامة بطريقة العمل والثقة والمخاطر. تُظهر البيانات الإثنوغرافية درجة عالية من نشاط تداول المخدرات على Facebook و Instagram و Snapchat و Face-Messenger book. يستخدم المشترون والباحثون أيضًا منصات مشفرة، مثل متديارات darknet وتطبيق Wickr على هواتفهم الذكية. يختلف الوسيط المستخدم عبر البلدان، بالإضافة إلى دوافع الاستخدام فيما يتعلق بتصورات المخاطر، كما أكدت الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة شائعة تستخدم في بيع وشراء المخدرات غير المشروعة.

دراسة (Cavazos-Rehg et al, 2014) تقييم محتوى "التغريدات" والتركيبة السكانية لمتابعي أحد المقابض الشعبية المؤيدة للماريجوانا على تويتر. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحثون بتقييم المشاعر ومحتوى التغريدات (المرسلة من ١ مايو إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣)، بالإضافة إلى التركيبة السكانية للمستهلكين الذين يتبعون التعاملات الشعبية المؤيدة للماريجوانا على Twitter (ما يقرب من ١،٠٠٠،٠٠٠ متابع) باستخدام تحليلات Twitter من Demographics Pro. تم إرسال ما مجموعه ٢٥٩٠ تغريدة خلال فترة ٨ أشهر وتم استبعاد ٣٠٥ من الردود على مستخدم Twitter آخر للتحليل النوعي. من بين ٢٢٨٥ تغريدة المتبقية، كانت ١٨٧٥ (٨٢،٠٦٪)

على Facebook و Twitter و Instagram بزيادة احتمالات استخدام القنب في العام الماضي بنسبة ٩٦٪، كما زادت احتمالات تعاطي القنب في العام الماضي بنسبة ٤٨٪ مع كل منصة وسائط اجتماعية إضافية حيث أبلغ المراهقون عن التعرض، وعلى الرغم من القيود التي تحظر الإعلان عن القنب على وسائل التواصل الاجتماعي، يتعرض المراهقون لتسويق القنب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويرتبط هذا التعرض بتعاطي القنب مؤخرًا. ينبغي للدول أن تنظر في زيادة تنظيم تسويق القنب على وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة (Katainen et al, 2020) هدفت إلى تقييم فعالية قانون ٢٠١٥ الذي يفيد تسويق الكحول على وسائل التواصل الاجتماعي في فنلندا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقارنت الدراسة المنشورات التي تسوق الكحول على وسائل التواصل الاجتماعي الفنلندية والسويدية من حيث العدد والمحتوى ومشاركة المستخدم خلال شهر كانون الثاني (يناير) في ثلاث سنوات منفصلة قبل عام واحد، وسنة واحدة بعده، وستين بعد صدور قانون الكحول لعام ٢٠١٥، واعتمدت على استمارة لتحليل المحتوى كأداة. أشارت النتائج إلى زيادة عدد المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي بين عينات ٢٠١٤ و ٢٠١٦ في كلا البلدين. في فنلندا، انخفض عدد المنشورات في عام ٢٠١٧. وزادت نسبة المشاركات ذات المحتوى المقيد بموجب قانون ٢٠١٥ في كلا البلدين بين عينات ٢٠١٤ و ٢٠١٦، بالإضافة إلى أنه كان لتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي في التعديل الفنلندي لعام ٢٠١٥ تأثير على محتوى الوسائط الاجتماعية للعلامات التجارية الخاصة بالكحول، لكنه لم يؤثر على قدرة جهات التسويق على زيادة مشاركة المستهلك.

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

الدكتور عبد الحميد الشواربي الى (الحسن ,
٢٠١٦, ص١٢) :

أولاً: مخدرات طبيعية ذات الأصل النباتي وهي
المخدرات التقليدية المعروفة وأهمها :

- الحشيش والماريجونا.
- الأفيون ويصنع منه المورفين والهروين وهي
أكثر العقاقير المسببة للموت في العالم .
- الكوكايين مخدر خطير وهناك نبات القات
الذي يعتبر من المخدرات الطبيعية وانتشرت
في اليمن والصومال.

ثانياً: المخدرات المصنعة كيميائياً وهذا النوع
يعتبر من المواد التي تؤثر في الحال النفسية وبعضها
له تأثير مشابه للأفيون ومشتقاته وبعضها الآخر له
تأثير مشابه للحشيش وكثير منها يستعمل في علاج
أمراض كثيرة بشرط أن يكون تحت اشراف الطبيب
لأن استخدامه بدون إشراف طبي يؤدي إلى ادمانها
وهذا الإدمان يفتح الباب أمام الاعتماد النفسي أو
الاعتماد النفسي والجسمي معاً وأهمها المهدئات
- المنشطات - عقارات الهلوسة - الباربيتوات
(مخدر كيميائي).

كما يجري عادة تقسيم المخدرات إلى عائلات
أو مجموعات بناء على طبيعتها أو بناء على آثارها
وفيما يلي أحد أهم هذه التصنيفات الدارجة:

المثبطات (المهدئات) تتميز هذه المجموعة
في تأثيرها المهبط للنشاط وهي مختلفة الأصل
والمنشأ فمنها ما هو من أصل طبيعي , ومنها ما
هو مستحضر من مركبات كيميائية تخليقية ومنها
ما يجمع بين ما هو من أصلاً طبيعي واخر تخليقي
, م من هذه المهدئات (الأفيون , المورفين ,
الكودايين , الهروين , الهيدروموفون) والأدوية

إيجابية بشأن الماريجونان، و٤٠٣ (١٧,٦٤٪) كانت
محايدة، و٧ (٠,٣١٪) سلبية بشأن الماريجونان. ما
يقرب من ١١٠١ بنسبة (٥٨,٧٢٪) من تغريدات
الماريجونان الإيجابية كان يُنظر إليها على أنها نكات
أو روح الدعابة، بينما ٣٤٠ (١٨,١٣٪) أوضحت
أن الماريجونان تساعدك على الشعور بالراحة أو
الاسترخاء، و٢٩٤ (١٥,٦٨٪) ذكرت روتينية أو
متكررة أو كثيفة الاستخدام، ١٩٣ (ذكر ١٠,٢٩٪)
blunts أو الماريجونان المأكولة أو الأدوات (على
سبيل المثال vaporizers, bongs)، و١٨٦ (٩,٩٢٪)
ذكروا سلوكيات صحية خطيرة أخرى (مثل
التبغ، والكحول، والمخدرات الأخرى، والجنس).
والغالبية من المتابعين كانوا يبلغون من العمر ١٩
عاماً أو أقل، وعدد المتابعين في الولايات المتحدة
من الأمريكيين من أصل أفريقي (٤٢,٥٥٪) أو من
أصل إسباني (١١,٩٥٪).

الإطار النظري

المخدرات

قبل الحديث عن انواع المخدرات لابد أن
نشير إلى مصطلح مهم وهو المدمن , فالمدمن هو
الشخص الذي اعتاد على مخدر معين فلا يستطيع
أن يتوقف عن تعاطيه رغم محاولته البائسه في
التوقف، فالمدمن يجد دوافع نفسية قوية لا يستطيع
أن يستطيع أن يكبح جماحها لتناول مخدر في
أوقات متقاربة بحيث لا يكون له هم ولا تفكير الا
في طريقة حصوله عليه, فينفق وقته وماله وتفكيره
كله فيها بحيث يشل حياته شللاً بالغاً. وإذ توقف
المدمن عن تعاطي المخدرات فجأة لأي سبب من
الاسباب يضطرب كيانه النفسي والجسمي اضطراباً
شديداً. (الحسن ، ٢٠١٦، ص١١)

وتقسم المخدرات الى نوعين حسب تقسيم

وهي مؤثرة بصفة عامة على الجهاز العصبي وتحدث أحيانا حالات من التهيج و الانتعاش تتلوها أعراض من الهذيان, من هذه المواد البنزين وسائل وقود الولاغات ومخفف الطلاء(تربتين) ومزبل طلاء الأظافر(اسيتون) والغراء وغيرها.(الدليمي, ٢٠١٩, ص ٤١٣) (الدوسري, ٢٠١٢, ص ٢٢)

ومما تجدر الإشارة اليه ظهور نوع آخر من المخدرات فلم يعد استهلاك المخدرات مقتصرًا على تعاطيها بالوريد أو مضغها أو شمها أو تدخينها بل تطور الفكر الإنساني ليحول نظم التعاطي إلى تعاطٍ إلكتروني أو تعاطٍ رقمي يحدث نفس التأثير الذي تمنحه المخدرات الطبيعية. المخدرات الرقمية بأنها عبارة عن مقاطع صوتية يتم تحميلها من خلال مواقع موجودة على الإنترنت وسماعها من خلال سماعات خاصة و عبر مكبرات صوتية، وتتكون من ذبذبات منشطة أو مهدئة لمراكز المخ والجهاز العصبي، وتختلف تلك الترددات في الأذن اليمنى عن الأذن اليسرى بمعنى إذا كان تردد الأذن اليمنى ١٠٠ هرتز فإن اليسرى تكون ٧٠ وذلك حتى يقوم المخ بالموازنة بين الصوتين والعمل على توحيدهما والمساواة بينهما وتعويض ذلك الفرق من خلال زيادة إفراز هرمون الدوبامين المسؤول عن النشاط والسعادة ويعرف ذلك الجهد المبذول بالجرعة، ويدخل معها المتعاطي في نوبة استرخاء وهدوء ويشعر بتحسّن في المزاج العام والرغبة في النوم، وتتراوح أسعار تلك المقطوعات من ٣-٣٠ دولار علي حسب الجرعة التي يتم الحصول عليها.

المستحضرة المنومة وغير ذلك من المواد.

المنشطات وتتألف من منشطات طبيعية كالبنات الشهير الكوكا ومنها القات , اما المنشطات التخليقية فهي متعددة متجدده لكنها غالبا ما تعتمد على الأمفيتامينات , ومنها ما يحضر على شكل أقراص وكبسولة أو على شكل سائل أو على شكل حقن وريدية.

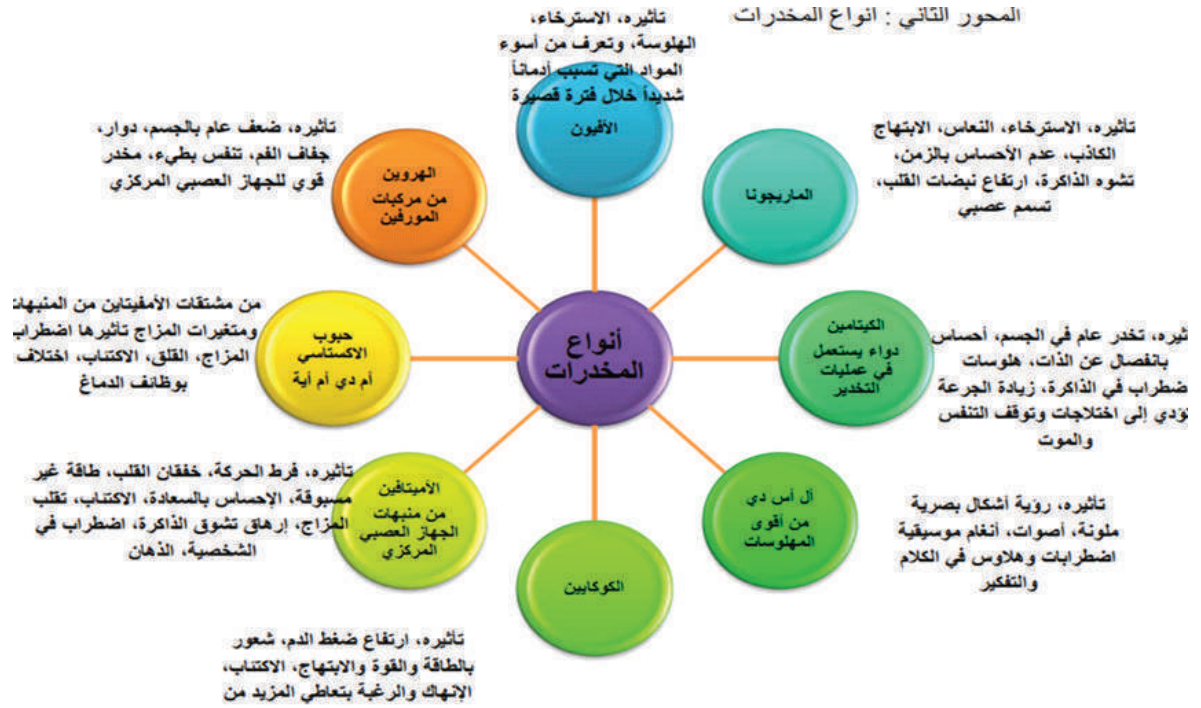
المهلوسات وهي ما تعرف بعقاقير الهلوسة وهي مجموعة من مواد غير متجانس تحدث اضطراب في النشاط الجسمي و خلل في التفكير والإدراك وتنتج عنها هلاوس وتخيلات بحيث يتخيل المتعاطي أن له قدرات خارقة أو على العكس يصعب أحيانا بفرع شديد واكتئاب بسبب التخيلات و ما قد يفضي إلى الانتحار. والمهلوسات قد تكون طبيعية تحويها بعض النباتات أو مهلوسات تخليقية تتكون من مسحوق أبيض أو بني , او قد يحضر على شكل أقراص وكبسولة وقد يضاف الحشيش يدخن معه , أو نصف تخليقة , وتوجد على شكل أقراص او كبسولة أو على شكل طوابع يمتد أثرها الخطير لعدة أسابيع.

الحشيش يعد الحشيش مخدراً طبيعياً واسع الانتشار في العالم بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية وهو يستخلص من نبات القنب وله أسماء كثيرة منها البانجو و الماريجوانا. ومن الآثار الفسيولوجية للحشيش ارتعاشات عضلية - زيادة في ضربات القلب - دوار - شعور بسخونة الراس برودة في اليدين والقدمين والصدر - اختناق العينين - عدم التوازن الحركي.

المستنشقات وتسمى بالمذيبيات الطيارة , و قد تسبب حالات الوفاة وهي تؤدي إلى اضطرابات عقلية أو أضرار بالغة في الكبد والكلى والقلب ,

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

٢٠٢١، (١١١)



من هنا كان لزاما التصدي لتلك الظاهرة الاجتماعية الخطيرة بشتى الوسائل خاصة الوسائل الإعلامية لما لها من دور فاعل ومؤثر في مواجهة انتشار المخدرات وتعاطيها والتصدي لآثارها المدمرة.

وظائف الإعلام

تعددت وظائف الإعلام باختلاف وجهات نظر الباحثين ولكن قد تكون وجهة نظر ليزلي مولير (Leslie Morller) شاملة لأغلب وجهات النظر:

- 1- نقل الأخبار والتزويد بالمعلومات ورقابة البيئة.
- 2- الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات

- 3- الترفيه بهدف تحرير الناس من التوتر والضغط والمتاعب.
- 4- التنشئة الاجتماعية بهدف المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة عريضة مشتركة للمعايير والقيم والخبرة الجماعية.
- 5- التسويق بهدف الترويج لكل ما هو مفيد وصالح للمجتمع.
- 6- المبادرة بهدف التغيير الاجتماعي وقيادته في المجتمع.
- 7- خلق النمط الاجتماعي بهدف وضع نمط للمجتمع بتوفير المثال في الشؤون العامة والأدب والثقافة ونمط الحياة.

٨- الرقابة وهي الحارس العمودي.

٩- التعليم. (الحسن، ٢٠١٦، ص ٢٧)

الاعلام والمخدرات

يبدو انه مشكلة انتشار المخدرات وتعطيها والإدمان عليها أصبحت مشكلة لازمت تطور المجتمعات خاصة مع التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع.

فقد تحول الإعلام من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة بأبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لما له من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها، كما نلاحظ أن الإعلام لم يعد قادراً على إشباع الاهتمامات وغرس المعلومات فحسب وإنما تحول إلى صناعة الاهتمامات وأعاد تشكيل ثقافة الإنسان وتغيير الاتجاهات من خلال الأوعية الإعلامية المختلفة والتقنيات المتطورة التي عجز الإنسان أمام سطوتها عن متابعة ما تقدم والإحاطة به ولو في حدود حاجته واهتمامه. (الدليمي، ٢٠١٩، ص ٤٣٩)

وهنا لابد من لفت الانتباه إلى علاقة الجمهور بوسائل الإعلام على أنها علاقة ذات شقين الشق الأول هو دور وسائل الإعلام في حياة الجمهور باعتبارها أحد قنوات الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه والتوجيه والإرشاد والتعليم والتنمية أما الشق الثاني يتعلق بتأثر الجمهور بوسائل الإعلام باعتبارها مصدراً مهماً من مصادرها وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكرياً - فوسائل الاعلام تلبي رغبات ومتطلبات واحتياجات الجمهور ويسهم الجمهور كمصدر من مصادر المعلومات الأساسية لتلك الوسائل. (الحسن، ٢٠١٦، ص ٣٨)

إن إيجاد وسائل كفيلة بمعالجة مشكلة

المخدرات في طليعة أولويات دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية، لما لهذه المشكلة من آثار سلبية واسعة النطاق على الصحة والأمن والاقتصاد ورفاهية الشعوب، فهي من التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي أجمع، ونظرًا للأحداث الأخيرة التي شهدتها العالم والأزمات الاقتصادية التي مر بها برزت وسائل التواصل الاجتماعي كأسلوب جديد من الأساليب التي يستخدمها المتاجرون والمروجون للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين أوساط المتعاطين.

وبالنظر للخطورة التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي واستغلال مروجي المخدرات فقد أشار «التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٢٠» إلى أن الحملات الإعلامية تعد التدخل المفضل لدى صانعي السياسات إلا أن الأدلة العلمية أظهرت أن فعالية الحملات العامة لتوعية الجمهور معدومة أو محدودة جداً في منع تعاطي المخدرات أو وقف الانحدار نحو تعاطيها، كما أشار التقرير إلى أن الانكماش الاقتصادي الناتج عن أزمة كوفيد ١٩ يمكن أن يؤدي إلى رفع مستويات إنتاج المخدرات والاتجار بها وتعاطيها، وأن تفاقم الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفئات الضعيفة قد يدفعها إلى مزاولة أنشطة غير مشروعة للتعويض عن خسائرها. (خوجة، ٢٠٢٠)

ففي كل عام تُنفق مليارات من الدولارات الأمريكية على ترويج منتجات الكحول والتبغ بين المستهلكين. تهدف هذه الدعاية إلى الوصول لأكبر عدد ممكن من المستهلكين حتى أولئك الذين لا يستطيعون شراء السلعة المعلن عنها بسبب حظرها قانوناً على فئتهم العمرية.

حيث تصور الإعلانات المؤيدة للتبغ في

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

الكحولية كانت أعلى مقارنة بالكبار في سن ٢١ عامًا أو يزيد. (مركز تسويق الكحوليات والنشء، ٢٠٠٧ب)

وجدير بالذكر أن قدرًا كبيرًا من تعاطي المخدرات في الأفلام الكوميدية والدرامية يتضمن شخصيات مرهقة؛ فقد اكتشف ستيرن (٢٠٠٥) مؤخرًا أن ٣٥٪ من الشخصيات الرئيسية المرهقة في الأفلام المصنفة لمن فوق سن ١٣، و٦١٪ من الشخصيات الرئيسية المرهقة في الأفلام المصنفة للكبار فقد كانت تشرب الكحوليات. فبصرف النظر عن تصنيف الفيلم، يدخن ١٧٪ من المراهقين في الأدوار الرئيسية، و٣٠٪ من الشخصيات الرئيسية المرهقة في أفلام الكبار يتعاطون مخدرات محظورة.

تكون مثل هذه المستويات المرتفعة من تعاطي المراهقين للتبغ والكحوليات والمخدرات مزعجة على وجه الخصوص نظرًا لزيادة احتمال رؤية الأطفال والمراهقين للشخصيات المماثلين لهم في السن، مقارنة بالشخصيات الأكبر سنًا، على أنهم نماذج جذابة يُحتذى بها.

وعلى الرغم من أن مواقع الويب الخاصة بالمنتجات الكحولية تنتهج إجراءً افتراضيًا يهدف إلى التحقق من هوية الزائرين المحتملين، عن طريق إجبارهم على إدخال تاريخ ميلادهم، فإنها لا تبني أي إجراء للتأكد فعليًا من بلوغ زائر الموقع السن القانونية التي تسمح له بشرب هذه المنتجات. هذا وقد أشارت البيانات المأخوذة من دراسة أجراها مركز دراسة تسويق الكحوليات وتأثيره على النشء (٢٠٠٤) إلى أن ما يقرب من ٧٠٠ ألف زيارة لمواقع المنتجات الكحولية كانت من أطفال ومراهقين دون السن القانونية. (كيرس، ٢٠١٩)

المجلات التدخين بأنه سلوك إيجابي وطبيعي بالنسبة إلى النشء من الجنسين. وفي تقييم أجري مؤخرًا للنفقات المتعلقة بالإعلان عن السجائر، إلى أنه على مدار عشر سنوات (١٩٩٣-٢٠٠٢) أنفق على الإعلان عن العلامات التجارية الثلاث للسجائر الأكثر شيوعًا وتفضيلًا بين المراهقين (مارلبورو وكاميل ونيوبورت) قرابة ٨٠٠ مليون دولار أمريكي وذلك في مجلات يقرأها المراهقون كثيرًا. شمل هذا التقييم مجلات إما تُعد مجلات موجهة للكبار أو مطبوعات شبابية. ويُقصد بالمطبوعة النشئية المجلات التي يقرأها على الأقل مليونان من المراهقين أو يشكل القراء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عامًا نحو ١٥٪ أو أكثر من قرائها.

كما تُنفق صناعة الكحوليات كل عام قرابة ٣٣٠ مليون دولار على الإعلانات في المجلات. وعادةً ما تعرض تلك المجلات شبابًا بالغين جذابين يستمتعون بأوقاتهم وحياتهم. وفي أغلب الأحيان، تُعرض الكحوليات في سياق الاستمتاع بالحفلات، والترويج للكحوليات في سياق تناولها بمسؤولية لا تتجاوز نسبته ٣٪. وقد توصل تقييم أجري مؤخرًا على ٢٨ سوقًا من أكبر أسواق الإذاعة في الولايات المتحدة إلى أنه على مستوى القطاع بأكمله، أذيع نحو ٢٨ ألف إعلان (٨٪) عن المشروبات الكحولية خلال البرامج التي يمثل النشء أكثر من ٣٠٪ من قاعدة مستمعيها. ولكن ٣٦٪ من الإعلانات الإذاعية عن المشروبات الكحولية أذيعت خلال البرامج التي تتمتع بعدد ضخم على نحو غير متناسب من المستمعين من النشء، إلى حد أن احتمالات استماع الأشخاص — الذين لم يبلغوا السن القانونية التي يُسمح لهم عندها بتناول تلك المشروبات — إلى إعلانات عن المشروبات

المعلومات، ووسيلة لتسويق الذات والمهارات، ومصدرًا مهمًا لتكوين العلاقات الرسمية وغير الرسمية وغيرها من الأمور، مما يوضح حجم تأثير التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب، وأنها تُشكّل أحد التحدّيات التي تواجههم بسبب كثافة استخدامهم لها، واعتمادهم عليها في تشكيل اتجاهاتهم.

ومن هنا تتفاقم خطورة هذه المشكلة بكونها أحد الوسائل التي يستخدمها مروجي المخدرات في ترويج وبيع المخدرات والمؤثرات العقلية.

النظريات المفسرة

تعددت التفسيرات النظرية لدور وسائل الإعلام في التأثير على المشكلات والعادات الاجتماعية ومنها انتشار المخدرات وتعاطيها وكثرة النظريات التي تحاول تحليل وتفسير عملية الاتصال الجماهيري.

فالجمهور عنصر يمتلك تأثير كبير والأكثر نشاطًا وإيجابية على شبكات التواصل الاجتماعي لذا ستستعين الباحثة بنظريات الاعلام لتفسير احتياجات واشباعات الجمهور التي تدفعه إلى استخدام وسائل الاعلام.

أولاً: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

جاء تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات بوصفه رد فعل لمفهوم (قوة وسائل الإعلام الطاغية)، حيث يضيفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، ومن خلاله لا تعدّ الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرّض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال

من جهة أخرى فإن وسائل الإعلام غالباً ما يعتمد عليها في مجابهة الجريمة ومعالجة أسبابها الكامنة والظاهرة، فتلك الوسائل تعمل على:

• نقل الرسالة الإعلامية عن الجريمة من حيث طبيعتها وخطورها ومسبباتها وعلاجها لعدد كبير من المواطنين وبسرعة منقطعة النظر.

• وسائل الإعلام عن طريق الأفلام والتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية تستطيع غرس القيم والممارسات الإيجابية عند الأفراد والجماعات التي تمكنها من الامتناع عن القيام بالأعمال الاجرامية المخلة بالشرف.

• تستطيع وسائل الإعلام توضيح الآثار الآنية والمستقبلية لتعاطي المخدرات كقتل روح العمل والإبداع عند الأفراد والجماعات وتفشي دوافع الجريمة والفساد.

• تستطيع وسائل الإعلام وضع الأساليب التي يمكن اعتمادها من قبل الجمهور والدولة في مجابهة الجريمة بأنواعها مجابهة شاملة وجريئة يمكن أن تخلص المجتمع من عواقب وخيمة.

• تستطيع وسائل الإعلام توجيه النصائح الحكام الأجهزة القضائية بفرض أقصى العقوبات القانونية بحق المجرمين الذين يعتدون على ممتلكات المواطنين وحقوقهم الاجتماعية إضافة إلى تقديم النصائح إلى مؤسسات الخدمة الاجتماعية في السجون بإصلاح المجرمين وإعادة تأهيلهم وتكيفهم مع المجتمع بعد انتهاء فترة محكوميتهم. (الدليمي، ٢٠١٥، ص ٤٤١)

والملاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بالنسبة للشباب وغيرهم وسيلة للوصول إلى المستجدات والأخبار والحصول على

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

تكون فروقاً في الميول والاتجاهات بين الجمهور. وهذه الفروق الشخصية، والاختلافات في الميول والاتجاهات بين فئات الجمهور؛ تؤثر إلى حد كبير في طبيعة المضمون الذي يتعرّضون إليه، ونوع الرسالة الإعلامية التي يبحثون عنها.

وتستند نظرية الاستخدامات والإشباع إلى الافتراضات الآتية:

١. الاستخدام: «ويعني ذلك أن الجمهور هو الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية وليس العكس، فهو الذي يشاهد المضمون الإعلامي أو يقرأه أو يسمعه؛ وكل ذلك يتم بإرادته».

٢. الإشباع: هي «النتيجة التي يتلقاها الجمهور من وسائل الإعلام؛ استجابة لحاجاتهم ودوافعهم من التعرّض لهذه الوسائل؛ إذ إن الجمهور له دوافع وحاجات من تعرّضه الانتقائي لوسائل الإعلام، ويبحث عن إشباع لهذه الدوافع وتلك الحاجات، وهذه الإشباعات أما تكون كلية أو جزئية... فإذا وجد ما يبحث عنه، ويلبي دوافعه وحاجاته؛ كانت الإشباعات كلية، وأن وجد بعضاً منها؛ فإنها جزئية» (البشر، ٢٠١٣، ص ١٣٣-١٣١).

٣. الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة؛ يرجع إلى الجمهور نفسه، وتحدده الفروق الفردية (الطيب، ٢٠١٤).

ويعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية، ويمكن تلخيصها في الآتي:

١. أن جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط يتسم بالإيجابية والفاعلية، واستخدامه لهذه الوسائل موجّه لتحقيق أهداف معينة خاصة به، خصوصاً بعد ثورة الاتصالات التي نعيشها،

ويرى (كاتز) أن لدى كل فرد عدداً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولّد حاجات معينة للفرد من خلال خبرة الفرد، حيث يبدأ في رسم توقّعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات، مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات؛ فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى. ونتيجة للتعرّض تُشبع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة، وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقّعات جديدة، تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية؛ وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرّض إلى وسائل الإعلام؛ أملاً في إشباعها.

وتمثّل الفرض الرئيس لمدخل الاستخدامات والإشباع في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجّه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تُشبع هذه الاحتياجات، ويختار - من بين أنواع المضامين المقدّمة في الوسيلة الإعلامية - المضمون الذي يناسبه، ويتوقّف هذا الاختيار على بعض المتغيّرات الديموغرافية (شتلة ومرعي، ٢٠١٤، ص ٥).

ويتعلّق محور اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباع بالفروق الفردية بين الجمهور، «وتأثيرها في استخداماتهم لوسائل الإعلام؛ من أجل تحقيق إشباع معينة تختلف من شخص لآخر.

ويُقصد بالفروق الفردية: «الاختلافات التي تكون بين الجمهور، وقد تكون فروقاً شخصية مثل: العمر، والجنس، والمستوى الاجتماعي، والتفاوت الاقتصادي، والتباين التعليمي، وإما أن

ثانياً: النظرية التفاعلية الرمزية:

قد أُطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل وأن التفاعلية الرمزية هي طريقة التعبير لتحديد أو تعريف الموقف الواقعية من خلال رؤية الملاحظ Beholder ، وفي الواقع أن الأفراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية ، فإن للواقع نتائج المرتبطة به وبغض النظر عن هذا فلقد أُطلق مسمى التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على انماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية ، و وفقاً لتصور التفاعلية الرمزية في الحياة الاجتماعية معرّفياً هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الرموز والإشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما:

- الطريقة التي تستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر.
- بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي (جونز، ٢٠٢٠، ص ١٥٣)

لذا فهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (mi- mac)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى (mac- TO)؛ بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم بوصفه مدخلاً لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل بنية عديد من الأدوار، التي هي في الحقيقة ليست إلا توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز؛ وهنا يصبح التركيز إما على الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. وتعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات الاجتماعية بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات

وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وسهولة استخدامها، وشيوع استعمالها بين جميع فئات المجتمع.

٢. إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، وكذلك دوافع تعرّضه لوسائل الإعلام؛ ومن ثمّ فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته، وهو ما قد حقّقه وسائل التواصل الاجتماعي بتعدّدها وتنوّع مضمونها.

٣. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة يرى أنها تُشبع حاجاته.

٤. تتنافس وسائل الإعلام - بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي - مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعدّدة والمتنوّعة، مثل: الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية، وغيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة؛ تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته دون الآخر.

٥. الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين؛ يجب أن يحددها الجمهور نفسه؛ لأن الناس قد تستخدم المحتوى نفسه بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة، وهذا يصدق على طريقة تعاملنا مع وسائل الإعلام الجديد.

ومن جانب آخر ستستفيد الباحثة من النظريات الاجتماعية لتفسير وتحليل الأنساق الاجتماعية وفهمها وتفسيرها بكل أبعادها.

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

اختيارياً- عملية قابلة للتطوير والتغيير. وتتناول هذه النظرية الوحدات الاجتماعية ذات النطاق الضيق، مثل: الجماعات الصغيرة، والعلاقات الاجتماعية التي تحدث في هذه الجماعات، والتفاعلات التي تحدث في هذه الجماعات، والتفاعلات التي تتم بين شخصية الفرد ووسطه الاجتماعي المباشر. وقد تناول هذا الاتجاه الفكري الفرد بوصفه عضوًا في الجماعة أو المجتمع، ويشكل أفكاره أو تصوراته عن المجتمع.

وقد نشأ الفكر التفاعلي الرمزي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ ليكشف عن جوانب طالما عالجتها الاتجاهات الوضعية في سياق شمولي لا يستطيع أن يكشف الأبعاد الحقيقية لها... كما ولد هذا المنظور اهتمامًا بمفاهيم لها دور في فهم الاتصال والتفاعل مثل: الرموز، والنفس، واللغة، والانا، والذات، والعقل“ (الغريب، ٢٠١٦، ص. ٢٧٨).

و“تهتم التفاعلية الرمزية بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل، وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى، وذلك على عكس المنظورات التي تهتم بتحليل الأنساق أو الوحدات الاجتماعية الكبرى، مثل: المنظور الوظيفي أو منظور الصراع“ (لطفى، الزيات، ١٩٩٩، ص. ١١٩).

كما “تهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يُختار بها المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز، ويتفقون على هذه المعاني. ويُشير مفهوم الرموز إلى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر، أو يكون لها معانٍ أعمق من الجانب السطحي للرمز. ويُحدّد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء

الحية والميتة، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كوّنها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم.

ويرى هذا المنظور أن البشر يسلكون إزاء الأشياء في ضوء ما تحمله تلك الأشياء من معاني ظاهرة لهم، وهذه المعاني حصيلة للتفاعل، فالبشر يستطيعون تعديل المعاني من خلال عمليات التأويل التي يستخدمها الأفراد في تفاعلهم مع الرموز: أي أن التفاعلية الرمزية اتجهت نحو فهم الذات الفاعلة والنفس البشرية من خلال فهم العمليات التفاعلية، والعكس صحيح.

ويعدّ العالم جورج ميد - عالم الاجتماع الأمريكي - أحد رواد هذه النظرية، الذي يرى أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع؛ بوصف أن المجتمع حصيلة تفاعل مستمر بين العقل البشري والنفس البشرية، واللذين يتشكلان أصلاً عن طريق التفاعل، خصوصاً من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تعدّ مفهومًا مركزيًا لدى أصحاب التفاعلية الرمزية؛ ولذلك يمكن القول: إن لها القابلية في صياغة سلوكنا في ضوء ما يتوقعه الآخرون منا، فالسلوك - وفق أطروحات جورج ميد- يجمع ثلاثة عناصر أساسية (العقل، والنفس، والمجتمع). ووفقًا لأفكار ميد؛ فإن الذات التي تشمل العقل والنفس عند ميد يعني القدرة على تمثّل الرموز والإشارات التي لها معاني اجتماعية وثقافية، ويكون بموجبها السلوك ممكنًا؛ إذ ينمو الإنسان عقليًا من خلال عمليات التقليد للرموز التي يستخدمها الأكبر منه سنًا. وبعد مرحلة الطفولة الأولى يحاول الطفل أن يختارها لنفسه سلوكًا بين جملة أنماط سلوكية؛ وهنا تكون مهمة العقل: إدماج الطفل في المحيط الاجتماعي، مع العلم أن قدرة الإنسان على اكتساب الرموز - سواء كان ذلك تقليديًا أم

المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز، ويتقنون على هذه المعاني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الجانب الميداني للدراسة الحالية، حيث يوضح منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات التي احتوت عليها، وذلك على النحو الآتي:

نوع ومنهج الدراسة

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية و استخدمت منهج المسح الاجتماعي وتم الاعتماد على هذه المنهج لملائمته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب التعليم العام والعالي (متوسط - ثانوي - جامعي)، وستقتصر العينة على (٥٥٠) طالب/ طالبة. وقد جاء اختيار هذه العينة كونها تشمل الفئات الأكثر عرضة للإعلانات الترويجية والتسويقية على شبكات التواصل الاجتماعي.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، حالة السكن، نوع السكن، عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

الجماعة“ (لظفي والزيات، ١٩٩٩، ص. ١١٩).

كما تذهب التفاعلية الرمزية إلى أن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج نطاق وعي الأفراد أو مداركهم.

فالتفاعلية الرمزية تتضمن بعض القضايا الرئيسة، التي تكشف عن قدرة الإنسان على تحسين ذاته وبناء شخصيته، بالإضافة إلى قدرته على تشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه وصياغته وتغييره من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني.

وترى التفاعلية الرمزية أن المجتمع نسق متفاعل، ولا يمكن أن يوجد شيء في المجتمع خارج إطار التفاعل: أي أن المجتمع كيان متجدد باستمرار بين كل لحظة وأخرى.

والتفاعل بين الفرد والمجتمع هو الذي يحدّد هوية الفرد والمجتمع في الوقت نفسه، بحيث يصبح الفرد والمجتمع كياناً واحداً له شخصيته المميزة (لظفي والزيات، ١٩٩٩، ص. ١٢٣).

ومن أهم مصطلحات النظرية التفاعلية الرمزية (التفاعل سلسلة الاتصالات المستمرة بين الأفراد والجماعات) ، المرونة (القدرة على التصرف حسب الظرف) ، الرموز (إشارات التواصل) ، الوعي الذاتي (قدرة الإنسان على تمثيل الأدوار).

وقد أختيرت هذه النظرية كونها تفسّر طبيعة تفاعل الفرد مع الأفراد المحيطين فيه، وموقعه والدور الذي يؤديه عبر الاندماج مع المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات فإنها تملّي عليه معاني وقيماً ورموزاً محددة.

كما ترسم هذه النظرية تفاعل الأفراد مع مجتمعهم الافتراضي، بالطريقة التي يختار بها

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢١٠	٣٨,٢
	أنثى	٣٤٠	٦١,٨
العمر	١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٩٥	١٧,٣
	٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٤٠٣	٧٣,٣
	٣٠ سنة فأكثر	٥٢	٩,٥
المستوى الدراسي	متوسط	٨	١,٥
	ثانوي	٤٠	٧,٣
	جامعي	٤٩٨	٩٠,٥
	أخرى	٤	٠,٧
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	٤٦٦	٨٤,٧
	متزوج/ة	٨٤	١٥,٣
الحالة الاقتصادية	ضعيفة	١٦	٢,٩
	متوسطة	٤٧٤	٨٦,٢
	عالية	٦٠	١٠,٩
حالة السكن	ملك	٤٥٤	٨٢,٥
	إيجار	٩٦	١٧,٥
نوع السكن	شقة	١٠٧	١٩,٥
	فيلا	٤١٩	٧٦,٢
	أخرى	٢٤	٤,٤
عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	أقل من ساعتين	٨	١,٥
	ساعتين إلى أقل من ٤ ساعات	٦٨	١٢,٤
	٤ إلى أقل من ٦ ساعات	١٢٤	٢٢,٥
	٦ إلى أقل من ٨ ساعات	١٩٤	٣٥,٣
	٨ إلى أقل من ١٠ ساعات	٩٢	١٦,٧
	١٠ ساعات فأكثر	٦٤	١١,٦
الإجمالي		٥٥٠	

موزعة على ثلاثة محاور: المحور الأول: تناول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات ويتكون من (١٠) عبارات، المحور الثاني: يتناول أبرز طرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات، وتناول المحور الثالث: التصور المقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات، واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي بصيغة (غير موافق، محايد، موافق)، والجدول التالي يوضح فئات المقياس والمتوسطات الحسابية لكل فئة:

جدول رقم (٢) تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق
١,٠ - ١,٦٦	١,٦٧ - ٢,٣٣	٢,٣٤ - ٣,٠

صدق الاستبانة (الأداة):

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٢، ٤٢٩)، ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدت، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها الغالبية، من تعديل بعض العبارات، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب/ة، كما تم حساب معامل الارتباط

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة من الإناث بتكرار (٣٤٠) من أفراد عينة الدراسة ونسبة (٦١,٨٪)، كما يتضح أن الفئة العمرية (٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة) هي الفئة العمرية الأكثر بين أفراد عينة الدراسة بتكرار (٤٠٣) طالب/ة ونسبة (٧٣,٣٪)، إضافة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة بالتعليم الجامعي بتكرار (٤٩٨) طالب/ة ونسبة (٩٠,٥٪)، وأن غالبيتهم من غير المتزوجين بتكرار (٤٦٦) طالب/ة ونسبة (٨٤,٧٪)، إضافة إلى ما سبق فإن هناك (٤٧٤) طالب/ة بنسبة (٨٦,٢٪) حالتهم الاقتصادية متوسطة، كما أن حالة السكن للنسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة ملك بتكرار (٤٥٤) طالب/ة ونسبة (٨٢,٥٪)، في حين أن هناك (٤١٩) طالب/ة بنسبة (٧٦,٢٪) يسكنون في فيلا، وهناك (١٩٤) طالب/ة بنسبة (٣٥,٣٪) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين (٦ إلى أقل من ٨ ساعات).

أداة الدراسة:

في ضوء أهداف هذه الدراسة وأسئلتها، اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وتكونت هذه الاستبانة من جزأين: الجزء الأول يتناول البيانات الأولية (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، حالة السكن، نوع السكن)، كما يتناول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من حيث (عدد ساعات الاستخدام، أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها، أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في ترويج وبيع المخدرات، سبب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي)، في حين تكون الجزء الثاني للاستبانة من (٣٣) عبارة

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لكل محور جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات بين (٠,٥٢٣، ٠,٨٨٦)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبتت أداة الدراسة: ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، ٢٠١٢، ص ٤٣٠)، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات	١٠	٠,٨١٨
٢	أبرز طرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات	١٠	٠,٨٩٢
٣	التصور المقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات	١٣	٠,٨٥٢
	الثبات الكلي للأداة	٣٣	٠,٩٠٣

بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور

واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات		أبرز طرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات		التصور المقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦١٨	١	**٠,٥٥٤	١	**٠,٧٣٠
٢	**٠,٧٠٣	٢	**٠,٦٤١	٢	**٠,٨٠٢
٣	**٠,٥٩٩	٣	**٠,٦٩٦	٣	**٠,٨٧٦
٤	**٠,٦٨٧	٤	**٠,٧٢٦	٤	**٠,٨٦٥
٥	**٠,٥٢٩	٥	**٠,٧٩٢	٥	**٠,٨٧٩
٦	**٠,٦٦٨	٦	**٠,٧٠٥	٦	**٠,٨٨٦
٧	**٠,٦٥٩	٧	**٠,٧٩٣	٧	**٠,٨٧٨
٨	**٠,٥٤٩	٨	**٠,٧٣٧	٨	**٠,٦٧٦
٩	**٠,٦٤٠	٩	**٠,٨٠٤	٩	**٠,٨٥٣
١٠	**٠,٥٢٣	١٠	**٠,٧٣٢	١٠	**٠,٧١٩
-	-	-	-	١١	**٠,٧٨٤
-	-	-	-	١٢	**٠,٨٦٧
-	-	-	-	١٣	**٠,٧٢٣

** دال عند مستوى (٠,٠١)

الحسابي "Mean" والانحراف المعياري "Standard Deviation" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات؟

وللتعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

يوضح الجدول رقم (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٠٣)، كما تراوحت معاملات الثبات للمحاور ما بين (٠,٨١٨)، (٠,٨٩٢)، وجميعها معاملات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

جدول رقم (٥) يوضح واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة						العبارات	م
			غير موافق		محايد		موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٦٨	٢,٦٠	١٠,٩	٦٠	١٨,٢	١٠٠	٧٠,٩	٣٩٠	تشاهد الشخصيات الرئيسية في الأفلام تدخن وتشرب الكحوليات	٥
٢	٠,٨٣	٢,٤٢	٢٢,٤	١٢٣	١٣,١	٧٢	٦٤,٥	٣٥٥	٨ تُعرض الكحوليات في سياق الاستمتاع بالحفلات	
٣	٠,٧٩	٢,٣٥	١٩,٦	١٠٨	٢٥,٣	١٣٩	٥٥,١	٣٠٣	كثيرا ما تشاهد تعاطي المخدرات في الأفلام الكوميديّة والدرامية	٣
٤	٠,٨٥	٢,١٥	٢٩,٦	١٦٣	٢٥,٣	١٣٩	٤٥,١	٢٤٨	يتضمن العرض التلفزيوني أو الفيلم السينمائي أحيانا علامة تجارية معينة من المشروبات الكحولية أو السجائر تظهر على الشاشة.	٩
٥	٠,٨٦	١,٩٢	٤١,٥	٢٢٨	٢٥,٣	١٣٩	٣٣,٣	١٨٣	سمعت عن المخدرات الرقمية بأنها ذبذبات منشطة أو مهدئة لمراكز المخ والجهاز العصبي	١٠
٦	٠,٨٩	١,٧٩	٥٢,٠	٢٨٦	١٦,٧	٩٢	٣١,٣	١٧٢	تشاهد طرق تحضير بعض أنواع المخدرات وأنواعها وأشكالها من خلال بعض المواقع	٦
٧	٠,٨٦	١,٧٤	٥٢,٩	٢٩١	٢٠,٢	١١١	٢٦,٩	١٤٨	تصور الإعلانات المؤيدة للتبغ التدخين بأنه سلوك إيجابي وطبيعي	٧
٨	٠,٨٠	١,٦٠	٦٠,٠	٣٣٠	٢٠,٤	١١٢	١٩,٦	١٠٨	تتعرض لإعلانات التدخين عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من مره في اليوم	١

م	العبارات	درجة الاستجابة					
		موافق		محايد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
٤	دفعك للتدخين زيادة عرض إعلانات التدخين على شبكات التواصل الاجتماعي	٩٦	١٧,٥	٩٢	١٦,٧	٣٦٢	٦٥,٨
٢	تعرض لإعلانات المشروبات الكحولية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من مره في اليوم	٧٢	١٣,١	١١٦	٢١,١	٣٦٢	٦٥,٨
-	المتوسط الحسابي العام للمحور					١,٩٦	٠,٥٠

(٢,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٨٣)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (٩) والتي تنص على (كثيرا ما تشاهد تعاطي المخدرات في الأفلام الكوميديا والدرامية) بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٧٩) وهذا يختلف مع دراسة عامر (٢٠١٩) وقد يرجع ذلك الى اختلاف الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وتأتي العبارة رقم (١) والتي تنص على (تعرض لإعلانات التدخين عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من مره في اليوم) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٨٠)، يليها العبارة رقم (٤) والتي تنص على (دفعك للتدخين زيادة عرض إعلانات التدخين على شبكات التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (١,٥٢) وبانحراف معياري (٠,٧٧)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (٢) والتي تنص على (تعرض لإعلانات المشروبات الكحولية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من مره في اليوم) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,٤٧) وبانحراف معياري (٠,٧٢)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الجميحي (٢٠١٩) حيث أشارت الى موافقة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محور واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (١,٤٧، ٢,٦٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفتئين الأولى والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين (غير موافق - موافق).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (١,٩٦) بانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات، حيث تأتي العبارة رقم (٥) والتي تنص على (تشاهد الشخصيات الرئيسية في الأفلام تدخن و تشرب الكحوليات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٦٨)، يليها العبارة رقم (٨) والتي تنص على (تعرض الكحوليات في سياق الاستمتاع بالحفلات) بمتوسط حسابي

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

هو أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة بتكرار (٢٧٥) طالب/ة وبنسبة (٥٠,٠٪)، يليه السناب شات بتكرار (١٢٣) طالب/ة وبنسبة (٢٢,٤٪)، وبالمرتبة الثالثة يأتي انستقرام بتكرار (٦٠) طالب/ة وبنسبة (١٠,٩٪)، يليه أخرى (تويتر - يوتيوب) بتكرار (٤٨) طالب/ة وبنسبة (٨,٧٪)، ويأتي الواتساب بالمرتبة الخامسة بتكرار (٤٤) طالب/ة وبنسبة (٨,٠٪).

٢- أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لترويج وبيع المخدرات

جدول رقم (٧) يوضح أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لترويج وبيع المخدرات

النسبة المئوية	التكرارات	شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لبيع وترويج المخدرات
٢٦,٢	١٤٤	سناب شات
٨,٧	٤٨	انستقرام
١٦,٠	٨٨	الواتساب
٣١,٦	١٧٤	تيك توك
١٧,٥	٩٦	أخرى (تويتر - الكل)
١٠٠,٠	٥٥٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٧) أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لترويج وبيع المخدرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث يأتي تيك توك بالمرتبة الأولى بتكرار (١٧٤) طالب/ة وبنسبة (٣١,٦٪)، يليه سناب شات بتكرار (١٤٤) طالب/ة وبنسبة (٢٦,٢٪)، وبالمرتبة الثالثة يأتي أخرى (تويتر - يوتيوب) بتكرار (٩٦) طالب/ة وبنسبة (١٧,٥٪)، يليه الواتساب بتكرار (٨٨)

أفراد العينة التي واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج وبيع المخدرات وإمكانية الوقوع ضحية لترويج المخدرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما زادت احتمالات تعاطي القنب في العام الماضي بنسبة ٤٨٪ مع كل منصة وسائط اجتماعية إضافية (Whitehill et al, 2020)، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Katainen et al, 2020) والتي توصلت إلى تقييد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق الكحول في فنلندا.

السؤال الثاني: ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في بيع وترويج المخدرات؟ وللتعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في بيع وترويج المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك كما يلي:

١- أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الطلاب/ات

جدول رقم (٦) يوضح أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الطلاب/ات

النسبة المئوية	التكرارات	شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الطلاب/ات
٢٢,٤	١٢٣	سناب شات
١٠,٩	٦٠	انستقرام
٨,٠	٤٤	الواتساب
٥٠,٠	٢٧٥	تيك توك
٨,٧	٤٨	أخرى (تويتر - يوتيوب)
١٠٠,٠	٥٥٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن التيك توك

النسبة المئوية	التكرارات	سبب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي
٩,٥	٥٢	سرية التعامل عبر شبكات التواصل الاجتماعي
١٨,٠	٩٩	تكلفته بسيطة وشبه مجانية فقط توفر (شبكة الإنترنت وجهاز حاسوب أو هاتف ذكي)
١٣,٨	٧٦	سهولة التوزيع والتنظيم والنقل للمخدرات
١٠٠,٠	٥٥٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن (سهولة الاستخدام) تأتي بالمرتبة الأولى بين أسباب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار (١١٦) طالب/ة وبنسبة (٢١,١٪)، يليها كل من (الإمكانية البث والإرسال في أي مكان - تكلفته بسيطة وشبه مجانية فقط توفر (شبكة الإنترنت وجهاز حاسوب أو هاتف ذكي)) بتكرار (٩٩) طالب/ة وبنسبة (١٨,٠٪)، وبالمرتبة الثالثة يأتي سبب (لعدم وجود رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي) بتكرار (٩٢) طالب/ة وبنسبة (١٦,٧٪)، ويأتي سبب (سهولة التوزيع والتنظيم والنقل للمخدرات) بالمرتبة الرابعة بين أسباب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار (٧٦) طالب/ة وبنسبة (١٣,٨٪)، يليه (سرية التعامل عبر شبكات التواصل الاجتماعي) بتكرار (٥٢) طالب/ة وبنسبة (٩,٥٪)، ويأتي سبب (الإمكانية تحميل مقاطع وفيديوهات وملفات صوتية) كأقل أسباب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بتكرار (١٦) طالب/ة وبنسبة (٢,٩٪).

طالب/ة وبنسبة (١٦,٠٪)، ويأتي انستقرام بالمرتبة الخامسة بين تلك الشبكات بتكرار (٤٨) طالب/ة وبنسبة (٨,٧٪)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Whitehill et al, 2020) (Dem-) (Cavazos-Rehg et al, 2014) (ant et al, 2019) والتي توصلت إلى أن هناك درجة عالية من نشاط تداول المخدرات على مواقع فيسبوك وانستقرام وسناب شات وفي الولايات المتحدة استخدم كل من تويتر وفيس بوك وانستقرام في تسويق القنب (الماريجوانا) ، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الجميحي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن موقع سناب شات من أكثر أنواع شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في ترويج المخدرات ، وقد يرجع حصول تيك توك في الدراسة الحالية على أعلى نسبة لانتشاره بشكل واسع بين فئات المجتمع ولعدم وجود قيود على مستخدميه بخلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

٣- سبب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٨) يوضح سبب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	سبب ترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي
٢١,١	١١٦	سهولة استخدامها
١٨,٠	٩٩	إمكانية البث والإرسال في أي مكان
٢,٩	١٦	إمكانية تحميل مقاطع وفيديوهات وملفات صوتية
١٦,٧	٩٢	لعدم وجود رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

السؤال الثالث: ما أبرز طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات؟

وللتعرف على أبرز طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٩) يوضح أبرز طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات

م	العبارات	درجة الاستجابة								
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	يستخدم المروجون أسماء جذابة لاستهداف الشباب في مواقع التواصل	٣٥٩	٦٥,٣	١٣٦	٢٤,٧	٥٥	١٥,٠	٢,٥٥	٠,٦٧	١
٣	إقناع الشباب بتأثير أنواع المخدرات في القدرة على الحفظ في أوقات المذاكرة في أيام الامتحانات.	٣٥٨	٦٥,١	١٣٦	٢٤,٧	٥٦	١٥,٢	٢,٥٥	٠,٦٧	١ مكرر
٧	يستخدم المروجين ألغازاً وشفرات وصوراً عبر حسابات مشبوهة	٣٣٠	٦٠,٠	١٧٦	٣٢,٠	٤٤	٨,٠	٢,٥٢	٠,٦٤	٣
٩	يروج المروجين لمواد منشطة بنسب بسيطة توهم البعض بأنها لها القدرة على تقوية عضلاتهم دون أن يبذلوا جهداً.	٣٣٥	٦٠,٩	١٦٠	٢٩,١	٥٥	١٥,٠	٢,٥١	٠,٦٧	٤
٤	يستخدم المروجين مسميات للمواقع تستوحي من اللذة في الطعام والمنظر (الفراولة واللوز أو البرتقالة)	٣٢٣	٥٨,٧	١٧١	٣١,١	٥٦	١٥,٢	٢,٤٩	٠,٦٧	٥
٦	إنشاء حسابات بأسماء وصور نسائية جذابة	٢٩٥	٥٣,٦	١٩٩	٣٦,٢	٥٦	١٥,٢	٢,٤٣	٠,٦٧	٦
١٠	يوظف المروجون تطبيق السناپ شات باعتباره أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب.	٢٨٧	٥٢,٢	٢٠٧	٣٧,٦	٥٦	١٥,٢	٢,٤٢	٠,٦٧	٧

م	العبارات	درجة الاستجابة					
		موافق		محايد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	نشر مسميات للمخدرات ترتبط بمفاهيم تشير للقوة والنشاط	٢٩١	٥٢,٩	١٤٠	٢٥,٥	١١٩	٢١,٦
٨	يرشد المروجين الشباب الى طرق تحضير بعض أنواع المخدرات عبر الإيميلات الخاصة أو عبر بعض المواقع	٢٤٠	٤٣,٦	٢١١	٣٨,٤	٩٩	١٨,٠
٢	يستخدم المروجون صيدليات الإنترنت غير المشروعة التي تباع وتروج للمواد المخدرة.	٢٢٤	٤٠,٧	٢٣٤	٤٢,٥	٩٢	١٦,٧
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	٢,٤٣	٠,٥٠	-	-	-	-

(٢,٥٥) وبانحراف معياري (٠,٦٧)، يليهما العبارة رقم (٧) والتي تنص على (يستخدم المروجين ألبازاً وشفراتٍ وصوراً عبر حسابات مشبوهة) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبانحراف معياري (٠,٦٤)، في حين تأتي العبارة رقم (١) والتي تنص على (نشر مسميات للمخدرات ترتبط بمفاهيم تشير للقوة والنشاط) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٣١) وبانحراف معياري (٠,٨١)، يليها العبارة رقم (٨) والتي تنص على (يرشد المروجين الشباب الى طرق تحضير بعض أنواع المخدرات عبر الإيميلات الخاصة أو عبر بعض المواقع) بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وبانحراف معياري (٠,٧٤)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (٢) والتي تنص على (يستخدم المروجون صيدليات الإنترنت غير المشروعة التي تباع وتروج للمواد المخدرة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٧٢)، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عامر (٢٠١٩) والتي توصلت إلى

يتضح من الجدول رقم (٩) أن محور أبرز طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٢٤ ، ٢,٥٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين (محايد - موافق).

يلعب المتوسط الحسابي العام (٢,٤٣) بانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، حيث تأتي العبارة رقم (٥) والتي تنص على (يستخدم المروجون أسماء جذابة لاستهداف الشباب في مواقع التواصل) والعبارة رقم (٣) والتي تنص على (إقناع الشباب بتأثير أنواع المخدرات في القدرة على الحفظ في أوقات المذاكرة في أيام الامتحانات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

المخدرات؟

وللتعرف على التصور المقترح للحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

أن عرض بعض المسلسلات والأفلام والدراما موضوعات الإدمان والمخدرات بأسلوب يضفي على المتعاطي هالة من البطولة والذكاء والشجاعة، أو تقديمه على أنه ضحية جاءت بنسبة منخفضة، وقد يعود ذلك الى اختلاف الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة والانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي.

السؤال الرابع: ما التصور المقترح للحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج

جدول رقم (١٠) يوضح التصور المقترح للحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة						العبارات	م
			غير موافق		محايد		موافق			
			ك	%	ك	%	ك	%		
١	٠,٣٦	٢,٨٨	١,٥	٨	٨,٧	٤٨	٨٩,٨	٤٩٤	تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الجامعات والمؤسسات التعليمية و تنظيم مؤتمرات ولقاءات بصفة دورية تعنى بدراسة ظاهرة المخدرات وكيفية التصدي لها	١٢
٢	٠,٤٠	٢,٨٦	٢,٢	١٢	٩,٥	٥٢	٨٨,٤	٤٨٦	عرض تجارب حياتية وواقعية لأشخاص تعافوا من الإدمان	٩
٣	٠,٣٩	٢,٨٥	١,٥	٨	١١,٦	٦٤	٨٦,٩	٤٧٨	إعادة النظر في دراسة التشريعات والعقوبات الخاصة بمكافحة المخدرات لتشديد العقوبة	٧
٣ مكرر	٠,٣٩	٢,٨٥	١,٥	٨	١١,٦	٦٤	٨٦,٩	٤٧٨	اشتراط الحصول على ترخيص لكل من يقدم محتوى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ليتم مراقبته وضبط سلوكياته ومتابعة المحتوى الذي يقدمه.	١٣
٥	٠,٤٠	٢,٨٥	١,٥	٨	١٢,٤	٦٨	٨٦,٢	٤٧٤	الاستعانة برجال الدين والعلم لتفسير حكم الدين والشرع في المخدرات لتعزيز الوازع الديني	٥
٦	٠,٤٢	٢,٨٥	٢,٢	١٢	١٠,٩	٦٠	٨٦,٩	٤٧٨	تكثيف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية في النوادي وتشجيع الشباب على ممارستها	١١

م	العبارات	درجة الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	إنشاء عيادات (صحية، اجتماعية، نفسية) في المؤسسات التعليمية لدراسة حالات الإدمان	٤٨٢	٨٧,٦	٥٢	٩,٥	١٦	٢,٩	٢,٨٥	٠,٤٣	٧
٤	تني وزارة الإعلام خطة إعلامية مدروسة من خلالها يتم نشر الوعي الكافي عن المخدرات (مسبباتها واضرارها)	٤٧٠	٨٥,٥	٧٢	١٣,١	٨	١,٥	٢,٨٤	٠,٤٠	٨
٢	تفعيل دور الأسرة الرقابي على الأبناء وتحذيرهم من خطورة المخدرات وانتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٤٧٤	٨٦,٢	٦٤	١١,٦	١٢	٢,٢	٢,٨٤	٠,٤٢	٩
٣	تشجيع التعاون مع الجهات الأمنية المعنية من قبل المواطنين والمقيمين للإبلاغ عن أي حسابات مشبوهة أو استخدامات غير مشروعة	٤٧٤	٨٦,٢	٦٠	١٠,٩	١٦	٢,٩	٢,٨٣	٠,٤٤	١٠
١٠	تضع وزارة الاعلام إجراءات رقابية على المواد التي يتم نشرها خصوصا الأفلام الدرامية والكوميديا	٤٧٤	٨٦,٢	٥٦	١٠,٢	٢٠	٣,٦	٢,٨٣	٠,٤٧	١١
١	إضافة مناهج دراسية للمدارس والجامعات للتوعية بالتربية الرقمية، والتوعية بمخاطر الإعلام الحديث، الأخلاقيات الرقمية، المخدرات ومخاطرها	٤٤٦	٨١,١	٧٦	١٣,٨	٢٨	٥,١	٢,٧٦	٠,٥٣	١٢
٨	التنسيق مع مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر واضرار المخدرات	٤٢٧	٧٧,٦	٨٤	١٥,٣	٣٩	٧,١	٢,٧١	٠,٥٩	١٣
-	المتوسط الحسابي العام للمحور							٢,٨٣	٠,٣٥	

السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة استجابة (موافق).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٣٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تحد من

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن محور المقترحات التي تحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات يتضمن (١٣) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٧١) ، (٢,٨٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

(٢,٧٦) وبانحراف معياري (٠,٥٣)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (٨) والتي تنص على (التنسيق مع مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر واضرار المخدرات) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبانحراف معياري (٠,٥٩)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الزبن وآخرون (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أهمية التنسيق بين الجامعات والجهات الحكومية والأهلية ذات الصلة بالوقاية من المخدرات للحد من مشكلة المخدرات في البيئة الجامعية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الجميحي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على مقترحات الحد من ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عامر (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن توعية الأسر بمعلومات وحقائق عن المشكلات المتصلة بالإدمان، وتشجيع الإعلاميين على إنتاج برامج ومواد إعلامية تساهم في مواجهة المشكلة من الأدوار التي تساهم في تعزيز دور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية وطرق الوقاية منهما.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، حيث تأتي العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الجامعات والمؤسسات التعليمية و تنظيم مؤتمرات ولقاءات بصفة دورية تعنى بدراسة ظاهرة المخدرات وكيفية التصدي لها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وبانحراف معياري (٠,٣٦)، يليها العبارة رقم (٩) والتي تنص على (عرض تجارب حياتية وواقعية لأشخاص تعافوا من الإدمان) بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وبانحراف معياري (٠,٤٠)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (٧) والتي تنص على (إعادة النظر في دراسة التشريعات والعقوبات الخاصة بمكافحة المخدرات لتشديد العقوبة) بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وبانحراف معياري (٠,٣٩)، في حين تأتي العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (تضع وزارة الاعلام إجراءات رقابية على المواد التي يتم نشرها خصوصا الأفلام الدرامية والكوميديا) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٢,٨٣) وبانحراف معياري (٠,٤٧)، يليها العبارة رقم (١) والتي تنص على (إضافة مناهج دراسية للمدارس والجامعات للتوعية بالتربية الرقمية، والتوعية بمخاطر الإعلام الحديث، الأخلاقيات الرقمية، المخدرات ومخاطرها) بمتوسط حسابي

الإطار العام للتصور المقترح ويتضمن:

آليات مقترحة وهي مجموعة من الآليات التي يمكن ان تساهم في تنفيذ ركائز التصور المقترح وكذلك تعزز من تحقيق اهدافه وذلك كما يلي:

م	المكونات الرئيسية	المحتوى
١	أسس بناء التصور المقترح (وتعتبر هذه الأسس هي الموجه الأساسي لبناء التصور المقترح)	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الإطار النظري للدراسة. ▪ النظريات المستخدمة ▪ نتائج وتوصيات الدراسات السابقة. ▪ نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه من مقترحات للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات.

٢	أهداف التصور المقترح	يتمثل الهدف الرئيسي للتصور المقترح في مجموعة من الآليات التي يمكن ان تساهم في الحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات.
٣	منطلقات التصور المقترح	<p>يعتمد التصور المقترح على المنطلقات التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● علاقة الجمهور بوسائل الإعلام علاقة ذات شقين الشق الأول هو دور وسائل الإعلام في حياة الجمهور باعتبارها أحد قنوات الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه والتوجيه والإرشاد والتعليم والتنمية، اما الشق الثاني يتعلق بتأثر الجمهور بوسائل الإعلام باعتبارها مصدرا مهما من مصادرها وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكريا - فوسائل الاعلام تلبي رغبات ومتطلبات واحتياجات الجمهور ويسهم الجمهور كمصدر من مصادر المعلومات الاساسية لتلك الوسائل. ● التغيرات الاجتماعية التي شهدتها العالم برزت وسائل التواصل الاجتماعي كأسلوب جديد من الأساليب التي يستخدمها المتاجرون والمروجون للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين أوساط الطلاب. ● الأمر الذي استوجب تدخل مهنة الخدمة الاجتماعية للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات لمواجهة احتياجات ومشكلات العملاء المتغيرة.
٤	انساق التعامل	<ul style="list-style-type: none"> - نسق الهدف: الطالب/ة - نسق الأسرة: ويتمثل في تفعيل دور الأسرة في الحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات. - نسق المهني: ويتمثل في دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب العلاجية التي تساهم في الوقاية وتحسين جودة الحياة لنسق الهدف. - نسق المؤسسي: ويتمثل في الجهات المسؤولة في الدولة والتي تتعامل مع نسق الهدف بشكل مباشر وهو (الطالب/ة) وتساهم بشكل كبير في تحقيق هدف المقترح (وزارة التعليم، وزارة الإعلام)

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

<p>٥</p>	<p>ركائز التصور المقترح</p>	<p>- يتمثل في الفرض الرئيس لمدخل الاستخدامات والإشباع في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تُشبع هذه الاحتياجات، ويختار من بين أنواع المضامين المقدمّة في الوسيلة الإعلامية المضمون الذي يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيّرات الديموغرافية.</p> <p>- وفقا لتصور التفاعلية الرمزية في الحياة الاجتماعية التي تهتم بالتفاعل الإنساني من خلال استخدام الرموز والإشارات وتركز على الطريقة التي تستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر، وبتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالأفراد والجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي على شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك ممارسة فعل، أو رد فعل، أو التعرض لمحتوى، أو مشاركة محتوى فإنه يتعلق بشكل أساسي بإيمان المستخدم بقيم محددة توجهه نحو هذا السلوك.</p> <p>- وفقا لمهنة الخدمة الاجتماعية التي تقوم على أساس التفاعل مع أفراد المجتمع بداية من عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عملها مع الأسرة والبيئة التعليمية والمجتمع وتركز في أهدافها على إحداث التغيير الاجتماعي لتحقيق التنمية من جوانبها المختلفة كما أنها تتعامل مع الفرد والجماعة باستخدام وسائل وأساليب فنية ومهنية واضحة ومحددة عن طريق مؤسسات متخصصة ولها دور في بناء الوعي الفكري لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال أعمال الخدمة الاجتماعية المختلفة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.</p>
<p>٦</p>	<p>النظريات التي ارتكزت عليها الدراسة</p>	<p>ارتكزت الدراسة على مجموعة من النظريات التي تفسر موضوع الدراسة، وقد كان التركيز الأساسي على النظريات التي تفسر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم استخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، النظرية التفاعلية الرمزية، وقد ساهمت هذه النظريات في تفسير كيفية تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب، ويستند التصور المقترح على هذا الفهم الموسع لجوانب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق النظريات المختارة.</p>

مستخلص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو التالي:

١. أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لبيع وترويج المخدرات، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة على كل من (مشاهدة الشخصيات الرئيسية في الأفلام تدخن وتشرب الكحوليات، وكذلك عرض الكحوليات في سياق الاستمتاع بالحفلات).

٢. أظهرت النتائج أن من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لترويج وبيع المخدرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: تيك توك بنسبة (٣١,٦٪)، سناب شات بنسبة (٢٦,٢٪)، واتساب (١٦,٠٪).

٣. أوضحت النتائج أن هناك العديد من الأسباب لترويج المخدرات على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها: سهولة الاستخدام بنسبة (٢١,١٪)، لإمكانية البث والإرسال في أي مكان (١٨,٠٪)، التكلفة البسيطة وشبه المجانية (١٨,٠٪).

٤. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، ومن أبرز تلك الطرق (أن المروجين يستخدمون أسماء جذابة لاستهداف الشباب في مواقع التواصل، وكذلك إقناع الشباب بتأثير أنواع المخدرات في القدرة على الحفظ في أوقات المذاكرة في أيام الامتحانات).

٥. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبيع وترويج المخدرات، أبرزها (تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الجامعات والمؤسسات التعليمية و تنظيم مؤتمرات ولقاءات بصفة دورية تعنى بدراسة ظاهرة المخدرات وكيفية التصدي لها، إضافة إلى عرض تجارب حياتية وواقعية لأشخاص تعافوا من الإدمان).

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. تعزيز الرقابة الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من استخدامها في عملية بيع وترويج المخدرات.

٢. التوعية المستمرة من خلال وسائل الإعلام المتنوعة ومؤسسات المجتمع المدني حول خطر المخدرات على الفرد والمجتمع.

٣. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوعية الشباب حول مخاطر المخدرات، وذلك من خلال حملات منظمة يشرف عليها مختصين في ذلك المجال بما يعزز من وعي الشباب بأبرز الطرق المستخدمة على تلك المواقع في بيع وترويج المخدرات.

٤. إقامة الندوات والمؤتمرات المفتوحة في المدارس والجامعات حول أخطار المخدرات يحضرها مختصين لتوعية الطلاب حول اثر المخدرات على الفرد والمجتمع.

٥. زيادة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بالمدارس والجامعات وتشجيع الشباب على

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

المطيري، فاطمة. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم، السعودية.

المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

النمر، مصطفى، والبطريق، غادة. (٢٠١٦). المدخل على الاتصال بين الاعلام التقليدي والإعلام. الدمام: مكتبة المتنبى.

العتيبي، هاجد سهل. (٢٠١٩). دور جامعة الملك سعود في مواجهة الآثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(١٠)، ٤٣ - ٧٦.

العمرو، رائد. (٢٠١٩). دور الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات: برنامج نبراس نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط ٢. الرياض: دار الزهراء.

الخرابشة، عمر. (٢٠١٢). أساليب البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الضاحي، حنان. (١٤٤١). أساليب الاستقطاب والتجنيد لدى المنظمات الإرهابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام

ممارستها، بما يُساهم في ملئ اوقات فراغهم بما هو مفيد.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

١. إجراء دراسة تتناول تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات، بالتطبيق على فئات أخرى وبمناطق أخرى.

٢. إجراء دراسة تتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من أخطار المخدرات لدى فئة الشباب.

٣. إجراء دراسة تتناول المعوقات التي تحد من مكافحة ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الجميحي، علي ناصر دشن. (٢٠١٩) أثر شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات دراسة تطبيقية. رسالة (دكتوراه)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص دراسات أمنية.

الزبن، د. إبراهيم . اد. عبد العزيز الشثري. د. عبد الونيس الرشيد (٢٠٢٢) نحو استراتيجية الوقاية طلاب التعليم الجامعي من المخدرات دراسة مطبقة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , ع ٦٤.

خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة،
جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

خوجة. عبدالجفيظ (٢٠٢٠) مروجو المخدرات
يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي لنشرها بين
الشباب، تقرير دولي حول مشاكل الإدمان، الشرق
الأوسط

رشيد، سعاد حميد (٢٠٢١)، الإدمان على
المخدرات الاسباب والعلاج دراسة ميدانية
في مدينة بغداد المجلة الدولية للعلوم الإنسانية
والاجتماعية، ع٢٢٢.

شتلة، ممدوح السيد، ومرعي، حنان كامل.
(٢٠١٥). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية
وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات
الرئاسية المصرية ٢٠١٤. دورية إعلام الشرق
الأوسط، (١١)، ٢-٢٦.

صلاح، مها. (٢٠١٣). توظيف شبكات التواصل
الاجتماعي في مكافحة المخدرات. المجلة العربية
للدراستات الأمنية، ٢٩(٥٧)، ٣٤٣ - ٤٠٢.

ظاهر، خالد محمد (٢٠٢١)، دور المؤسسات
التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات
والمؤثرة العقلية، مجلة رماح للبحوث والدراسات
، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ع ٥٩ .

عامر، ربيع. (٢٠١٩). تفعيل دور وسائل الإعلام
في التوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية
وطرق الوقاية منها من وجهة نظر المعلمين. مجلة
البحوث الأمنية، ٢٩(٧٥)، ١٢٥ - ١٨٤.

كماش، يوسف. (٢٠١٦). البحث العلمي:
مناهجه - أقسامه - أساليبه الإحصائية: دليل في
إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. عمان: دار
دجلة ناشرون وموزعون.

محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية
السعودية.

الحسن. عبد الدايم عمر (٢٠١٦) دور وسائل
الإعلام في التوعية بما خاطر تعاطي و ادمان
المخدرات دراسة وصفية مسحية ، مجلة علوم
الاتصال ، جامعة أم درمان الإسلامية كلية الإعلام
ع١٤،

الدوسري . فهد بجاد (٢٠١٢) دور وسائل
الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على
المخدرات من وجهة نظر وتلقى العلاج دراسة
ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة
الشرق الأوسط

الدليمي . مؤيد خلف (٢٠١٥) دور وسائل
الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها
في العراق: دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي
المخدرات في العاصمة بغداد ، مجلة البحوث
الإعلامية ، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة
ع٤٣،

البشر، محمد. (٢٠١٣). نظريات التأثير
الإعلامي. الرياض: العبيكان.

الغريب، عبد العزيز. (٢٠١٢م). تصميم البحوث
الكمية والكيفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية.
الرياض: دار الزهراء.

جونز. فيليب (٢٠١٠) النظريات الاجتماعية
والممارسات البحثية ، ترجمة د. محمد
الخواجه، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط١

حسين، عزة. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل
الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب
الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج: دراسة
ميدانية. بحث مقدم للملتقى العلمي ١٦، معهد

د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري: تصور مقترح للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بيع وترويج المخدرات

twitter 31st Conference on Neural Information Processing Systems (NIPS 2017), Long Beach, CA, USA.

Katainen, A., Kauppila, E., Svensson, J., Lindeman, M., & Hellman, M. (2020). Regulating alcohol marketing on social media: Outcomes and limitations of marketing restrictions of Finland's 2015 Alcohol Act. *Journal of studies on alcohol and drugs*, 81(1).

Kim, J & Koi, E (2012). Do social media marketing activities enhance customer equity? An Empirical study of luxury fashion brand. *Journal of Business Research*, 665(10).

Mackey, T. K., & Liang, B. A. (2013). Global reach of direct-to-consumer advertising using social media for illicit online drug sales. *Journal of medical Internet research*, 15(5).

Whitehill, J. M., Trangenstein, P. J., Jenkins, M. C., Jernigan, D. H., & Moreno, M. A. (2020). Exposure to cannabis marketing in social and traditional media and past-year use among adolescents in states with legal retail cannabis. *Journal of Adolescent Health*, 66(2).

كيرش . ستيفن جيه , (٢٠١٩) , (الاعلام والنشء) تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو , ترجمة مجدي . عبد الرحمن , عبدالرؤوف . نيفين , الناشر مؤسسة هنداوي لطفي , طلعت , والزيات , كمال . (١٩٩٩) . النظرية المعاصرة في علم الاجتماع . القاهرة: دار غريب .

محمود، مصطفى . (٢٠١٧) . دور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العود لتعاطي المخدرات . الفكر الشرطي، ٢٦(١٠٢)، ١٣٩ - ١٧٠ .

مسيحة، وجيه . (٢٠١٧) . المسرح المدرسي ودوره في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات وإدماجها لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية: مسرحية شيطان اسمه الإدمان أنموذجا: دراسة تحليلية . مجلة كلية التربية، ٢٨(١١١)، ١٥٨ - ٢٠٩ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Cavazos-Rehg, P., Krauss, M., Gruzca, R., & Bierut, L. (2014). Characterizing the followers and tweets of a marijuana-focused Twitter handle. *Journal of medical Internet research*, 16(6).

Demant, J., Bakken, S. A., Oksanen, A., & Gunnlaugsson, H. (2019). Drug dealing on Facebook, Snapchat, and Instagram: A qualitative analysis of novel drug markets in the Nordic countries. *Drug and alcohol review*, 38(4).

Kalyanam, J., & Mackey, T. (2017). Detection and characterization of illegal marketing and promotion of prescription drugs on

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



ssss20081